الإمــداد
شــرح منظومـة الإســناد

الجزء التاسـع

الدكتور
اكرم عبدالوهاب محمد امين
مدير دار النور للعلوم الشرعية والاسناد
الموصل

ا

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٦٩٦) لسنة ٢٠١٢

دار ابن الأثير للطباعة والنشر

جامعة الموصل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خير خلقه الامين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الميامين.

وبعد: فهذا هو الجزء التاسع من كتابنا **(الامداد شرح منظومة الاسناد)** وهو المتمّم والمكمّل للتراجم اليوسفية **(الشيخ الملا يوسف وعائلته وطلابه وشيوخه ومدرسته دار النور للعلوم الشرعية)**، وقد سبق نشر بعض احوالهم في الجزء الثامن بتمامه، وقد عّرجت في هذا الجزء على بيان تراجم طلاب العلاّمة الشيخ محمد امين الملا يوسف الموصلي الملقب **(زكّي الدين)**، وقد اثبت من طلبة هذا الفاضل عشرة طلاب فقط، وهم أشهر المستفيدين عليه والآخذين عنه. مع بيان تراجم هؤلاء الطلبة، وبيان ما يلحق بهم من جوانب العلم والإرشاد، وجهات الخدمة والوظائف الشرعية، كما أني أيضا ترجمت – وفي بعض الأحيان– لطلاب هؤلاء الطلبة الآخذين عنه، لأجل إيضاح مدى فضلهم وما حصل لهم من النفع والتميّز، ومن ثَمَّ جعلت مساحةً واسعةً من هذا الجزء في تفصيل ترجمة ناظم هذه المنظومة **(منظومة الإسناد)** وشارحها المسماة **(الامداد)** مع بيان شيوخه وسرد بعض منظوماته، وبيان دراسته العلمية، ورحلاته الدينية، وتنقلاته لحوز فضيلة العلوم الاسنادية، وخطاباته وأمور يقتضيها المقام، مع أني ايضا عددت شيوخي حسب الحرف الألف بائي وترجمت لبعضهم قدر ما تقتضيه الحاجة، وعلى الخصوص العراقيين، وان كان قد عقدت لتراجم الشيوخ كتابا خاصا أسميته **(نفعي المختصر الجامع لشيوخ اكرم عبدالوهاب)**، وقد توسعت فيه بذكر ترجمة أهم الشيوخ الذين لم يترجم لهم ترجمةً رسمية، مع قيامي وفي الغالب بإثبات شيوخهم ليتسنى وصل اسانيدهم العلمية، مع أني لم اغفل ذلك في تراجم العراقيين لانيّ وضعت جزءً خاصاً في ذلك اسميته (اجازات العراقيين واسانيدهم)... وقد طبع والحمد لله تعالى.

هذا ومن الجدير بالذكر هنا ان العراقيين ندَّت وندرت اسانيدهم بالنسبة لغيرهم من بلاد الاسلام، كالمغرب ومصر وسوريا والحجاز لأمرين:

الاول: أنَّهم كانوا- ومن زمن الملا جرجيس الاربيلي الرشادي- والذي تتصل إليه غالب أسانيد العراقيين.. كانوا لايجيزون أحداً ولا يأذنون له بالرواية الاَّ اذا أتمّ العلوم الشرعية بدراسة مارسمته الاشياخ للوصول الى العالمية، فلا يأذنُ الشيخ لطالبه الاَّ بعد التمام، كما ان غالب الشيوخ لايجيزون إلاّ مَن اخذوا علومهم عنهم وقرأوا لديهم.. ماخلا بعضَ الأوراد والكتب الصوفية كدلائل الخيرات والدور الأعلى وحزب النووي وملا علي القارئ، وأُذون أسرار الفاتحة وأية الكرسي والمعوذات والضيافة على التمر والماء والرحمة المسلسل بالأولية وما الى ذلك.

الثاني: ان الظروف المحيطة بشيوخ العراقيين منعتهم عن مواكبة هذه المعارف ومواصلة هذه العلوم سنين متطاولة، وحجبت عن غيرهم وصولَ أسانيدهم إليهم، فباتت أسانيد العراقيين في غير العراق تكاد تكون معدومة، وحتى في العراق لِما ذكرته من عامل التشدد عندهم في أُذون الرواية إلاّ بالكيفية التي سردتها، والطريقة التي اوضحتها..

وهذا الكتاب (الإمداد شرح منظومة الإسناد) والذي سيكون بعونه تعالى في عشرين جزءً- وقد طبع لحدِّ الآن احد عشر جزءً منه بالذي معنا - سيلحظ هذا المعلم، ويسعى وراء هذه المهمّة.. راغباً الى الله تعالى في تمامه.. وفيضَ رحمته وإنعامه.

الدكتور اكرم عبدالوهاب محمد امين
مدير دار النور للعلوم الشرعية والاسناد/ الموصل
واستاذ مادة المنطق وأدب الحوار والتفسير
في جامعة البلقاء التطبيقية/ الاردن
١٢ ربيع الاول ١٤٢٧ هـ

طلاب العلاّمة الشيخ محمد امين الملا يوسف:

٢٨٩- ابـرزهم احمـدُ العُبيـدي	وشـيخنا محمـدُ الحديـدي
٢٩٠- وشـيخُنا عبدالوهاب الفخـريْ	عبـدُالوهاب والـدي ذو القـدرِ
٢٩١- والاعـرجُ البـصريُّ عبدالله	وشـيخنا الغنّـام ذو انتبـاهِ
٢٩٢- والـسيّد المـدعوُّ بالـدحّام	وأحمـد الجبّـارِ ذو الإقـدام
٢٩٣- امينةُ تعرفُ بنت مـصطفى	ونجلهـا صِـدّيَق يُـدعى بالوفَـا
٢٩٤- وغيرُ مـاذكرتُ عنـه اكتـسبوا	ونـالهم فـي العلـم ذاك الحـسبُ

اقول: بعد ان ذكرتُ في منظومتي الاسنادية الألفية، والبالغة الفاً ومائـة بيت.. وتسمى ألفية وان كانت اكثر تغليباً واصطلاحاً جرى النظمة فـي الفنون عليه، امثال مرتضى الزبيدي وغيرهم.. نعم بعد ماذكرت فيها في الجزء الثامن ما يتعلق بالشيخ الفاضل العلامة الجليـل الملقـب (زكـيُّ الدين) محمد امين الملاّ يوسف.. وشرحت ذلك في الجزء الـسالف، مـع تفصيلي فيه احوال جهاده واجتهاده وامور حياته، اشرت في البيت الاخير فيه[1] الى مايتعلق بعدِّ طلبته وتلاميذه اذ قلت:

هذا ومن طلابـه كـان العـدد (هادِ) الى اوج المعالي والرشَـدْ

مشيراً بلفظه (هادِ) الى كونهم عشرة طلاب، مـع انَّ غيـرهم ممـن لايُحصى عدّهم ولا يُستقصى مَدهم لم اتعرض لهم.. الاّ انَّ هؤلاء يكونون ابرزهم.. كما قلت (ابرزهم) يعني اظهرهم واشهرهم.. واصل (البـراز) بالكسر المبارزة في الحرب، وبالفتح الموضع الواسع او الفضاء الواسع، وبَرز فلان فاق على اصحابه[2] يعني فيكون لازماً ويكون متعدياً.

---

(١) ينظر: الامداد/ اكرم عبدالوهاب / ٨/ ٩٢

(٢) ينظر: مختار الصَحاح/ الرازي/ مطبعة دار احياء الكتب العربية بمـصر/٢٤٢/ باب الزاي فصل الباء

ولعلّ تسمية البرزة لموضع بدمشق لبروزها وارتفاعها علــى المنــاطق المحيطة بها..
وكُنت شطّرت في عام ١٩٧٥م في بغداد حين ذهــابي لزيــارة الــشيخ عبدالقادر الجيلاني البيتين الآتيينِ فقلت.

لا تمِل عن ريــاض بــرزةً يومــاً فهواهــا شــفاء كــلّ عليــلِ

قلَّ صبري عنها وقــلّ اصــطباري عن خدود الورود والسلــسبيلِ

والقــدودِ المــيسِ فيهــا وايــضاً عن مكانٍ فيها مقــامُ الخليــلِ

وقد ذكرت طلاب الشيخ المترجمِ، مترجماً لهم كلَّ اثنين في بيت مــن المقطع الشعري المذكور، وهو لون من الوان البديع استخرجته وســميته التنسيق، وذكرتهم بخصوصهم: فقلت
(**احمدٌ**) بالتنوين لضرورة النظم، إبن الحاج حسين اغا بن محمد القزاز (**العبيدي**) الموصلي.

الطالب الاول الشيخ احمد بن الحاج حسين العبيدي

ولد رحمه الله سنة ١٣٠٤هـ، ودرس في المدارس التركية، وتخرّج من الإعدادية الرشدية في الموصل عام ١٩٠٠م، وتعلم اللغة التركية والفارسية اضافة الى لغته العربية.

شيوخه:

١- قرأ على العلامة الشيخ محمد بن عثمان الرضواني الموصلي.

٢- انتفع مدةً في جملة من منهج العلوم لدى الشيخ احمد بن عبدالوهاب الجوادي.

٣- راجع الشيخ عثمان بن محمد اغا الديوجي وأفاد عليه علوماً جمّةً، ثم وجهه الشيخ الديوجي الى الشيخ محمد امين الملا يوسف.

٤- لازم فضيلة الشيخ محمد امين الملا يوسف، فقرأ عليه علوم المعقول والمنقول والفروع والأصول، والمنطق والآداب والحكمة والمناظرة وعلوم العربية والتفسير والحديث وسائر كتب الآلة التي اعتنى بها العلماء ومنها (**المادة الكبرى**)، فأخذ عليه في مدارس عديدة منها مدرسة مسجد العراكدة، ودار النور للعلوم الشرعية والاسناد، وبعد اتمامه للعلوم منحه الاجازة العلمية في جامع نبي الله جرجيس (عليه السلام).

لطيفة: بعد ان اتمَ العلوم على الشيخ محمد امين الملا يوسف، وقد كانت عادة اهل الموصل ان يدفع الشيخ المجيز عند الاجازة العلمية لطالبه جُبّة يلبسهُ اياها، تعني عندهم شيئاً مهمّاً.. حينها سأل الشيخ محمد الرضواني والشيخ عثمان الديوجي الشيخ محمد أمين الملا يوسف عن سبب تأخُرِ اجازة العبيدي، فقال الشيخ انّي انتظر حتى اخيط له جبته، فاذا بالشيخ الجوادي (احمد) يرسل الجبة هدية للمجاز، واقيم احتفال الاجازة بحضرة كمّ محترم من الناس، وقد تمت اجازته له في ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٥٣هـ.

٥- سافر الى استانبول ومكث فيها قرابة شهرين فنال خلالها اجازة الطريقة الرفاعية من الشيخ ابي الهدى الصيّادي الرفاعي كما اخبرني بهذا وببعض ماسردته نجله الفاضل الاستاذ محمد نوري،

جهوده ومهمّاته:

بعد نيله الاجازة العلمية توجّه للتدريس والتعليم والافادة، وقد كان ديدن اهل الموصل من زمن الملا جرجيس الاربيلي الرشادي، انّ الطالب لم يتصدر للتدريس والخطبة، ولم يلبس العمامة إلاّ بعد اتمامه العلوم، وقراءته كتب الجادة واجازته.. وحال الشيخ هذا حال اقرانه.. توجه بعد الاجازة العلمية الى مهماته.. فمن ذلك..

- التدريس في مدرسة ملا زكر او الحاج زكريا التاجر.
- التدريس في مدرسة جامع خزام في احدى غرفها بسبب التعمير في الجامع.
- التدريس في مسجد الشيخ شمس في منطقة باب العراق.
- التدريس في جامع نبي الله جرجيس (عليه السلام).. وهو بوظيفة معيد الدرس في هذه المدرسة.
- القاء دروس الوعظ وخطب الجمعة في جامع الزيواني في منطقة باب البيض.
- بعد تخرجه عين في مدارس التربية (المعارف) آنذاك وتنقل في أماكن. عدة في دهوك وشقلاوة ويارمجة وبعشيقة وتلعفر وعقرة، ثم بعدها استقر به النوى في المدرسة الرشدية في الموصل.. وبعد هذا الترحّل الدؤوب احيل على التقاعد سنة ١٩٣١م.

مؤلفاته

- رسالة في الحديث الشريف ومصطلحه.
- حواش على المنار في علم اصول الفقه.
- كتاب في التفسير والوعظ يقع في مجلدين الفهما سنة ١٣٦٨هـ.
- وله بعض المخطوطات في العقيدة والبلاغة والنحو في معاني الاظهار للبركوي..

طلابه وتلامذته:

- الشيخ ضياء الدين بن الشيخ يعقوب الرمضاني، امام وخطيب جامع التتان في الموصل، كنت احضر خطبه ودروس وعظه والصلاة خلفه في المسجد المذكور، كما كان قبل ذلك في سنة ١٩٧٧ في جامع التوكندي..
- الشيخ ذنون المعروف (ابو الغطر) كفيف البصر، حضرت لديه في جامع الزيواني، وصليت خلفه، وكنت التقيه كثيراً في شارع النجفي في مكتبة الصديق، وافاد عنه كثيراً الاخ الدكتور عبدالستار فاضل

توفي الشيخ احمد العبيدي عام ١٣٧٢هـ والموافق ١٩٥١م(١).

(١) ينظر لترجمته: تاريخ علماء والموصل/ المختار/ ٢/ ٢٠-٢٣، ولقاء بنجله الاستاذ محمد نوري.

المطالب الثاني للشيخ محمد امين الملا يوسف
شيخنا محمد بن عمر بن صالح الحديدي

المولود سنة ١٣٣١هـ والموافق ١٩١٢م من اسرة شريفة يمتد نسبها الى سيدنا الحسين (ﷺ).

شيوخه واسأتذته:

١- الشيخ محمد امين بن الشيخ محمد سعيد الملا يوسف (جدنا).
٢- الشيخ الملا عثمان بن الملا محمد الجبوري (شيخنا).
٣- الشيخ عمر بن بشير النعمة (شيخنا).
٤- الشيخ بشير بن احمد الصقال (شيخنا) واجازه.

وقد قرأ الحديدي على شيخه محمد امين الملا يوسف جملة من العلوم الشرعية واللغوية، وحضر له دروسه وتوجيهاته.. وانتفع به جداً وبخاصة علم الاصول في المذهب الحنفي في كتاب شرح المنار محشًى، وقد كلفه شيخه المذكور بشراء نسخة له من الكتاب كما اخبرني هو بذلك.

هذا وقد نال اجازته العلمية من شيخنا بشير الصقال، اجازه ونخبة من اهل الفضل منهم شيخنا محمد علي بن الياس العدواني.

توفي الحديدي رحمه الله سنة س[1].

قرأت عليه في المعهد الاسلامي في منطقة النبي شيت في سنة ١٩٧٢م فما بعدها، وفي مدرسته في جامع باب الطوب، وحضرت له دروسه وخطبه..

---

(١) ينظر: الدرة المضية في شيوخ الاجازة الموصلية/ الشيخ ذنون على سوادي وينظر ايضا: مشيختنا (نفعي الجامع لشيوخ اكرم عبدالوهاب/ حرف الميم، هذا وصورة الشيخ محمد عمر الحديدي في الامداد ينظر: / ٥/ ١٠٣

وهذا هو المقصود بقولي (**وشيخنا**) يعني ومن طلاب جدنا الشيخ محمد امين الملا يوسف شيخنا الفاضل (**محمد بن عمر**) بن صالح (**الحديدي**) الموصلي..

والحديديون عائلة معروفة في الموصل نبغ منها عدد من الفضلاء والعلماء.. منهم الشيخ ابراهيم افندي القصاب، والشيخ الملا علي الشمالي، والشيخ عبد الرزاق الصفار.. وغيرهم.

الطالب الثالث للشيخ محمد امين الملا يوسف:

الشيخ السيد عبد الوهاب الفخري

شيخ الطريقة القادرية الان في الموصل، ورث الفضل عن ابائه واجداده، ولذا قلت:

(و) كذلك من طلبة الشيخ محمد امين الملا يوسف فضيلة استاذنا السيد الشريف البركة (**شيخنا**) الورع التقسي السيد (**عبد الوهاب**) بن السيد محمد نوري بن السيد عبدالله (**الفخري**) الاعرجي الموصلي، وقد سلفت ترجمته في تعداد مناقب السادة الفخرية علماء الموصل[1] وبصورة مفصلة تراجع هناك.

---

(١) الامداد/ اكرم عبد الوهاب / ١١/١٢٥ فما بعدها.

المطالب الرابع للشيخ محمد امين الملا يوسف

نجله الشيخ عبدالوهاب محمد امين

وقد اظهرت ترجمته بقولي في النظم:

(عبد الوهاب والدي) ومفيدي الشيخ الاجلّ الذي حصل لي منه تمام النفع الحسّي والمعنوي. ولأجل هذا النفع العظيم المستمر وصفته بقولي (ذو القدر) يعني صاحب الشأن والمقدار والمكانة العالية السامية، فانه لم يزل يجهد نفسه في نفعي منذ الصغر ونعومة الأظفار، مع مراجعته لأحوالي ومتابعة دروسي وإفاداتي كما سيعرف من ترجمتي وطلبي، مما لا أقدر ذكره وحصره، واستمر ذلك منه رحمه الله تعالى لي الى حين وفاته.

ولادته:

ولد - رحمه الله - كما سّجل له ذلك والده يوم ولادته، في الساعة الخامسة ليلاً من الليلة الثانية والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٣هـ، المصادف[1] في الثالث والعشرين (٢٣) من شهر اب/ اغسطس سنة ١٩٢٤ ميلادية، وذلك في بلدة العمارة جنوبي بغداد حين كان والده الشيخ محمد امين يزاول تدريس العلوم هناك، وقد أرّخ لولادته- كما قال والده- حضرة الاخ الأديب عبدالرزاق افندي العبدالسلام العماري فقال:

ياامينا حوى الكمالَ علاكا	ان ربّ العباد قد أعطاكا
ولدٌ بالمحرَّم المبشّر فيه	جاء مستبشراً وجا ضَحاكا
ذاك عبدالوهاب قد قيل ارّخ	قرّة العين للأمين رقاكا
= ١٣٤٣	٧٠٠ ١٦٠ ١٦١ ٣٢٢

(١) هكذا بخط والده.. والصواب الموافق بدل المصادف.

وقال ايضا:

يـــا مولـــد المولـــود ذا	عبـــد... ب ذا النـــدى
بـــشرى لوالـــده كـــذا	امّ غذتـــه ذا الثـــ... ى
بمُحـــرَّم أرّختـــه	فضلٌ اتى وحوى هدى
= ١٣٤٣	٩١٠ ٤ ٢١ ١٠(١)

نعم ولد هذا الفاضل ونشأ في كنف عائلة علمية دي... فوالده الشيخ محمد امين الملا يوسف- المولود في ٧ ربيـع الثـاني سنة ١٣٠٤هـ- الذي قيل فيه عند ولادته.

ولـدُ الـسعيد محمـدٌ مستـسعد	إن كنـت ذا سـعدٌ فهـذا اسـعدُ
ياسعْدَ سـعْدَ أبيـه إذ أرَّخـتُ لـق	رجّاه ذا ولدَ الامينُ محمدُ
١٣٠٤هـ = ١٣٠	٢٠٩ ٧٠١ ٤٠ ١٣٢ ٩٢(٢)

كما أنَّ جَدَّ المترجم هو الشيخ العلامة شافعّي بلده م... د سعيد بن ملا يوسف، وقد توفي وعمر المترجم -عبدالوهاب- اربع سنوات.

يقول المترجم: إنّه حين توفي جده حضر جثمانه، وقد رأى ... ـة قدميه وراسه حالة احتضاره شخصين طويلين جداً، يبلغ راسهما السما... وقد عبقت المكان برائحة فوّاحة عجيبة، وقد كان شكل جده حال وفاتـه اخضر اللون كانه قطعة من نور، وقد اكدَّ هذه القصة المعمَّر السيد شيث بن السيد عبدالله ابن خال والده بقوله:

وقد كان الناس يعجبون من هذه الرائحة العبقة، وهـم يتـصوَّرون ان هذين الرجلين هما ملكان كريمان تشبّها بهذه الصورة.

---

(١) الكشكول/ محمد امين الملا يوسف/ مخطوط

(٢) هذان البيتان لعلهما في ولاة الشيخ محمد امين لافـي ولادة ابنـه عبـدالوهاب لكون التاريخ ليس منتظما في ولادة نجله.

افدتُ على الشيخ الوالد عبدالوهاب التربية الصحيحة اولاً، وارضعني لبان التصوّف ومحبة الصالحين والعلماء، وغرز في قلبي كبير محبتهم وتقديرهم، مما جعلني حين صغري أني اذا رأيت احد الفضلاء المعممين كبر عندي وفي قلبي شأنه، ويكون لديّ عمامته اعظم من تاج الملوك والسلاطين، والوالد كذلك يبدي حرمته الكبيرة لهذا الشعار العلمي النفيس لما رآه من حرمة والده وجده ووالد جده، ولما استقرَّ من فضلها لديه وحبها عندهُ، فانه ما ان أخذتُ بالطلب وسعيت في نيل العلوم إلاّ وبادرني مقترحاً عليَّ وانا دون الرابعة عشرة من السن ان يتوجني بالعمامة ويلبسني الجبة، وكذلك فعلتُ وفي هذا السن، مع انه لم يكن آنذاك من يلبسها في سني في الموصل، كما انّه وافاني بالنفع الكبير والفضل الخطير بان سلّم لي مكتبة والده وجدّه التي كانت تطفح بأمّات الكتب واصول المصادر، ممّا جعلني اقضي اوقاتي معها، حتى دعاني ذلك الى معرفة كتب المذاهب الفقهية واللغوية وكيف انتفع من المصادر، وبسبب ذلك فإنّه صار عندي ملكة استخراج دقائق المسائل من كتبها المعتبرة بفضل الكتب التي بين يدي، وبشتى انواعها واوضاعها، عارفا بانَّ هذا شرح وهذا حاشية وهذا تعليق وهذا وهذا.. وكل هذا وانا دون السادسة عشرة من السن، حتى إني كنت اجد افاضل شيوخي لا يهتدون الى معرفة هذه الكتب او عناوينها او شروحها إلاّ واوضحت لهم ذلك، وانَّ هذا الكتاب هو في فن كذا وهذا الكتاب في فن كذا مع مايتعلق به من حيثيات اخرى.

وباختصار فانه قد تَحصّل لي من ذلك مالم يتحصل مثله لكثير من علماء البلد، وعشقت ايضا بسبب ماأودعني الوالد من اهمية الكتاب وعرفتُ حرمته، وعدم التفريط به، إذ إنّه كان يعظم لديه ان يعير احداً كتاباً بل لم اجد مرة منه انه أعار كتابا ولو لقريب او حبيب، وكان يقول:

وهل الفيتَ معشوقاً يُعارُ..

اورثني ذلك منه عشق الكتاب ومحبته، حتى اني اذا داعبني الارق او شعرت بضيق الصدر، توَجهتُ الى المكتبة، ونظرت في بطون الكتب بطباعتها الانيقة العتيقة فسُريَّ عني ماأجده، وكأنَّ روحي ردت اليّ، كل

هذا وأنا دون سن البلوغ، ويدفعني لمثل هذه الامور الى الامام ماكان الوالد –رحمه الله– يقصُّه عليَّ ماعاناهُ ابوه وجدّه في طلب العلم ومعاناتهما فيه، وما حَظِيا به من مقام فاخر ومكان زاخر، بسبب عالميتهم، وأنّ العلم كان هو ديدنهم الذي الحقهم بغاية الاماني.(١)

كان يدفعني الى حفظ قصار السور الكريمة في الاربع والخمس سنوات من سنيّ عمري، ثم اخذ على عاتقه أنْ اضبط النطق في حفظ قصار السور وانا ابن ست سنوات، وكان هو معلم الدين في المدرسة النظامية، وكنت احد طلبته فيها في الاول والثاني والثالث الابتدائي، كما أنه اقرأني القرآن الكريم. برواية حفص، واتممت ذلك عليه بعد ان اقرأني غالبه وانا في سن الثامنة والتاسعة من العمر.

وايضاً فإنّا حين ذهبنا الى (حمام العليل) ناحية تبعد ثلاثين كيلومتراً عن الموصل، وكان هذا شأننا كل عام، نذهب في الصيف للاستجمام عند انتهاء الدوام المدرسي، وهي عادة الجد ايضا وعادة كثيرين من اهل الموصل. وكان حين ذهبنا عمري آنذاك ثمان سنوات، دفعني الشيخ الوالد الى مقرِيء الصبيان الملا ميكائيل فاقرأني بجدّ ونشاط، واتممت عليه المصحف الشريف قراءة في فترة اربعة اشهر، فاكرمه الوالد واكرمني، وكان هذا ايضا بداية كرمهِ الى مابعده من الفوائد والعوائد.

كما ان الشيخ الوالد كان ضليعا في علوم النحو واللغة وادابها، فافدت عليه زمن الصبا علم الشرع اضافة الى كيفية نظم الشعر وقرضه على سبيل السليقة والسجية لانهُ كان كذلك، ينظم الشعر ويتغنّى به، ويقطّع

---

(١) فدفعني كل هذا الى الرغبة في علم الشريعة وانساني ثمرات غيره، فمن ذلك اني كنت طالبا في نهاية المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية (التربية) فرغبت الانخراط في المدارس الملحقة بالمساجد، فارتأى الوالد اخذ مشورة الشيخ عمر افندي النعمة، فذهبنا ويصحبنا العم الحاج عبدالرزاق الى بيت الشيخ في الموصل الجديدة، وعرض الامر على الشيخ فرأى هذا الشيخ ان استمر في دراستي في المدارس الحكومية واطلب العلم الشرعي (خارجيا)، ووصف المدارس الدينية حينها بانها (تعرج) لقلة الاهتمام بها من الدولة، لكن مع هذا كان مني الاصرار على متابعة شؤون العلم ودراسته ومواكبة معرفته عن طريق المدارس الدينية الملحقة بالمساجد.

الابيات على حركات اصابعه، ففارت لذاك عين شاعريّتي، ونظمت بعضا مما يتعاطاه الصغار من النظم وانا دون العاشرة من العمر، واستمر هذا معي لحين امتشاق الفاظي ولغتي وتوسع دائرة شاعريتي.

هذا وكنت ايضا اغرف من فضله اللغوي في المدرسة النظامية والغسانية وفي البيت، فانه كان ايضا معلم اللغة العربية فافدت منه اللغة والنحو وعلم الادب والقصص والشعر والمسرحية، حتى إنه كان ينتخب بعض الطلاب ليضع عليهم ادوار المسرحية ليقيموها بين الطلبة في الصف، وفي ساحة المدرسة امام الطلاب، والمسرحية تتضمن مقاطع شعرية.. وبعضها على ألسن الحيوانات.. وكل هذا حوّل قابليات الطلبة وأنا منهم الى فهم اللغة وتذوق للشعر والادب..

ولم يقتصر فضله عليَّ في لفظي بل، تعدى ذلك الى لساني، ذلك أنَّ لفظه السين عندي تصاحب مخرج الثاء، فعالج الشيخ الوالد ذلك منى من حين قدرتي على النطق معالجة شديدة، وصبر في مراقبتي في النطق الصحيح مراقبة دؤوب، حتى كان يضع عند ارادة نطقى لحرف السين اصبعيه الشريفتين في فكي لكي الفظ السين خالصة من حرف الثاء، وكان يلاحقني لاجل هذا ملاحقة شديدة، حتى استقامت سيني بسبب متابعته.

حتى استقام السين في لساني وعاد فكّي خالياً عن شاني

وقد كان يتابع هذه الحالة مني وانا اذكرها وكأنّه - رحمه الله- حاضر الآن، وايضا وانا في السن السادس والسابع (الاول والثاني ابتدائي) كان معلم مادة الدين فيطرح علينا قراءة سورة الناس والمسد فيقرأ ونقرأ خلفه، وهو محدق بي ليرى كيف الفظ السين.. وهذا فضله عليَّ ثابت مادام لي لسان.. رحمه الله رحمة واسعة.

وهذا الجدُّ منه والاهتمام البالغ للتقويم والاصلاح، كان لطلبته وليس لواحد منهم، وفي التقويم التربوي والاخلاقي وليس في مادته التي يعالجها مع طلبته، يذكر ذلك دائما طلبته الفاضلون أمثال الشيخ صلاح الدين

عزيز والشيخ هشام البزاز وغيرهم، وكأنَّ كلّ واحد منهم هو المخصوص بهذه المعاملة.

ولا انسى مرة وانا في سن الثانية عشرة من العمر، قرأت عليه موضوعاً كتبته، فاخطأت في موضع نحوي، فانزعج ووبخني شديداً حتى قلت في نفسي- ليتني ما قرأت- ثم اقترح عليَّ قراءة كتاب في النحو على احد الشيوخ، واختار لي الشيخ عزالدين الخليفة لقرب جامعهِ من دارنا، فذهبت للشيخ وخصص لي شرح الشيخ كفراوي على متن اجرُومية، فاهتم بي هذا الشيخ حتى استقام لساني بالنحو، ولم اعد بعدها اخطأ في الاعراب، مما دعاني ان اراقب القراء والخطباء لاتتبع مواقع اخطائهم ناقدا لهم في نفسي.

ثم في هذا السن عاودت الشيوخ للاخذ عنهم والانتفاع منهم فراجعت:

اولاً: الشيخ محمد صالح بن اسماعيل الجوادي في مدرسة جامع الرابعية وذلك في اوائل اعوام السبعينات الميلادية، فكنت احضر لاجل الدرس جامع الرابعية قبل صلاة الظهر لتكون القيلولة في المسجد مع عدد جم من الطلاب حينها، وكان منهم الشيخ يونس ابراهيم، والشيخ على حامد الراوي والشيخ ابراهيم فاضل وغيرهم كثير، حتى اذا صلينا العصر قدم الشيخ صالح الجوادي ليبتدئ الدرس بعد العصر فيتحلّق الطلبة في المدرسة الكبيرة على قنفات يدرس الطلبة طالباً طالباً ثم نصلي المغرب ثم يستمر التدريس الى صلاة العشاء ليصلي العشاء ويخرج الشيخ بعد صلاة العشاء.. وقد حضرت على الشيخ الجوادي حال قراءتي عليه اصول التجويد وتطبيق ماقسم الله لي، كما أنِّي حضرت عليه مئات الدروس القرآنية قراءة وتطبيقاً للطلاب الحاضرين، وحضرت عليه ايضا في السبع قراءة البقرية ليقرأها الشيخ ابراهيم فاضل المشهداني عليه، مع تطبيقه لكمّ من آوائل المصحف الشريف على شيخنا المذكور.

ثانياً: وراجعت شيخنا محمد بن ياسين الموصلي في هذا الوقت ايضا فأخذت الفائدة عنه اولاً في رواق جامع الباشا، وكانت حلقته عامرة، وكان يقرأ عليه عدد من الفضلاء امثال الشيخ شعبان رمضان وكان قد انضم الى حلقته الصيف السابق على الصيف الذي التحقت فيه، كما كان الحاج زكر احد طلاب الشيخ القدامي يدرس عليه في كتاب الهداية في الفقه الحنفي والشيخ عبدالعزيز الطائي (ابو عبدالباسط) امام جامع الحبيطي، وغيرهم، وكان عمري حين مراجعتي له قرابة الثالثة عشرة، ثم لازمت الشيخ هذا وافدت عليه سنين متطاولة في جوامع ومدارس واماكن كثيرة، انتقل اليه حيث ينتقل وارحل للاخذ عنه الى حيث يبعد.

ثالثاً: كما كنت اتابع شيخنا العلامة بشير الصقال واحضر لديه محاضره العالية الغالية ودروسه، وكان ذلك في مدرسة جامع الباشا، والطلاب حوله ايضا على القنفات، وهو متصدر على طاولة كبيرة يقرأ عليه شيوخ منهم الحاج عبدالهادي الحاج علي وعبدالرحمن احمد المحمود وابراهيم خلف اعنيز واحمد الجابر وابراهيم نعمي ذنون.. وعدد آخرون، في العلوم الفقهية والاصولية والبلاغة والميراث والعروض وغير ذلك كالنحو وغيره، وكان يلاحظني باحترام لمعرفته بجدي وفضله، وقد كان جدي هو الذي رتب له العمامة حين رغب الاجازة عن شيخه عبدالله النعمة، وكان كلاهما، جدنا والشيخ المذكور ايضا طالبين عند الشيخ عبدالله، الا ان فارق السن فرق بين الاثنين من طول اللقى وكثرة الاتصال.

رابعاً: وراجعت الملا عثمان الجبوري في نبي الله شيت (عليه السلام) في مدرسته هناك، وبدأت بالقراءة عليه في هذا السن كتاب (الاعراب عن قواعد الاعراب) لإبن هشام واكملته لديه، ثم واصلت عليه علوما اخرى مستمراً ملازماً سنين طويلة.

خامساً: والشيخ صالح البامرني ورشيد الخطيب وعزالدين الخليفة وغيرهم كلٌ هذا شدَّ ازر معارفي، وعَجل لي بالفوائد، وحضرة الشيخ الوالد يتابعني ويلاحظني، فيسألني عند من ذهبت، وماذا قرأت، واين وصلت، كما كان بين الفينة والفينة يعرض عليَّ الاسئلة ليتحقق من فهمي ونفعي.. كما انه في بعض الاحيان يسرّ سروراً بالغاً حينما يعلم مدى انتفاعي، وانا مع كثرة الدروس هذه افيد من غالبها في حلقة العلم عند الشيخ، الاّ انَّ التزامي كان ببعضها، فكنت احضر درس الفقه والتفسير والاصول حينما يُقرأ على الشيخ محمد ياسين متابعاً لها، محضّراً مراجعاً في البيت درس الفقه والنحو عند الشيخ الصقال متابعاً لها في شروحها وبخاصة في الفقه في كتاب مغني المحتاج شرح المنهاج، حتى اني كنت اراجع مغنى المحتاج، وقد وجهني الشيخ الصقال وحينما سألته بعض الاسئلة خلال الدرس، وقد كان ذلك مما تعرض له الشارح الخطيب الشربيني، فعلم اني اراجع مُغْنيْه لي مامعناه: انت تراجع مغنى المحتاج وتاتي لتسأل، لا تسأل مرة اخرى.. وكانه ظن اني اختبره او اظهر معرفتي- رحمه الله-

وفي هذه الفترة عرض عليَّ جامع فتحي العلي للخطبة والامامة فيه، الاّ ان الوالد اعتذر لعدم ممارستي هذه المهمات ولصغر سني..

وكانت بداية الدراسة على الشيخ محمد بن ياسين ان احد الافاضل وهو امام مسجد العراقي في شارع الفاروق الشيخ عبداللطيف اشار علي بالدراسة عليه، وان الشيخ محمد بن ياسين يدرّس حالياً فذكرت ذلك للشيخ الوالد، واخترت شيخا اخر في جامع السلطان ويس (الحاج جمعة) الاّ انَّ الوالد رفض الثاني وقال (هو ماعنده اجازة) اذهب الى الشيخ محمد ياسين.. وكان حدسة في موضعه، وانتفعت على الشيخ محمد ياسين مايربو مئات المرات على الشيخ المقترح، لما في الشيخ هذا من التواضع، وما لدى الاخر من قلة العلم واعتداد النفس. كما كان العمُّ ايضا (الحاج عبدالرزاق)

يلحّ بي ويقول: (متى تكمل التجويد لأُصلّي خلفكَ وافرح).. وكنت الح على الشيخ الوالد رجاء الانتقال من مدارس التربية الى المدارس الملحقة بالمساجد، فراجع مستشيراً الشيخ عمر بشير النعمة كما ذكرت قبل، فاشار اليه بان المدارس (تعِرج) غير منضبطة، وراجعنا الشيخ الملا عثمان في رمضان، وصلينا خلفه التراويح في مسجد البكري ثم بعدها ابدى الوالد له رغبتي، فاشار اليه بأفضلية بقائي في المدارس الحكومية إلاّ انَّ كلٍّ هذا لم يثنني عن رغبتي في المدارس الملحقة بالمساجد.

ثم لما راى والدي حرصي الشديد ورغبتي الاكيدة، اخذني الى سامراء الى الشيخ (ايوب الخطيب) لما سمعنا ان مدرسة سامراء فيها الانضباط وقبول الطلبة من غيرِ تغير في درجة دراستهم، الاّ ان الامر تبين انه لاخلاف بينها، وكلُ المدارس الملحقة بالمساجد على نمط واحد.. فبقيت طالباً لدى الشيوخ..

والشيئ بالشئ يذكر: وهو لما لم يكن له رغبة في ان اكون اماماً وخطيباً في جامع كبير كجامع فتحي العلي، لعلمه بصغر سني وذلك حين الانتهاء من بنائه، واحتمال عدمِ قدرتي على ادارته وبعده عن دارنا، إلاّ انَّ رغبته في تشجيعي على تسنم المنابر كانت راسخة محبوبة لديه. فاقترح عليَّ في ان اواكب الخطبة على شكل (بديل) فطرحتُ الفكرة على الشيخ عبدالعزيز (ابو عبدالباسط) في ان اخطب بدله في جامعه (الحبيطي) وهو يتابع مقدرتي الخطابية فوافق على ذلك، فزرته لكي يضبط لي العمامة.. وصعدت المنبر والوالد والشيخ الخطيب حاضر، وهي اول خطبة.. ففرح الوالد، وكانت موفقة والحمد لله.. ثم استاذنت بعدها شيخنا عز الدين الخليفة على نفس النمط السابق ففعل وخطبت، وهو والوالد يفحصان خطبتي.. وهكذا تتابعت الامور، وتوالت الخطب البدليه، فكنت بديلا عن كل من يعتوره المرض، او يمنعه السفر، حتى اخذت خطبتي النمط الرسميّ فكانت الاوقاف تكلفني بالخطبة بدلاً عن المعتذرين.

وحال الامامة ايضا كحال الخطبة، فقد كنت اتقدم لهـا فـي مـسجد العراقي وغيره من المساجد.. وتكرر ذلك حتى انّي خطبتٍ فـي اكثـر جوامع الموصل، والقيت القصائد والمحاضرات فيها، وقلَّ ان تجد جامعاً فيها إلا واديت فيه الواجب.

وفي هذا السن ايضا - سن الرابعة عشرة - كان الوالد يناغيني فـي الشعر، ويعرض علّي شعره، كما كان ينظم بيتين او ثلاثة ويدفعها الـيّ لكي أورّخها، حتى دبت في شاعِريَّتي سـجية الـشعر، بـل اسـتقامت شاعريتي في وقت مبكر بفضل الشيخ الوالد والشيخ الملا صالح البامرني الذي قلت فيه.

والـشعرَ منـي عينَـه اثـارا فجُـدتُ للقـوم بـه مكثـارا
سـجية ولـيس بـالتكلّفِ فهـذه منظـومتي فلتعـرفِ

- كما كان الشيخ الوالد ومنذ نعومة الاظفار يدرجُ بـي الـى مجـالس الافاضل، ياخذني معه الى تكية الشيخ عبدالوهاب الفخري لحـضور الختم ومجلس الصلوات، والى مجلس الشيخ عزالدين الخليفة، والـى مواضع المدح في المناسبات، والى مجالس بعض اصدقائه الفاضـلين امثال الملا صالح بن الملا اسماعيل والد الشيخ مدّثر.
- وفي عام ١٩٧٤ اعلنت الاوقاف قراراً باختبار طلاب المدارس الدينيـة لضبطهم في مدرسة واحدة، يسمى هذا القرار بـ (المـادة المؤقتـة).. مفاده الغاء المدارس الدينية وجمعها في معهد رسميّ.. وكان قد دعا الى هذه الفكرة بعض الاساتذة المعممين، وفعلاً تاسس هـذا المعهـد علـى انقاض المدارس الدينية الملحقة بالمساجد، وكم كان شيخنا الشيخ بـشير الصقال يندد بهذه الخطوة الفاسدة، ويحذر من مغبّتها الكاسدة، وفعلاً وقع الذي تخوّفه، وحقّ فيمن سعى الى هذا الالغاء قولـه تعـالى ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ ﴾.. واندمج المعهد الذي تحصّل مـن طلبـة المـدارس

الملحقة بالمساجد بالمعهد الذي كان قبلاً، ثم انتهت المدارس وبقي المعهد كما كان خلواً من العلم واهله..

- وفعلاً فقد جمعتنا الأوقاف نحن طلابَ المدارس الدينية لامتحان المادة المؤقتة، وتم الامتحان وكان فوزي فيه متقدما، اكملت فيه دفعة واحدة ست سنوات، ثم تم تجاوزها الى الكلية (كلية الامام الاعظم)..

ومن الجدير بالذكر اني حين اتيت بتاييدين من شيوخ الموصل يثبتان بأنّي طالب للعلوم الشرعية في المدارس الملحقة بالمساجد، إحداها من شيخنا محمد بن ياسين والاخرى من مدرس مدرسة باب الطوب شيخنا محمد عمر الحديدي، ثم راجعتُ (فوزي جمعة) مدير الاوقاف حينها، فلم يشأ قبولي في الامتحان.. لكن الله تعالى قدر وإذا بالفاضل الشيخ سعيد بهاء الدين النقشبندي يقدم للأوقاف واستغرب لما رآني، فحكيت له الموضوع من معارضه مدير الوقف، فما كان من الشيخ سعيد ــ رحمه الله ــ الأ ان اخذ المستمسكات ودخل بها على المدير ثم خرج بالموافقة ــ رحمة الله رحمة واسعة ــ وقد كان بين اجدادي واجداده صلاتُ قديمة مهمة.

شيوخ واساتذة الشيخ عبدالوهاب الملا يوسف

١- العالم العلاّمة (والده) الشيخ محمد امين الملا يوسف (ونحن في غضون ترجمته) فانه افاد عليه اموراً جليلة، وانتفع منه طوال حياته وخلال ثلاثين سنة، فقد قرأ عليه النحو والصرف والفقه والتفسير والعقائد والحديث والتصوف والبلاغة والاذكار والاوراد، واوصى له ولاخيه عبدالرزاق بكتب الاسلام المهمّة، كما قرأ عليه القرآن الكريم ختمة كاملة.. وحضر عليه خطبه ومجالسه، ومواضع ارشاده وغير ذلك مما لايقدره الحصر، ولا يحيط به الوصف والذكر..

٢- الشيخ محمد صالح بن الشيخ اسماعيل الجوادي (شيخ القراء) شيخنا رحمه الله، فانه افاد عنه اصول التجويد والقراءة على حفص برواية عاصم.

٣- السيد العلامة الشريف محمد نوري بن السيد الوليّ عبدالله الفخري الموصلي، فانه افاد عليه بكثرة الصحبة لوالده في زياراته لهذا الشيخ الفاضل، وبحضور اذكاره واوراده ومجالس نفعه.. وكان هذا الشيخ من افاضل المربين وستأتي ترجمته فيما يأتي[1]

٤- السيد الشيخ عزالدين بن السيد محمد علي الخليفة الموصلي.. (شيخنا) فانه كان يحضر له مجالسه وخطبه، ودروس وعظهِ وارشاده، وقد كنت اراه يذهب اليه بعد العشاء، وافاد من هذا الشيخ بعض مقامات الأنغام، لكون الشيخ الخليفة ممن يعني بذلك[2] كما انه انتفع عليه اموراً اخرى اثناء مجالسته.

٥- السيد عبدالباقي الراوي الرفاعي الديرزوري، فقد كان له به صلة صوفية، وكان يحضر هذا الفاضل من ديرالزور الى دارنا حين قدومه الى الموصل من سوريا ليبقى عندنا اياماً وليالي، يقيم فيها حلقات الذكر الرفاعية، ويقام بحضوره انشاد الممادح النبوية، وكان ذلك في عقد السبعينات الميلادي[3].

٦- الشيخ محمد صالح الخطاط الموصلي والد (زهير الخطاط) فان هذا الرجل كان بارعاً في اسانيد الاوراد وعلوم الروحانيات والرّقي والاحراقيات وكثير من امور التصريفات، كان ياتي الى دارنا المجاورة لدار نجله (زهير) ويقرأ عليه الوالد فيجيزه بذلك.

---

(١) ينظر الإمداد الجزء الحادي عشر /١٢٥- ١٣٥.

(٢) وقد كان يقيم الموالد في المناسبات المستدعية لذلك، واحيانا يقرأ هذا الشيخ شيئا من هذه الالحان الشرعية في المجالس الخاصة وانا حضرت ذلك.

(٣) وقد توفي هذا الشيخ رحمه الله عام ١٤٢٧هـ بعد عوده من فريضة الحج، وقد ذهبت قاصداً زيارتةً تادية لواجب رحم الوالد اكثر من مرة فلم يقدّر لي لقاه فانه كان في المرة الاولى في تركيا، وفي المرة الثانية في دمشق لغرض اجراء معاملة الحج في تلك السنة رحمة الله رحمة واسعة.

٧- راجع احد الشيوخ الخطاطين في مسجد عين شمس الواقع في الموصل محلة باب عراق فافاد عليه الخط وجوّده، وكان يكتب على لوحة الدرس في المدرسة النظامية وأنا احد طلابه فيها (بسم الله الرحمن الرحيم) بخط على غاية الجمال، وكان يكتب بيده اليمنى واليسرى بخط لايختلف، كما كان يكتب أعمدة الدرس امامنا على اللوحة حتى اذا ماوصل الى الجدار المجاور للّوحة وصعب عليه الكتابة باليمنى اكمل ذلك بيده اليسرى.. ولعلّ كتابته باليسرى هو الأصل، الاّ ان والده كان شديد الحرص على العمل باليمين، متبعاً سنة رسول الله (ﷺ)، لذا فقد اخبرني احد طلابه وهو الحاج جارالله الساعاتي، أن جدَّنا رحمه الله كان يشدُّ يده اليسرى ويامره بكتابة مادة الدرس بيده اليمنى حتى تعوّد ذلك واستقام عليه.

٨- وله شيوخ أخرون منهم السيد عبدالعزيز بن السيد عبدالباقي بن السيد محمد نوري القادري، فانه كان مدير المدرسة العدنانية، والشيخ الوالد احد طلابها، افاد عنه علوم اللغة والنحو والصرف وعلوم التشريع.. كما كان ممن افاد عليهم ايضاً الشيخ عبدالغني بن عبدالغفور الحبار امام وخطيب الجامع النوري في الموصل والسيد طه النعيمي التقاهُ اول مرة في حمام العليل صحبة والده .

٩- ومن شيوخه ايضا الذين افاد عنهم وانتفع منهم فضيلة تلميذ جُدنا، شيخنا التقي الصالح، والولي الناصح، مجاب الدعوة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ خضر الملقب (الغنام) الموصلي.. فانه افاد عليه في الموصل ايام حياة والده الشيخ محمد امين، ومن ثَمّ كان يكثر الترداد اليه حينما يسافر الى بغداد ليزوره في الأعظمية (راغبة خاتون). وقد كان الشيخ عبدالوهاب اذا عنَّ له ولأولاده امر من الامور، او سعي في قضاء شيء من المهمّات، بادر اليه يستشيره، فيأخذ برأيه وامره، ويكون الاقبال والمصلحة فيما يشير.. رحمه الله ورضي عنه واكرمه.

وظائف ومهمّات حضرة الشيخ الوالد:

قضى حياته قرابة السبعين سنة بالخير والنفع، وتمام الفضل والحشمة، ومارس وظائف جلّتْ فضله وكشفت عن جدّه وجُهده، مع الخلوّ عن الدعوى وتمام التواضع والاحترام.. فمن وظائفه:

١- تعيّن اول امره وبعد تخرّجه بوظيفة (مدير النفوس) في ناحية زمّار، فراعى الناس وساعدهم واصلح مافسده من هو قبله مما لا اروم ذكره. (وزمّار) قضاء تابع للموصل على بعد اكثر من مائة كيلومتر.

٢- تعيّن بمهمة التعليم والتدريس في منطقة الهاشمية على الحدود السعودية في منطقة تسمى حينها (الچبايش) ثم نقل الى الموصل[1].

٣- تعين في مدارس مديرية التربية والتعليم واخذ على عاتقه تدريس مادة الدين واللغة العربية والبلاغة والادب والاخلاق، كما كان يدرّس بعض الاحيان مادة التاريخ والجغرافية والتربية الوطنية والحساب والقياسات وغيرها، إلاّ ان ذلك كان عند الحاجة، وقد افاد واجاد في مواد العربية كلها، والدين والاخلاق وكثر نفعه، اوّلاً لكونه من العلماء وثانيا لتمتعه بشخصية فذة في التدريس، مع حسن عرضه ولطف اسلوبه وحزمه في المادة المقررة، ولحدّ الآن اعجاب الطلبة بنفعهم من قبله لايزال لسانهم حامداً شاكراً ثانياً.

وقد تنقل في مدارس عديدة، كالنظامية وافدت عليه فيها، ومدرسة (سبعة نيسان)، ومدرسة (عكاظ) وقد كان مديراً فيهما حسن الادارة

(١) وكان نقله بطريقة لطيفة، ذلك ان والده الشيخ محمد امين قرب احالته على التقاعد، فتبادلا الوظائف، وما أنْ صدر نقل الشيخ محمد امين الى منطقة تعليم نجله في الهاشمية حتى قدم طلبا بالاحالة على التقاعد، واستمر نجله الشيخ عبدالوهاب في مكان والده في الموصل- وهذه العملية تسمى في لغتهم بـ (البجايش) ولا ادرى ماصل البجايش في اللغة، كما لا اعلم من اين اخذت لفظة المنطقة المسماة بـ الجبايش) الأ ان الجبش من الكبش وهو فحل الغنم في اللغة الموصلية الدارجة ولعلّ لفظة البجايش تركية.

متلطفا مع اخوانه المدرسين والهيئة العاملة في المدرسة، يقـدمهم علـى نفسه، كما انه ايضا درّس في المدارس (المسائية) وهي غالبا تضمّ الطلبة ارباب المهن، وقد حضرت له تدريسه في مدرسة (ابي تمـام) المـسائية بالقرب من المدرسة البدرية خلف حديقة الطوالـب الآن وكنـتُ حينهـا صغير السن اصطحبني معه. كما درّس ايضا فـي المدرسـة الغـسانية المسائية.

٤- مارس وظيفة الامامة والخطابة والوعظ حِسْبةً لله تعالى.. منها مسجد العراقي في شارع الفاروق، ومسجد منصور الحلاج في محلة بـاب المسجد، ومسجد نبي الله دانيال (عليه السلام) فـي محلـة بـاب المـسجد، والخطبة والامامة في جامع النعمانية في منطقة السرجخانة، والامامه والخطابة في جامع الحاج جمعة (السلطان ويس)، والخطابة في حي الثورة وحي الثقافة وجامع الزيواني، والجامع الكبير فـي الموصـل والجامع الكبير في حمام العليل، ومن ثمَّ اخيراً الأمامة والخطبة فـي جامع الحاج عبدالله الحاج سعيد في الصناعة القديمة في الموصـل. والتدريس في مدرسة جدّه الملا يوسف دار النور للعلوم الشرعية.

٥- قام بمهمة تصحيح الكتب الدينية التي تطبع في مطبعة (مؤسـسة دار الكتب للطباعة والنشر) بعد احالته على التقاعد، لكونـه لا يرضـى القعود، فاخذ يراجع لغتها ويصوّب اخطاءها، وقد بقي على ذلك ايضا عدة سنوات.

٦- اهتم طوال اوقاته بعد ضعف بدنه ونحول جسمه بالأذكـار والاوراد وقراءة القرآن الكريم، ونفع الناس بالرقى والدعاء وكتابة الـصلوات الشريفة. كما ترك مؤلفا في خطب الجمعة والـوعظ، ومؤلفـاً فـي الاوراد والاذكار، كما كتب بخطه دلائل الخيرات وشوارق الانـوار بغية أن يبقى له اثراً بعد لحوقه بالرفيق الأعلى خدمة لحضرة سـيد الخلق محمد (صلى الله عليه وسلم) .

توفي نهاية سنة ١٩٩٤م رحمه الله.

شعر الشيخ الوالد ونظمه:

له نظم كثير، وقد كان اول انتفاعي في القرض الشعري عليه، فإنَّ شعره كان سجّية، وكان يعدّ مقاطع الشعر وحروفه بيديه واصابعه، ومع هذا ايضا فانه كان يّورخ للشعر، فمن ذلك.

في ميلاد نجله اكرم يقول.

سَمِعتُ وما أحلى سماعي لصرخةٍ	لمولودِ طفلٍ بالسعادة يرفُلُ
ففي آخرِ من آب جئتُ مؤرِّخاً	باكرم اذ بالجود والخير ينهل

وهما (دوبيت) من بحر الطويل، وقوله (لمولود طفل) من اضافة الصفة الى الموصوف.. كقول العرب (جردُ قطيفةٍ) يعني قطيفةٌ جُرْدٌ.

ــ وفي تاريخ لولادة نجله الآخر والمسمى (امجد) وعلى بحر الرمل: قائلا

ذاك تأريخ لامجدْ	شعرهُ في الكون مجَّدْ		
نصفَ كانونَ آتانا	بشذا العطر وسؤدَدْ		
ثانِ كانون يليه	ليلةَ الجمعة خَلَّدْ		
قلت لمَّا جاء أرِّخ	بلبلٌ	داخ	فغرِّدْ
= ١٩٥٣	٦٤	٦٠٥	١٢٨٤

ــ كما نظم لولادة نجله (ارشد) على بحر البسيط قائلا.

الحمد لله شكراً لا مزيد له	فانت انت الهي صاحبُ الكَرمَ						
اعطيتنا ارشداً حلّ السرور به	فآجعل له يالهي وافر النعم						
سبع وعشرون من يوم الثلاث اتى	تشرين اول: يومَ الخير والكَرَم						
فقلت شعرا كذا فيه اورِّخه	ذا	ارشَد	الناس	نعم	العرب	والعجم	
= ١٩٦١	٧٠١	٥٠٥	١٤٢	١٦٠	٣٠٣	١٥٠	

ــ وسمّى نجله الآخر (محمّد امين) على اسم والده، وبه تذكاره بوالده، فنظم على بحر البسيط مُؤرخا لولادته اذ كان شوقه شديدا الى والده فقال:

قلبـــي يحـــنّ للقيـــاكم ايـــا أبتـــي	فالـــشوق انحلنـــي والقلـــب منكمُـــد
قـــد مـــنّ لـــي ربّنـــا طفـــلا يـــذكّرني	بوالـــــدي فغـــــدا للخيـــــر يتّقـــــدُ
فـــي شـــهر اولِ تـــشرين ومطلعِـــه	محمّـــــد لامـــــين الـــــدين مجتهـــــد
فقلـــت شـــعرا بـــه شـــعري يورّخـــه	فخر الرجال فمن للدين يعتمد
= ١٩٦٣	٨٨٠ ٢٦٥ ١٧٠ ١٢٤ ٥٢٤

ـ وله ايضا نفعنا الله به وافاض علينا من روحه (في ولادة نجله سارية) من بحر الكامل فقال.

كمل الجمال فيالهـــا مـــن باقيـــة	بهدىً سرى مـــن قـــدْ دُعـــي بالـــسّارية
في رابعِ مـــن شـــهر آذار الـــذي	وردت بـــــشائره المكينـــــة ســـــامية
ومواخر الفضل التي في مقدَم الـــ	موســـومِ امـــست بالفـــضائل راســـية
قد قلت تاريخـــا لمـــدعاه (الـــذي	برنو ويعلو في توام السارية)[1]
٧٤١	٢٦٦ ١٢٢ ٩٠ ٤٤٧ ٣٠٧ ١٩٦٣

كما ان له ايضا فيه تاريخا آخر اوله (ضاءت بسارية الدجي)

ـ وله مرتجلا في رثاء والده رحمه الله- بعنوان (في مصاب الوالد) من بحر البسيط[2]

بدأتُ شـــعريَ باســـم الله ذي العظـــم	ربّ الخلائـــــق والاكـــــوان كلّهـــــم
يحيي الخلائق من بعـــد الممـــات لقـــد	اضحى فؤادي كسيراً وهـــو فـــي الـــمِ
بمـــوتِ والِ بيـــتِ (عَـــزّ جانبـــه)	اكرم به مـــن ابٍ مثـــواه فـــي الـــنعمِ
لـــه بكـــانون ثـــانٍ، عـــشرة وكـــذا	ايام ستٍ، غدت شـــؤما علـــى شـــؤم

(١) وقد فسّر رحمه الله وامتع بروحه لفظه (توام) بانها حبّة من فضة بقدر الذرة

(٢) وعمر الوالد حين نظمه هذه الابيات (٣٤) سنة..

شدّ الرحال الى الاخرى وقد نطقت | اعضاؤه باسم ربٍ باريء النسم
تقواه زاد فلم يهتّم في نعم | مدى الحياة وكان الجسم في سقم
يقول قولاً بقلب صادق ابداً | اهلاً بلقياك ربّ العرش ذا العظَم
مضت سنونٌ وللاسقام مدخلها | في جسمه وهو في صبرٍ على السقم
مضى وخلّفنا كالفلك في لُجج | امواه بحر لشوق الفلك للعدم
بموتِ شيخ التقى للدين مثلمة | لم يبق للدين الاّ صورة العَمَم
يامؤنسي كيف اسلو حلو مبسمكم | وكيف أسلو حنانا قد نما بدمي
لمن اقول ابي من بعد فقدكمو | انت الامين، وذو الاحسان والشيَمَ
محمّدُ، لم اجَد للدين (آمنة) | كالبدر في الليل او كالنور في الظلم
فذي الحياة وما للعيش فائدة | كم من تقيّ غدا في رمس منهدم
وهكذا حالة الدنيا فليس لها | للخلق صفوُ فلم تنفع ولم تدُمِ
مني السلام الى نور العيون لقد | حلّ الظلام وصار النور كالعدم
فيا الهي بجاه المرسلين كذا | بجاه سيد رسل الله كلّهم
اغفر له وتجاوز عن خطيئته | فانت (انك) ذو الاحسان والكرم

ـ وله في رثاء حضرة والده بعنوان (تاريخ وفاة الوالد)

قلبي يذوب اسىً والجسمُ في كَمدِ | والعين تبكي بما قد نال من جلدِ
يامؤنسي كيف اسلو حلوَ مبسمكم | وكيف اسلو حنانا غاص في كبدي
(أمقلتي) صرتِ هذا اليوم باكية | حَرّى، وإني على فرقاكَ في نكدِ
فقلت شعراً به تاريخ فرقته | نجم هوى فغدا آمين بالخلدِ[1]

(١) والتاريخ لوفاته فيه زيادة وقد كان يعالجه على صفحة نظمه له لكن لم اجد نتيجة ذلك.

بعض ممادح حضرة الشيخ الوالد عبدالوهاب الملا يوسف ومحامده:

والمراد افعال وهمم جليلة يمدح عليها ويثنى لذلك فيها:

١- كان حريصاً جداً على الموعد الذي يعطيه، وكان يكترث اكتراثاً شديداً لأيّ موعد، اكتراثا عجيباً، ولم اجده طوال عمري انه اخلف احداً موعده او تأخّر عنه، كما انه لم يعهد عنه تخلفٌ عن محاضرةٍ او درس، او تأخر على جهة امامة مع بعد الجامع عن داره في بعض الأحيان، ويضبّط الاوقات لكي يحقق هذا الأمر، حتى في الوظيفة الإدارية فانه يبادر قبل وقت الدوام ويخرج آخر الخارجين.

٢- وعرف عنه انه لو تعهدَ بالتزام لأحدٍ، قام به اشدّ قيام وكأنّه له، وأدّاه على اتمّ مايُرام، وكان يستغرب اشد الإستغراب من المتنصّلين عن المواعيد المضروبة، او القضايا الملتزمة، ويعتبر ذلك خَلَلاً في الذات، ومطعنا في الشخصيّة، وكان يمتهن غاية الامتهان من يتخلى عن الصديق والصاحب عند الحاجة والضيق، وكان دائم التكرار لبيتين في ذلك:

اذا بخل الصديقُ عليك يوماً	بشيء انت محتاج اليهِ
فصوّر شكله في الارض قبراً	وقل قد مات لا أسفا عليهِ

٣- وكان من جملة قضائه لحاجات الناس تصدّيه لرقية مرض صداع الشقيقة، فيقدِمون اليه متلهفين من شدة الصدْع، وقد عاد من وظيفته وقت القيلولة، وقد مدّ الحرّ بساطه، فلا يتضجر، ويبقى لهذه الرقية ساعة او أقّل، مبتغياً بذلك وجه الحق جلّ جلاله، وكان يحّب عدم ارجاع احد في ذلك، لما يعلمه من معاناة هؤلاء الناس في مثل هذا الوقت.

٤- وحسنُ صلاته كحسن صَلاته، فهو لا يتوانى عن مواضع الطلب، ولا يتهاون إمَّا امرٌ وجب.

٥- واخلاصه في التعليم والنفع يفوق ماأذكره، والوقائع كثيرة، وقد كان الطلاب الذين حضروا دروسه وانتفعوا منه، كل يتصور انه اختصَ برعايته، وقد كان يضيف في المادة المقررة على الطلبة شؤون الادب والحكمة، وما ينفع الطالب في مستقبل حياته، ويطالب بها تلاميذه بجدارة لموضع فائدتها، وكان يطالبنا ببعض النصوص الادبية، والمقطوعات الشعرية، والمنثور الأدبي، حرصا على تقويم اللسان، ولم يكتفِ بذلك بل كان يعقد للطلبة مسرحيات يؤدي الطلاب ادوارها كحكاية الثعلب والاسد.

حكاية عن ثعلبٍ مرَّ بقطف العنبِ

او المرأة الفقيرة المتهرّاة عباَءَتُها واول ابياتها

لقيتها ليتني ماكنتُ القاها تمشي وقد اثقل الإملاق ممشاها

وفيها:

كرُّ الجديدين قد أبلى عباءتها فآنشقَّ اسفلُها وانشقَّ اعلاها

٦- ومن حرصه على العلم أن المكتبة الضخمة إرث الجد محمد امين الملا يوسف ووالده وجدّه عادت الى حوزة الاثنين، الوالد الشيخ عبدالوهاب والعم الحاج عبدالرزاق، فدعاه اخوه الى توزيع الكتب بينهما، فأبى الشيخ الوالد ودفع ثمناً باهضاً يفوق ثمن الكتب، اعتقاداً منه ان توزيع هذه الكتب تضييع لجهد كبير حصل فيه جمع هذه المكتبة بهذه الصورة، ولم اعرف عنه انه اعار احداً كتابا.. وكان يقول لمن رغب الاستعارة:

(ومعشوقي من الدنيا كتاب وهل ابصرتَ معشوقاً يُعار)!

ادركه الاجل في عام ١٩٩٤[١] وشيع بحشد كبير أبّنه على قبره اخونا الراحل الشيخ فيضي الفيضي بكلمة لطيفة رحمه الله.
وقد ارتجلت ابياتاً وجَدَثه لمّا يوضع في التراب*.

٧- وكان مما ينشده ايضاً للرصافيّ مضمناً بيتاً في التأني وعدم العجلة، أنه اذا أخبره شخص بأنه يسافر بالقطار، وكان القطار حينها يقطع المسافة بين الموصل وبغداد اكثر من عشر ساعاتٍ، يقول الشيخ الوالد:

جاء القطار فقالوا اركَبْ فقلتُ لهم ... ذُلَّ امرؤٌ كانِ مركوباً له الكَسَلُ
في جانبيه وفي اعلاه قد كتبوا ... بيتاً تمثلَ في ترداده الأوَلُ
قد يبلغُ المتاني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجِلِ الزَلَلُ

مشيراً بذلك حضرة الشيخ الوالد الى معاناة المسافر بالقطار حينها..

٨- نظم قصيدة في مدح رسول الله (ﷺ) باللغة العاميّة لتمدح في الموالد والمواسم الشريفة قفلها:

يارب صلِ عالنبي المختار ... طه شفيع الخلق والابرار.

وقد كان يانس بسماع مماده (ﷺ)، بل كان يدعو كلَّ فترة وفترة، الملا صالح بن الملا اسماعيل، والد الشيخ مدّثر الى داره، ومعه جملة من الافاضل لإحياء الذكر والمولد الشريف، كما انه كان يحضر دائما الى امثال هذه الموالد والمناقب.. بل كان يدعو الحاج محمد العاشق وجماعة

---

(١) وذلك في ليلة الاحد الساعة السابعة ليلا، في ١٥/ ١٢/ ١٩٩٤م والموافق ٧ رجب ١٤١٥هـ
* ينظر لها في كتابنا الامداد شرح منظومة الاسناد.

من المداحين الى داره في حمام العليل عام ١٩٦٢، ١٩٦٣ لإقامة الموالد الشريفة اثناء ذهابنا الى حمام العليل في الصيف للاستجمام.

هذا ولما تكلمت عن جانب حياة حضرة الشيخ الوالد الاجلّ، وبيان موضع نفعي وإفادتي، عدت إلى ترجمة طلابه وتلاميذه، وهم لا يحصر عدهم، لأنه بقي أربعين سنة يُفيد في المدارس الرسمية المتعددة، منها النظامية ومنها مدرسة (سبعة نيسان) ومنها المدارس الليلية المتعددة(١) وقد تخرج عليه من هذه المدارس آلاف الطلبة، وكذلك في مدرسة جده الشيخ الملا يوسف الموصلي المسماة (دار النور للعلوم الشرعية).

---

(١) كمدرسة أبي تمام المسائية.

طلاب الشيخ عبدالوهاب الملا يوسف:

(٢٩٥) هذا وطلاب الهمام الوالدِ	نجلاه حازا عنه كلَّ تالِدِ
(٢٩٦) والثالث الحفيدُ ليه يحفِدُ	طريقه (والدُّر لا يستبعدُ)
(٢٩٧) والشاعر الأديب ذا صلاحُ	من حفّه الإفضال والصلاحُ
(٢٩٨) والمقرئ الفاضل ذا البَزّازُ	أعني هشاماً، وله امتيازُ
(٢٩٩) فهاهنا ذكرتُ خمساً فهمو	مترجماً لهم، حديثي عنهمو
(٣٠٠) وغيرُهم عدّي لهم عِسيرُ	وَهؤلاء شأنهم كثير

يعني: إن طلاب الشيخ الوالد صاحب الهمة كثيرون، عددت هنا خمسة منهم نجلاه، الشيخ الدكتور نورالدين أكرم عبدالوهاب مؤلف هذا الكتاب وناظم هذه المنظومة الإسنادية، والشيخ الدكتور سارية عبدالوهاب وتأتي ترجمته تفصيلاً بعد قليل، وهذان حازا عنه المجد القديم الذي أفاده عن أبيه، ثم ذكرت الطالب الثالث الذي هو نجلنا الشيخ عمر، وتمت ترجمته في الجزء الحادي عشر عند ذكر طلبة شيخنا الجليل السيد الشريف عبدالوهاب الفخري، فالتراجع هناك.

وقولي (والدر لا يستبعد) يعني إشارة إلى المثل (الدر من معدنه لايستغرب).

والرابع من طلبته هو الشيخ صلاح الدين عزيز الشاعر الأديب النحوي.. وهو الذي حفه الإفضال بطلبه للعلوم على فضلاء بلده، كما سيأتي، وحفه الصلاح في الدين والعمل المتين.

وأما الخامس فهو الشيخ هشام بن عبدالسلام البزاز.. وله امتياز متقدمٍ هوانه من أفاضل المقرئين والقارئين، وأئمة المتقنين، مع صوت شجيٍّ وخلق رضيّ.. ولم اذكر غيرهم مع كثرة ذلك الغير لكون المزبور المذكور يغني عما لم يذكر.

وهنا تفصيل تراجم هؤلاء الطلاب.. وأخرت نفسي في الترجمة لطول ترجمتي وتشعُّب اطرافها. والله الموفق فأقول..

أولا: الشيخ الشاعر الفاضل صلاح الدين بن عبدالعزيز الموصلي

إبن سعيد بن الحاج حسين الصفار (ﷺ).

- ولد كما ترجم هو لنفسه بطلب مني مع إضافتي إلى ما ترجمه هو ما أعرفه عنه، ولد في الموصل سنة ١٩٣٤م وقرأ على شيوخ عديدين منهم.

أ- الشيخ عبدالوهاب بن الشيخ محمد أمين الموصلي الشافعي.

قال عنه المترجم: هو معلمي وأستاذي في المرحلة الابتدائية، درست عليه اللغة العربية، والاجتماعيات كالتاريخ والجغرافية والوطنية، وما يتعلق بالسلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية، في مدرسة أبي تمام، وذلك مابين سنة١٩٥١- ١٩٥٣، وكان (ﷺ) من أحب أساتذتي إليّ، إذ كان يوليني رعاية خاصة منه، وعناية فائقة مليئة بالودّ والحنان والاحترام(١) قال: وكنتُ متأثراً بأخلاقه العالية وعلمه الوافر، وتواضعه الجمّ تأثراً كبيراً، إذ كان مثال المربيّ الرشيد، والمعلم المخلص، والأستاذ المتمكن في تعليمه وتوجيهه ومعاملته، وبقيت علاقتي الطيبة به، رغم قلة الاتصالات ومشاغل الحياة، وما رأيته من مرةٍ إلاّ وشعرت أني أمامه ذلك التلميذ الصغير أمام ذلك الأستاذ الكبير (ﷺ) واسكنه فسيح جناته(٢).

---

(١) وقد كان عمر الشيخ صلاح الدين حينها سبع عشرة سنة أو ما يقاربها. وكلُّ طلبته يصفونه بهذه الصفة (عناية، احترام، ودّ، رعاية خاصة) .. وهكذا.

(٢) هذا نص كلام الشيخ صلاح الدين وكان تلميذه في مدرسة أبي تمام المسائية قرب منطقة (عبدو خوب) في الموصل، وكان الشيخ الوالد يصطحبني معه في أواخر١٩٥٩ وأنا صغير حينها، ومبناها موجود لحدّ الآن إلى الخلف من بقايا المدرسة البدرية الدينية.

وقد كان هذا الفاضل (الشيخ صلاح الدين) يجلّني جداً لموضع والدي منه، وقد ألحّ عليّ عام ١٩٩٣-١٩٩٤. أن يدرس علوم الأصلين عليّ إلاّ أني كنت اعتذر عن ذلك لانشغالي، فأحلْته إلى شيخنا الصالح (محمد بن ياسين الموصلي) شيخ الموصل (ﷺ)، وشيخنا (ذنون البدراني)، فأفاد عليهما أيّما فائدة، واخذ عنهما أيّما عائدة، وهو في سن متأخرة، لكنه تُتاخِمُ همته عزائم الشباب، فهو إذن درس أولاً في المدارس الابتدائية المسائية، يعمل في مهنته صباحاً ويدرس مساءً، وأفاد فيها الجيد الجديد عند حضرة الشيخ الوالد، كما يقول هو، وفي عام ١٩٦٠ حصل على الشهادة الإعدادية بعد إتمامه للدراسة المتوسطة. دخل بعدها إلى جامعة بغداد قسم كلية الآداب في اللغة العربية حتى تخرج منها عام ١٩٦٤.

عين مدرساً في ثانوية الشرقاط بعد تخرجه، ثم أصبح مديراً لها حتى عام ١٩٧٠م. وهو منذ نعومةِ الأظفار وصغر السن يتميز بتمام أدبه وحسن خلقه وجميل تواضعه حتى مع طلابه الصغار، مع هدوء في الكلام. تظهر عليه السماحة التامة من تصرفاته، وقد اختار هو الشيخ صلاح لبس الجبة والعمامة اقتداءً بشيوخه وأساتذته، علماً منه أنها ايضاً سنة سنية وطريقة مرضية في إتباع خير البرية سيدنا محمد عليه الصلاة والتحية.

التقيت به كثيراً، وجلست معه وفيراً، وزارني في داري بعد قدومي من الحج، مع لطف تام في حديثه، وقد جمعنا أيضاً رحلة مباركة إلى بيت الله الحرام، انس كلّ بصاحبه، وكان يستشيرني في الحج وبعض مناسكه.

هذا ومن الشيوخ الآخرين غير والدنا أفاد هذا الفاضل عليهم.

ب- الشيخ الفاضل خفيف الروح والظل، لطيف المعشر شيخنا عمر بن بشير بن محمد النعمة الموصلي المولود سنة ١٣٢٦ هـ في الموصل صديقنا وأستاذنا، وصديق والدي وجدّي، أفدت عليه في الحديث الشريف في شرح الاربعين النووية وبعض بلوغ المرام، وانتفعت عليه في أبواب البحث والمناظرة، فقرات عليه ضمن دروس المعهد

الإسلامي كتاب (آداب البحث والمناظرة) للشيخ محمد محـــي الـــدين عبدالحميد في أوائل الطلب، وكنت أزوره في بيته عندما صرت إماماً جامع اليقظة الإسلامية، وزرناه صحبة والدي وعمي، والتقيته كثيـــراً في مكتبة الأوقاف عند الفاضل شيخنا سالم عبـــدالرزاق الموصـــلي، وحضرتُه مناسبات كثيرة. هذا وقرأ الشيخ عمر النعمة على شـــيوخ عدة أمثال:-

١- الشيخ العلامة الصالح داؤد الشهير (بالوضحة) فقد درس عليـــه فـــي مبادئ طلبه مقدمات العلوم الشرعية وكان ذلك تقريباً عام (١٩٢٠)م.

٢- لازم عمه الشيخ الحاج عبدالله بن محمد النعمة الموصلي، واستمر في الطلب عليه أخذا وأدبا حتى أكمل عليه علومه سنة ١٩٤٥م.

لم يكن يميل إلى التأليف، وكانت عبارته الـــشهيرة (مـــا تـــرك الأول للآخر)، وهو ديدن شيخ شيخه العلامة محمد بن عثمان الرضواني، إلاأنه أثبت بعض الأمور الموصلية بتعليقاته اللطيفة، وتحقيقاته الظريفة، علـــى الكتيب الصغير الذي طبع بعنوان (التحديث بالنعمة من حياة الشيخ عبدالله النعمة) فجزاه الله خيراً.

والشيخ عمر النعمة اتجاهه العام حديثي دون الدخول في حلّ عبارات الأقدمين، وتدريس حواشيهم المعروفة المرسومة لدى المدرسين، أفاد عنه أفاضل منهم الشيخ صلاح الدين عزيز وشيخنا ايضاً محمد علي إليـــاس العدواني وغيرهم كثر[(١)].

أفاد عليه الشيخ صلاح الدين مبادئ العلوم الشرعية بمدرسة الحجيات في الموصل.

---

(١) للاستفصال في بعض جوانب ترجمته: ينظر تاريخ علماء الموصل/ المختار/ ١/ ٧٩- ٨٢.

جـ- الشيخ الفاضل النقي الصالح إبراهيم أفندي الحبيطي الموصلي[1]، قرأ عليه المترجم في مدرسة الزيواني الوقفية، ومدرسة الحجيات سالفة الذكر، وهما مدرستان متجاورتان، ودراسته هذه كانت مابين سني ١٩٥٠- ١٩٥٤م، مع انه كان خلال هذه الفترة يواصل دراسته في مدارس المعارف الحكومية والمسماة (مدارس التربية) حالياً، وكما قرأ بعض ذلك في دراسته لدى الوالد في مدرسة (أبي تمام) المسائية. وكان يراجعه خلال الدرس وبعده في علوم النحو والصرف واللغة والبلاغة والأدب ونصوص الشعر العربي.

هذا: ولما أنهى الشيخ صلاح الدين الدراسة الابتدائية والمتوسط المسائية انتقل إلى المدارس الإعدادية في الموصل ليدخل كلية الآداب قسم اللغة العربية، ليكون بعدها في جامعة بغداد ليتخرج منها عام ١٩٦٤م متأثراً بشيخه المترجم الشيخ عبدالوهاب الملا يوسف.

وقد اخبرني (وعلاقاتنا أكيدة وطيدة) أنه كان يتابع الفيّة ابن مالك حفظاً وشرحاً لدى عدد من شيوخ الموصل، وذكر منهم (الشيخ الحبيطي) مع كونه يدرس في المدارس الحكومية.. وهذا -كما هو معلوم- نشاط يدل على الحرص والعزيمة.

د- الشيخ الفاضل الألمعي شيخنا ذنون بن يونس البدراني الموصلي (شيخنا المحترم) أبو عمّار، فان المترجم (صلاح الدين) استشارني عند من ادرس بعد أن اعتذرت إليه، فوجهته إلى (اثنين) هذا احدهما، فالتحق به ونال عنه علوماً متعددة، وقد عرف الشيخ البدراني بالصبر الطويل والخلق الجميل الجليل، وقد كان المترجم (أستاذ صلاح الدين) منتظراً الإجازة من المترجم الأ أنّ الموت عاجله، فالتفت إلى الشيخ الثاني معنّياً بالدراسة عليه، وان كان له معه دروس من قبل وفاة هذا الشيخ الجليل.. وله بهذا منظومة.

---

(١) صورته نشرت في كتابنا الإمداد ١٠/٢٣٢.

هـ- الشيخ محمد بن ياسين بن عبدالله السنجاري الموصلي: قرأ عليه علوما عديدة المعقول والمنقول والفقه وغير ذلك، وكان ذلك مابين سنة ١٩٩٣- ١٩٩٦ حتى منحه الشيخ محمد بن ياسين الإجازة العلمية في يوم الخميس ٩/ ذي القعدة/ ١٤١٦هـ والموافق ١٩٩٦/٣/٢٨ في حفل معدّ للإجازة كبير في جامع بهاء الدين، وبحضور أفاضل عديدين، ألقى فيها السيد حسين الفخري، والشيخ إبراهيم نعمى ذنون وأكرم عبدالوهاب ما يلائم الاحتفال.

لطيفة: حينما استشارني الشيخ صلاح الدين في القراءة، وجهته إلى شيخنا المكرم محمد بن ياسين الموصلي (ﷺ) ولكن قلت له: يا أخي إذا قرأت على سيدنا الشيخ محمد بن ياسين لا تتفاجأ، فإنه إذا أقرأك سطرين قال لك: (وصلى الله وسلم على سيدنا محمد)، مؤذناً بهذه العبارة بأنتهاء الدرس، وأنهى الدرس ليدرس غيرك، ويفعل معه هكذا أيضاً، وذلك لكثرة طلابه.

قال الشيخ صلاح الدين: فدرست لديه ففعل الشيخ كما ذكرتَ لي: (سطرين) قال بعدها وصلى الله على سيدنا محمد.. وتكرَّر ذلك معي عدَّة دروس، قال، وفي احد الايام خرجت بعد انتهاء الدرس معه إلى المصلى فقلت له:

يا شيخ: إن الشيخ أكرم قال لي إذا درست على شيخنا لا تتفاجأ، قال فانتبه الشيخ مستغرباً ماذا.. قال انه يقول يقرؤك الشيخ سطرين ويقول (وصلى الله على سيدنا محمد).. قال فضحك الشيخ، ثم كان بعد هذه اللطيفة يقرؤني صفحة وصفحتين.. ويقرىء الطلاب السَّطرين، قال فنفعتني هذه الملاحظة.

و- السيد علي بن حامد الراوي المقرئ، الخطاط الموصلي:

قرأ عليه الشيخ صلاح الدين عزيز القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم ختمةً كاملة وأجازه بذلك عام ١٩٨٩م.

والشيخ علي حامد من أفاضل المقرئين، ورؤوس الخطاطين، والآخذين عن مشايخ إجلاء علوم الشريعة والدين، وله مشاركات شعرية وأدبية نفع الله تعالى به المسلمين.

ولد في الموصل من عائلة صالحة تقية في ٢٥ شعبان ١٣٦٣هـ والموافق ١٤/آب/ ١٩٤٤م ونشأ متأثراً بوالده الشيخ حامد بن عبدالمجيد الراوي.. المدّاح المشهور صاحب القصائد المعروفة.

دخل الكتاتيب عند الملا إسماعيل والد الملا صالح المداح، فحفظ عنده ربع ياسين في مدرسة جامع بكر أفندي، والتحق بعدها بالمدارس الرسمية الابتدائية المتوسطة والإعدادية حتى تخرج من معهد إعداد المعلمين عام ١٣٨٥- ١٩٦٥ ليكون معلماً بعد ذلك في مدرسة الشرقاط الابتدائية، ولمزيد فضله ونشاطه والمعيَّته علماً وفناً، نسِّب إلى مدرسة الاستقلال في الموصل حتى سنة (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ثم نسِّب لتدريس فنون الخط في معهد الفنون الجميلة في الموصل، وبقيَ فيه إلى حين إحالته للتقاعد عام (١٤١٠- ١٩٩٠).

وفي المساجد والمحاضر الدينية الشريفة، فإنَّ المترجم ابتدأ رحلته مع القرآن الكريم كما ذكرنا من ذي قبل، وفي عام (١٣٨٨- ١٩٦٨) اتصل بالشيخ (نتيجة القراء) شيخنا محمد صالح الجوادي، فلازمه وكان يقرأ عليه في جامع الرابعية، وكنت - وفي صيف هاته السنة- التقي الشيخ السيد علي حامد في رحاب مسجد الرابعية، وكان إذ ذاك أيضاً الشيخ يونس إبراهيم وغيره من طلاب علوم التجويد والقراءات امثال الشيخ ابراهيم فاضل المشهداني فانه شرع يقرأ عليه علوم السبعة فاكمل القواعد وشرع في القراءة على الشيخ وانا حاضر في ذلك، يحضر هؤلاء الطلاّب فيمن يحضر، من العدد الجمّ للأخذ عن الشيخ الجوادي، لكونه اعلم أهل الموصل بل اهل العراق في هذا الفنّ، فينتظرونه بعد صلاة العصر واحداً واحداً ليقرأ عليه واحد واحد حتى صلاة العشاء... وحسب ترتيب مجي كلّ طالب الى المدرسة.

ثم لمّا اتعب الشيخ الجوادي المرض، اختص بتدريس اثنين هما السيد علي الراوي والشيخ يونس إبراهيم لينهلا من فضله وعلمه.. حتى لحق بربه صباح يوم الخميس ١٦ ربيع الأول ١٣٩٣هـ- ١٩ نيسان ١٩٧٣..

وكانت الصحبة للمترجم مع الجوادي عميقةً، فلقد كان يصحبه لجامع نبي الله يونس (عليه السلام) ليستمع خطبته ودروس وعظه، كما أنه أوكل إليه صلاة التراويح (إماماً) في أواخر سنيّ عمره.

وبعد وفاة الشيخ محمد صالح الجوادي، عاود المترجم الراوي حميمه وصديقه الشيخ يونس إبراهيم الذي نال القراءة على السبع من شيخه عبدالفتاح الجومرد ليتُمّ عليه قراءة عاصم برواية حفص فأكمل ذلك وأتم عليه السبع أيضاً وأجازه بحفل جليل في جامع اليقظة الإسلامية.. وكان ذلك عام ١٤٠٣هـ. وانا من حضور الحفل وناشطيه.

والشيخ الراوي أيضاً أفاد عن اجلةِ مشايخ الموصل علوم الشريعة منهم الملا عثمان الجبوري، والشيخ محمد ياسين الموصلي، وكنت اراه مواظباً مواكباً لا ينقطع، وقد أذن له الشيخ الملا عثمان حينها بإفادة بعض الطلبة في مقدمات العلوم الشرعية، واستمر ايضاً بالأخذ والتلقي والانتفاع حتى أجازه فضيلة شيخنا محمد ياسين الموصلي ومع كلّ هذه أنا حاضر لذلك ملاحظ ما هنالك.

وفضلاً عن القراءات القرآنية التي حاز فيها الكعب المعلّى، فانّ له طلاباً اخذوا عنه وأتموا عليه وأجيزوا منه، كما أنّ له أيضا تميزاً وتقدماً في فن الخط العربي، وهو في الموصل لإبداعاته الفنية يعرف بـ (السيد علي الخطاط) وقد نال إجازات من عدد من رجال الخط العربي.. ولحدّ الآن يقوم على قدم النفعٍ من التجويد والقراءات والخط، وخطب الجمعة، وغيرها..[1] وفقه الله تعالى ونفع به.

---

(١) وقد داهمته المنية رحمة الله في ليلة الرابع من المحرم الحرام سنة ١٤٣٣ هـ يوم الثلاثاء، والموافق في التاسع والعشرين من تشرين الثاني سنة ٢٠١١م

هذه هي لمحة عابرة من ترجمته الواسعة وجهـوده الفاضـلة، وأنـا أعرفه جيداً. وحضرت تدريسه وإجازاته، وكتب لي بخطه عناوين كثيرة لكتبي التي نشرتها.

اجازات السيد علي الراوي وأذونه: حصل السيد علـى الـراوي علـى اجازات متعددة اهمها:

- في القراءات السبع من الشيخ يونس إبراهيم الطائي في ١٢ ربيع الأول سنة ١٤٠٣ هـ
- الإجازة العلمية من الشيخ محمد ياسين الموصلي في١١ صـفر سـنة ١٤٢٥ هـ
- الإجازة العلمية من الشيخ عبدالكريم المدرس في ١٣ ذي القعدة سـنة ١٤٢٤
- الإجازة في الخط العربي من الأستاذ يوسف ذنون في ١ ربيع الثـاني سنة ١٣٩٨
- الإجازة في الخط العربي من الخطاط حامد التركـي الآمـدى فـي ٤ جمادي الثاني سنة ١٣٩٨
- الإجازة في الخط العربي من الشيخ محمد طاهر الكردي
- إجازات أخرى صوفيه ووردية وطرقية وغيرها

أضف إلى ذلك، فان الشيخ علي بن حامد الراوي أديب أريـب، لـه منظومات وأشعار جميلة وتواريخ شعرية، وخير ما يفصح عـن حياتـه قصيدته المسماة (فللّه شكري) إحتوشـت جانبـاً مـن حياتـه العلميـة والاجتماعية يقول:-

تعلمتُ فنّ الخطِّ مـذ كنـت امـردا وأفنيـت عمـري للكتـاب مجـوّدَاً
وصاحبت اشياخاً فـزدت مكارمـاً ورمتَ علوماً رامها القلب موردا[1]

---

(١) ننظر: آخر الكتاب في الملحقات.

هذا وقد احتضن الشيخ صلاح الدين عزيز طلاباً كثيرين انتفعوا من معارفه ونهلوا من آدابه، كما انتفع عليه عدد من الناس من خطبة ودروس وعظه، وقد كان كثير الإخلاص، درَّس في الإعدادية المركزية وفي جامعه جامع بهاء الدين، وقد أوفى في تدريسه في الإعدادية المركزية تسعا وعشرين سنة، يحدوه الإخلاص والنفع العام والخاص.. وكثيرٌ من طلبة الدكتوراه والماجستير والشعراء والأدباء والمفكرين، وأهلِ الشؤون الأخرى، هم من بذرته وطلاب نفعه، ويعتقد أن هؤلاء هم كسبه في الدنيا، ومن جملة ما قاله في ذلك وهو الشاعر الفاضل.

لقد ربحتُ تلاميذي بأجمعهم	وماخسرت بما علَّمتهم احدا
هم ثروتي في الدنا مالاً ومنفعةً	وحسنَ ذكرى لنا لاتنتهي أبدا
أودعت فيهم كتاب الله معتقداً	وحكمة المصطفى المختارِ معتمدا
رسَخت فيهم من الأخلاق أكرمها	ومن تجارب ما قد رُسّخ الرشدا
حتى غدا جُلُّهم نبراس امتنا	نحو المعالي التي فيها نسود غدا
لا كسب أعظم من فرد تعلمه	علماً، وخلقاً وادابا ومعتقداً[1]

هذا وممن كان من تلامذته:

* الشيخ احمد جاسم العاني الفاضل المحترم خطيب جامع السلمان حي المصارف.
* الشيخ عبدالجواد خطيب جامع بشار قلندر في حي المصارف وهو ايضا فاضل محترم وغيرهما.

وهذان أيضاً من مجازي شيخنا الراحل العلامة محمد بن ياسين السنجاري[2].

---

(١) نفح القرآن/ صلاح الدين عزيز/٦١ وغالب ترجمته من قلمه وخطه أرسلها اليّ بعد طلبها من قبلي.

(٢) اخذ ذلك منه وبخطه.

وظائف الشيخ صلاح الدين عزيز:

مارس بعض الأشغال خلال طلبه للعلم بإخلاص وجدارة.

ومن وظائفه الشرعية.

- تدريس اللغة العربية والأدب وفنون البلاغة مع تمام النصح والاهتمام بالأدب والخلق لمدة تسع وعشرين سنة.
- الإمامة والخطابة في الجوامع والمساجد فمن ذلك جامع الشيخ حنش في حي الشفاء، وقد ازاله الجسر الخامس، وقد حضرت له خطبه هناك.
- الإمامة والخطابة في جامع بهاء الدين في حيّ الرفاعي[1].
- التدريس في الجامع المذكور (بهاء الدين) سنين عديدة.
- إلقاء الكلمات والمحاضرات والقصائد في مساجد وجوامع كثيرة.
- عضو جمعية التراث العربي، وقد كان رئيسها الدكتور محمد صديق الجليلي الموصلي.

نشاط الشيخ صلاح الدين عزيز وجهوده ومؤلفاته:

لمّا كان ذا اهتمام بالغ في الأدب، كان جلُّ اهتماماته القصائد والمنظومات التي تخصُّ التربية الدينية، كشف في بعضها الألاعيب والفتن التي يمارسها أعداء الإسلام فمن مؤلفاته:

١- نظرات في إعجاز القران الكريم.

٢- الجانب الأدبي من شخصية الرسول الأعظم (ﷺ).

٣- سر الأميّة في شخصية الرسول الأعظم (ﷺ)[2].

٤- صدق الرسالة والرسول الأعظم (ﷺ).

٥- البلاغة النبوية.

٦- انقلاب الموازين.

---

(١) وقد أمضى خطيب جمع وواعظا ومعلما للشرع أكثر من عشرين سنة.

(٢) ومن الأرقام ١-٣ إنما هي في الأصل محاضرات ألقيت في رابطة العلماء/ فرع الموصل.

٧- نشر له ثلاثة دواوين وهي:

أ- من وحي الإيمان.

ب- من نفح القرآن.

جـ- قصائد صارخة من جراح القضية الفلسطينية.

٨- له قصائد كثيرة نشر العديد منها في: مجلة التربية الإسلامية، ومجلة الرسالة الإسلامية، البغداديتين، والنبراس، والحدباء: الموصليتين ومجلة حضارة الإسلام السورية، وصحيفتي اللواء والسبيل الاردنيتين.

٩- له ديوان عنوانه (اللؤلؤ المنضد) في مدح حضرة الرسول محمد(ﷺ).

١٠- ديوان قيد النشر في الأردن وآخر في مصر.

١١- ديوان آخر في ثلاثة مجلدات، وقد طبع على الحاسوب.

١٢- كتاب اسمه (قصائد وأماجد) ينتهي قريباً.

١٣- مشاركات أخرى متفرقة من بحوث ومقالات في اللغة والأدب والسيره النبوية الشريفة، والإعجاز القرآني، ينشرها في بعض الصحف والمجلات العراقية.

عرف (رحمه الله) بالتواضع وحسنِ الخلق، ودماثة النفس والسجية اللطيفة، وقد جمعتنا صحبة طويلة أوَّلاً.. وجمعنا الحج إلى بيت الله الحرام.

توفي (رحمه الله) في ٢٦/ ١/ ٢٠٠٦ تغمده الله برحمته[1].

(١) وترجم له ايضاً: موسوعة علماء الموصل/ عبدالجبار محمد جرجيس/ الجزء الأول ٢٧١-٢٧٤.

ثانياً: ومن طلاب الشيخ عبدالوهاب الملا يوسف.

فضيلة الشيخ المقرئ المتقن هشام بن عبدالسلام البزاز الموصلي الخزرجي.

ولد في مدينة الموصل سنة ١٩٤٨ في (محلة المياسة) من عائلة علمية صوفية، ويكفيه فضلاً أن جده هو الشيخ العلامة الشاعر الصوفي الكبير الملا حسن البزاز الموصلي المشهور.

أ- درج في حياته على طلب العلم والسعي في الفضل فمن ذلك: دخل المدارس الرسمية فأفاد علوم اللغة العربية نحوها وصرفها وبلاغتها وأدبها والخط والإملاء وعلوم الشريعة والأدب على الشيخ عبدالوهاب بن محمد أمين الملا يوسف، وكان هذا الشيخ معروفاً باهتمامه واعتنائه بهذه العلوم، كما أفاد عليه أيضاً جانب الخُلق والأدب.

ب- الملا علي الشمالي الموصلي المتوفي سنة ١٩٧٤م (شيخنا) الضرير، فإنّه قرأ عليه في جامع سيدنا الخضر(عليه السلام) إذ كان المومى إليه خطيبه وإمامه، قرأ الألفية لابن مالك، وعلوم العربية، وفي مدرسة الطغرائي الشهير.

جـ- الملا عواد بن حسن الجبوري. فانه تعهده بإعانته على حفظ دروسه والقران الكريم.

د- الشيخ الشهيد محمود حسن عكلة إمام وخطيب، قرأ عليه الفقه الشافعي في الجامع المذكور.

هـ- الشيخ حازم محمد شيت الطائي، أفاد عليه في جامع المحروق في حي الزهور في الموصل فيما يتعلق بالقرآن الكريم قراءة واتقاناً.

و- شيخ القراء في الموصل محمد صالح بن الشيخ اسماعيل الجوادي الموصلي (شيخنا) افاد عنه ضبط القراءة ومارس لديه تطبيق اصول التجويد، ولم يتم عليه سورة البقرة.

ز- افاد قضية الأنغام ورواح القراءة على الشيخ محمد بن خضر الرحالي فتلقى عنه ذلك في جامع النعمانية في الموصل.

ح- أتم على شيخه (عبداللطيف الصوفي) القراءة على السبع ابتداء من ١٥ شعبان ١٤١٢هـ حتى أجازه في ٨ صفر سنة١٤١٣ كما أفاد عليه القراءة المتممة للعشر في ٢٢/ ٤/ ٢٠٠٢.

ويمتاز بصوت شجيٍّ يسبي سامعيه، فانه قد قرأ على محافل الجمعة وفي عُشر وعظ رمضان في جوامع عديدة منها جامع الرحمة في حي السكر، وجامع السلطان ويّس وغيرها من الجوامع، واشغل منصب (رئاسة القراء والمجودين في الموصل).. وله طلاب أينما حلَّ وحيثما ارتحل.. التقيته في عمان في جامع (بلال) وهو يقرئ طلبته بجدّ ونشاط وذلك عام ١٤٢٧هـ. وهو صديقنا وعزيزنا نعترف بفضله وخلقه.

ثالثاً: ومن طلاب الشيخ عبدالوهاب :

نجله الشيخ الدكتور سارية (شقيقنا).

ولد سنة ١٩٧٣م وهو اصغر أنجال الشيخ المترجم في مدينة الموصل في محلة باب المسجد، وهي نفس المحلة التي ولد فيها (أكرم عبدالوهاب) صاحب الإمداد..

- انتفع على حضرة الشيخ الوالد منذ نعومة أظفاره، ورضع عليه لبان العلم والمعرفة، فانه أفاد عليه وفي بواكير حياته علوم التوحيد والعقائد وأصول الأخلاق، وقرأ عليه المصحف الشريف تجويداً بأصوله. ونهل من معارفه وأدبه، واخذ عنه الشعر السليقي، واستمر مصطحباً له مغترفاً من فضله حتى وفاة الشيخ المترجم - والدنا- بحيث لم يعرض له مهمة صغُرت أو كبُرت إلا ونالت توجيه حضرة الشيخ الراحل وإشارته.
- دخل سارية المدرسة الابتدائية أوّلاً في مدرسة (سبعة نيسان) في الموصل، والتي كان الشيخ مديراً لها، ثم (المدرسة الخالدية) حتى أتمّ الصف السادس الإبتدائي وهو برعاية حضرة الشيخ الوالد.

- دخل بعد ذلك المدارس المتوسطة، وتنقل فيها بين مدرسة العقيدة النموذجية ومدرسة عمر بن عبدالعزيز، وكان أيضاً في هذا العقد كُله يحضى بتوجيه الشيخ الوالدّ وتعليمه جوانب اللغة العربية والأدب، وينتفع منه رقائق الشعر والنثر، والقرآن الكريم وأمور التشريع، وغير ذلك من علوم الشيخ الوالد، كالحساب والتاريخ والجغرافية وبعض العلوم الأخرى.
- دخل المدارس الإعدادية في (إعدادية الدراسات الإسلامية) وذلك عام ١٩٨٨ ولمدة ثلاث سنوات، أفاد فيها من أساتذتها، وقد دفعه ذلك ليلقيَ أول خطبة للجمعة في عام ١٩٨٩ بأمر اكيد من الشيخ الوالد في جامع عبدالله الحاج سعيد في الموصل، وبعد هذه الخطبة درج على الاستمرار في هذا الجامع بديلاً عن الشيخ الوالد، وذلك بعد تمرسه على الخطبة لمدة شهر كامل، مما جعلت دراسته بعد ذلك تنحي المنحى العلمي المسجدي، فتوجه للدراسة وبتوجيه من حضرة الشيخ الوالد وشقيقه الشيخ أكرم على الشيخ العلامة التقي الورع شيخ شيوخ الموصل محمد بن ياسين الموصلي السنجاري. مترقيا لديه في كتب العلوم الشرعية كتاباً كتاباً، ولازمه ملازمة الظل للشاخص، وقد استمرّت ملازمته له وصحبته إياه، حتى أتمَّ العلوم على يديه، وانفتح له منه ما فتح الله عليه، فاجازه بعلوم المعقول والمنقول والفروع والأصول، القي عليه لقب شيخه بشير الصقال (شرف الدين).
- التحق بعد الإعدادية الإسلامية بالمعهد الإسلامي العالي لإعداد الأئمة والخطباء في بغداد، فانتفع فيه على أيدي علماء بررة هم من بغداد والانبار والفلوجة وسامراء وغير ذلك مما سيأتي بيان ذكر اسماء شخوص بعضهم.
- التحق بعد ذلك بكلية الإمام الأعظم فأتمها، وقبل في دراسة الماجستير في علوم التفسير بإشراف الدكتور عبدالحميد حمد، ثم الدكتور أكرم عبدالوهاب، وكانت رسالته في تحقيق قسم من تفسير العلامة الالوسي.

وقد كانت الكلية قد أخذت على عاتقها تحقيقه من قبل طلبة الماجستير، وقد أشرفت أنا على عددٍ من الرسائل في ذلك.

- قبل في الدكتوراه (تخصص الفقه الإسلامي) ورسالته بعنوان (مجمع البحرين وملتقى النهرين شرح ابن ملك)، وأتم الدكتوراه بتفوق تام في ٢٠/ ٤/ ٢٠٠٨.
- أكرمه الله تعالى بالسفر للحج إلى بيته المحرم، وزيارة حضرة الرسول المعظم (ﷺ) وذلك عام ١٤٢٦ هـ والموافق ٢٠٠٦م فأفاد في سفره بعض الإجازات والأذون وسيأتي ذكر ذلك في عدّ الشيوخ.
- عين تدريسيًا في جامعة الموصل في علوم الفقه بكلية التربية قسم علوم القرآن الكريم.

شيوخه وأساتذته

اخذ الشيخ ساريه عن اجلة شيوخ وقته وعلماء عصره منهم:

١- والده الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ العلامة محمد أمين الملا يوسف مدير دار النور للعلوم الشرعية في الموصل، فانه افاد عليه طوال حياته في كل قضية دينية ودنيوية، صغيرة وكبيرة، ولم يفارقه في الانتفاع عنه إلاّ بمقدار ما أوجبه قطع الزمان، من دراسة في بغداد، فانه وكما ذكرت ذلك قبل قليل، أفاد عنه بملازمته جميع علومه، قرآناً وتجويداً وحديثاً وتفسيراً ونحواً وصرفاً وحساباً وشعراً وأدبا،وتصّوفاً وأخلاقا، إذ إن حضرة الشيخ الوالد هو بركة نفعه حتى لبّت روحه نداء ربّه، كما أجازه بكثير من الأوراد والرقى والأذكار.

٢- العلامة الشيخ الولي محمد بن ياسين السنجاري الموصلي (شيخنا الأول) شيخ الموصل، فانه أفاد عليه علوم المعقول والمنقول والفروع والأصول، ولازمه ملازمة منقطعة النظير، وأفاد عنه إفادة تامة، وبعد أن أتم العلوم عليه أجازه بكل مروياته وعلومه ولقبه بلقب شيخنا

بشير الصقال (شرف الدين)، وقد قرأ عليه كتباً كثيرة وعلوماً غزيرة، وحاز خدمته في غُدوِّه ورواحه، ومسائه وصباحه.

٣- الشيخ الدكتور أكرم عبدالوهاب الملا يوسف (شقيقه) فانه ايضاً أفاد عليه في النحو وقرض الشعر وأوزانه، وقرأ عليه شرح ابن عقيل على الألفية، وراجعه في الشعر وقرضه، وأجازه بكتاب مفرج الكروب ومفرح القلوب للشيخ يوسف بن إسماعيل البنهاني، وعمَّم له الأجازة بكل مروياته عن شيوخه واساتيذه، في الأوراد والإجازات والأسانيد والأثبات، وعدُّ شيوخه يعدون عن المائتي شيخاً من أقطار العالم وأقطابها(١).

٤- الشيخ الدكتور عبدالملك بن عبدالرحمن السعدي، فانه قرأ عليه الجزء الأول من جمع الجوامع وشرح النسفية في العقيدة، ومن الفقه الاختيار ومن الصرف شرح عزّي والمقصود ومن المنطق شرح السلم.

٥- الشيخ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالرحمن السعدي: قرأ عليه في النحو شرح قطر الندى وبل الصدى، وفي الصرف مراح الأرواح. وأجازه بكتاب شرح قطر الندى.

٦- الشيخ الدكتور هاشم جميل عبدالله: أفاد عنه علم الفقه المقارن.

٧- الشيخ الدكتور احمد حسن الطه السامرائي: أفاد عليه علوم الفقه الجزء الأول من كتاب مغنى المحتاج، مع شرح الرجية في علوم المواريث.

٨- الشيخ الدكتور محمد رمضان عبدالله: قرأ عليه شرح النسفية وهو من شيوخ علم الكلام.

٩- الشيخ الدكتور حارث سليمان الضاري.

١٠- الشيخ الدكتور عبدالقادر عبدالرحمن السعدي: قرأ عليه علوم الأدب وفن الخطابة.

---

(١) ينظر لاسماء الشيوخ وعدّهم كتابنا (نفعي الجامع لشيوخ اكرم عبدالوهاب).

١١- الشيخ محمد البالساني إمام وخطيب جامع حسن البارح، قرأ عليه تفسير القاضي البيضاوي شيئاً من سورة الفاتحة والبقرة.
١٢- الشيخ الشاعر وليد الاعظمي، فانه اصطحبه وأجازه لقرض الشعر وكان يتابعه في مكتبة الشيخ حمدي الاعظمي ببغداد ويفيد عنه.
١٣- الشيخ منير بشير الموصلي، قرأ عليه رواية حفص عن عاصم.
١٤- الشيخ الدكتور محسن عبدالحميد.
١٥- الشيخ الدكتور عبدالرحمن محمود المصري شيخ جامع القزازة ببغداد، درس عليه الأدب والأخلاق والفكر الإسلامي.
١٦- الشيخ الدكتور عبدالقادر العاني (رحمه الله). أفاد عليه أصول الفقه من أوائل كتاب جمع الجوامع.
١٧- الشيخ الدكتور الأصولي حمد عبيد الكبيسي: أفاد عليه في كتابه أصول الأحكام.
١٨- الشيخ الدكتور احمد عبيد الكبيسي: افاد عليه من الأحوال الشخصية ونظام الأسرة.
١٩- الشيخ صبحي البدري السامرائي، أذن له برواية جملة من الحديث الشريف.
٢٠- الشيخ الدكتور قوام الدين بن عبدالستار الهيتي.
٢١- الشيخ العلامة المجاهد محمد نمر الخطيب الفلسطيني، وأجازه بكل مروياته عن شيوخه في داره بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.
٢٢- الشيخ السيد مالك بن عربي السنوسي، واجازه بكل مروياته في المدينة المنورة.
٢٣- الشيخ مساعد بن بشير بن حاج سعد الحسيني، أجازه بكل مروياته.
٢٤- الشيخة السيدة فاطمة بنت احمد الشريف واجازته بكل ماترويه عن شيوخها.

٢٥- الشيخ حامد أكرم بخاري المدني اجازه بكل مروياته في المدينة المنورة.

٢٦- الشيخ يوسف بن عمر العتوم الأردني السوفي باستجازة شقيقه اكرم عبدالوهاب له ولنجله والذي يروي عن عدد من الافاضل منهم بدر الدين الحسني الدمشقي ويوسف الدجوي وغيرهم لكن الشيخ المذكور (العتوم) لطول العهد وكبر السنّ لا يذكر مايروي. كان معمراً من مواليد ١٩١٠ ومن خريجي الجمعية الخيرية بدمشق، وقد درسه فيها أكابر شيوخ وقته منهم الشيخ علي الدقر وغيره..

وظائفه ومواطن نفعه

١- الإمامة والخطبة: ادّى هذه الوظيفة في عدد كبير من الجوامع والمساجد في الموصل وغيرها منها: جامع عبدالرزاق الحاج سعيد، وجامع الزهراء، وجامع الكاتب، وجامع الرحمة، وجامع حازم الصائغ، وجامع الشهيد مازن سعيد العمر، وجامع الشهيد مجول، ومن ثمَّ جامع الشهيد الطيار خالد عبدالعزيز حديد، وجامع عمر الدباغ وجامع الملاح.. وهذه في الموصل.

وفي جامع الفضل، وجامع الشيخ امجد الزهاوي، وجامع حسن البارح، وجامع شط التاجي، وجامع علي افندي، وجامع الاصفية، وجامع المرادّية وهذه كلها في بغداد. وجامع الحديد وجامع قرية الأسود في بعقوبة.

٢- عضو لجنة التوعية الدينية في محافظة نينوى، وذلك بالانتخاب، اذ كان رئيسها الدكتور أكرم عبدالوهاب، وأعضاؤها الدكتور فيضي الفيضي والدكتور حسين احمد عبدالله والدكتور سارية عبدالوهاب (المترجم) والشيخ جهاد قاسم هويدي.

٣- المقرر في المجمع العلمي وعضو التأسيس فيها، وقد ابتكر فكرته فضيلة الشيخ الحاج عصام الحساوي الموصلي بالاتفاق مع الدكتور

أكرم عبدالوهاب، وندب له بعض الفضلاء، وكانت جلسته الأولى في مبنى رئاسة الجامعة الى القرب من باب سنجار في الموصل، ودُعي لذلك عدد من الافاضل منهم الشيخ الدكتور سارية عبدالوهاب، والشيخ احمد غانم الصفار، والشيخ محمد غانم الصفار، والشيخ احمد إسماعيل، والشيخ محمد خليل العساف والشيخ الدكتور فواز إسماعيل وعدد آخرون، ثم تكرر الاجتماع حتى كان آخر اجتماع لها في مبنى كلية الإمام الأعظم يرأس هذه الاجتماعات (أكرم عبدالوهاب) فاجتمع لهذا الاجتماع الأخير عدد من الشيوخ، ورشح رئيس المجمع أكرم عبدالوهاب بديلاً عنه الشيخ الدكتور فيضي (ﷺ) واستمر ذلك إلى إن أطلق عليه معهد الأئمة والدعاة.. وكان أول ذلك عام ٢٠٠٣ فهو من تأسيس الحاج عصام الحساوي.

٤- إلقاء المحاضرات في كلية الإمام الأعظم/ قسم نينوى ليدِّرس علوم المنطق والأدب.

٥- إلقاء المحاضرات في كلية المعرفة لمادة حاضر العالم الإسلامي.

٦- الإرشاد في قرى ونواحي واقضية الموصل ضمن لجنة التوعية الدينية والإرشاد ، وفي قافلة الحج لسنة ١٤٢٦هـ.

٧- وأخيراً ليشغل التدريس على الملاك الدائم في جامعة الموصل كلية التربية قسم علوم القرآن.

٨- التدريس في مدرسة جده الملا يوسف الموصلي المولود سنة ١٢٥٢هـ المسماة (دار النور للعلوم الشرعية والإسناد)، وهي مدرسة خاصة أسسها الجد الأعلى للعائلة الشيخ الملا يوسف بن الشيخ الملا محمد ابن الشيخ الملا يوسف بن الملا يونس الموصلي عام ١٢٧٢هـ وواكب على نظامها وادارتها حفيده الدكتور اكرم عبدالوهاب.

رابعا: ومن طلاب الشيخ عبدالوهاب محمد امين حفيده الشيخ عمر اكرم عبدالوهاب وسلفت ترجمته في الجزء الحادي عشر

خامساً: ومن طلبة الشيخ عبدالوهاب آل ملا يوسف الموصلي[1] نجله:

الفقير (نور الدين) و (محي الدين) الدكتور أكرم عبدالوهاب الملا يوسف الحمداني الشهواني الموصلي، صاحب (منظومة الإسناد) الواقعة في (١١٠٠) ألف ومائة بيت، مع شرحها هذا الكتاب (الإمداد شرح منظومة الإسناد) والواقع في عشرين جزءاً أو يزيد.

ولأجل إلقاء الضوء على ترجمته، ومعرفة شيوخه وأسانيده، ومكتنفات حياته العلمية، اعرض ترجمته بمقدار ما تمس الحاجة إليه فأقول:

ولدتُ في مدينة الموصل سنة ١٩٥٤م في محلة قديمة تعرف باسم (محلة باب المسجد)، في عائلة علمية، ومحلة تزخر بالعلماء الأعلام..

فوالدي الشيخ عبدالوهاب وجدي العلامة الشيخ محمد أمين الملا يوسف، ووالد جدي الشيخ إمام الشافعية في وقته الشيخ محمد سعيد، ووالده الشيخ ملا يوسف مؤسس المدرسة الدينية الشهيرة (دار النور للعلوم الشرعية)، وعمُّ والدي الشيخ محمد نوري من شيوخ القراء الأفاضل المجازين على الشيخ عبدالعزيز الخزرجي الضرير، وعمّ جدي الشيخ محمد صالح بن ملا يوسف إمام مسجد العراكدة، من أهل اللطف والتصوف، ويقطن محلتنا آنذاك الإعلام، أمثال العلامة عثمان الديوه چي وأخيه الشيخ احمد الديوه چي، وأبيهما الشيخ محمد أغا الديوه چي وهم من فضلاء المنطقة واعيانها، ويقطن بالقرب منا ايضاً الشيخ محمد علي الخليفة وابنه الشيخ عزالدين، وعمه تقي الدين، وجده السيد حسن، وغيرهم وكلهم علماء وفضلاء، ولا يبعد عنا الشيخ السيد حبيب أفندي العبيدي المفتي.. وهو من أفاضل أدباء عصره ونوابغ مصره

---

(١) وهو في الأصل شمري عبدي نسبة إلى (عبده) المعروفين بـ (سنعيس على ما ينقل ويحكى).

وعلمائهم، وبالقرب منا آل الفخري[1] وآل السردار، كالشيخ محمد علي السردار.. وكل هؤلاء إنما هم دوحُ فضل في محلة باب المسجد، وقد أفاض الله تعالى عليّ أن حصل لي الانتفاع بمن سأذكره.

١- أدركت العلامة المرحوم جدّي الشيخ محمد أمين الملا يوسف وعمري دون الست، وقد ترك ذكراً حسناً في ثناء الناس عليه، اورثني همة لاكون في مثيل سلوكه، وعلماً وخلقاً وتديناً، وقد عظم بسبب ذكره الحسن عنوان العلماء في صدري، بحيث يتقدم عنوان العالم عندي على كلّ عنوان، وان كان أميراً أو ملكاً أو سلطاناً.

٢- ومنذ بداية حياتي، وحركة لساني، اهتم حضرة والدي بشأني، فعلمني التوحيد، وقصار سور القرآن، وكان جدّي يحثه على الاهتمام بي، كيف وانا بِكْر اولاده البكْرِيّ، وهو يتطلع بحدسه في الخير والنفع وكم صرّح هو بذلك.

ولعلّ أيضاً ما يؤكد هذا، ما رآه حضرة الشيخ الوالد (ﷺ) وأنا لم انشقْ نَسم الهواء، في رؤياهُ المنامية، هلالاً مثيراً، يخاطبه قائلاً له: يا عبدالوهاب الاَ تريد أن تمسك بي؟ قال وكيف امسك بك وأنت عالٍ، قال فلم يزل حتى نزل متقلباً على الأرض، قال فتبعته وأمسكته من وسطه وطرفاه من أعلى يدي وأسفلها، قال وكنت افخر به قائلا، ما هذا النور، وهو هلال صغير فكيف به إذا صار بدراً، ثم قال الوالد فزرعته في السندان (القحف) وهو على إنارته العجيبة.. قال فانتبهت.. وسألت الوالد فأخبرني بأنه يولد له ولد يكون منه الخير الكثير.. وقد فسرّها كذلك السيد محمد نوري الفخري حين عرض عليه الرؤيا بأمر والدهِ الشيخ محمد أمين.

٣- حبًا في تعلمي منذ الصغر، وأنا رابع سنيّ عُمري، أدخلني في الكتّابِ في مسجد قريب من دارنا اسمه (مسجد العراقي)، لأتعلم نطق القرآن

---

(١) وترجمة آل الفخري أفردت لهم جزء خاصاً بهم هو الحادي عشر وقد طبع.

الكريم بصورة صحيحة، وكان هذا المسجد لا يبعد مائة متر عن دارنا، وكان حينها (الملا محمود) مؤذن الجامع، هو القائم بتعليم الصبيان.. وقد كان لهذا الرجل صلة عائلية بنا من جهة النساء فاهتمَّ بي وعلمني.

٤- وقد ذكرت أوائل ترجمة الوالد كيف تعهدني في المدرسة النظامية وخارج الدوام بالدراسة والتربية، وتصحيح اللسان وتقويمه، وقد أفدت عليه النحو والصرف واللغة والأدب والمسرحية والإملاء وحفظ النصوص شعرها ونثرها.. وإنشاء الرسائل، وبعض المساجلات الأدبية، واصطحبته في كل هذا خمس سنوات في المدرسة، وكان خارجها يعلمني الحساب والصحة والتاريخ والجغرافية، والنحو والصرف وغيرها، إلى حضوري قرضه للشعر، وتقطيعه بما اكسبني الملكة الشعرية منذ نعومة الأظفار، وقد استقامت له سليقتي وأنا دون الخامسة عشرة من العمر، وكان قبل ذلك اسجاعاً واطباعاً..

٥- وقبلت في (متوسطة الحدباء) فافدت ايضاً جملة من المواد، منها الدينية والعربية. على يد المدرس الفاضل الاستاذ (صبحي حمودات)، فانه كان مخلصاً يبذل قصارى جهده في تعليمنا، حتى إنه اعدَّ لجنة دينية، نحضر عليه يوم الجمعة لكي يصنع منا شجاعة ادبية، لحقني فضل ذلك لحد الآن، وتعلمت ايضا الحساب والقياسات، والهندسة والجبر، وعلوماً أخرى على افاضل في هذه المرحلة، اهتم بنا اساتذتنا، واتسم تعليمهم هذا بغاية الجدّية، كما انتفعت شيئا لأبأس به من اللغة الإنكليزية، بمعرفة معاني الالفاظ وتصريف بعضها، وحفظ بعض قواعد هذه اللغة ونصوص منها، الاّ انه لم يطب لي المقام في هذه المدارس لشغفي بالدراسة الشرعية العلمية، فراجعت الشيخ الوالد تكراراً ومراراً، والححت عليه ليلاً ونهاراً، على ان يكون سلوكي في المدارس الدينية الملحقة بالمساجد، وبعد لأي من مراجعتي له

والتوسل اليه وافق على ذلك الطلب[1] وصار امري الى مدرستين (مدرسة الحاج حسين بك) في السلطان ويس عند الشيخ عز الدين الخليفة، و (مدرسة باب الطوب) عند الشيخ محمد العمر تليمذ جدنا السالف ترجمته، قُبلت بعد ذلك رسميا بطريقةٍ اوقع الله فيها سِرَّ البركة..

٦- ولا انسى وانا في الثامنة من العمر، في بلدة حمام العليل، ناحية تبعد عن الموصل (٢٨) كيلومتراً، نذهب اليها للاستجمام، أختار لي الوالد - رحمه الله- كُتّاباً في اقراء القران، وكان حينها الملا ميكائيل انتفعت عليه جداً بقراءتي عليه الكتاب الكريم كاملاً، خلال اربعة اشهر، مع انتفاعي بما يُعلمه هو من بداية النهار الى صلاة الظهر لطلاب ناحية الحمام وانا حاضر أسمع له وللطلبة، وهذه فترة مهمة من عمري والحمد لله على ذلك، حيث افدت عليه ختمة كاملةً..

وكانت هذه البلدة محل استجمام اهل الموصل، سكنها كذلك جدنا ووالدنا ايام الربيع والصيف، بعد انتهاء دوام مدارسهم، كما كان يحضر هنالك الافاضل الاجلاء في زمن تقادم عنا، امثال السيد طاهر افندي الفخري، والسيد محمد نوري الفخري، والسيد طه افندي النعيمي وغيرهم، على ماذكره حضرة الشيخ الوالد.. فكانت هذه محبوبة لنا بسبب انفاسهم بها وحضورهم فيها.. وكنت بعد اختلاف الزمان ومضي الأوان اتردد الى اماكنهم لاتذكر مآثرهم، وبعض المسنين من الناس هناك يعرفونهم على نظام قول ابي مدين.

قومٌ كرام السجايا أينما نزلوا ... يبقى المكان على آثارهم عِطرا

احبّهم وأداريهم وأوثرهم ... بمهجتي وخصوصاً منهمُ بشرا[2]

(١) وقد كان سبب رفض الوالد في ذلك، ضعف رواتب هذه المدارس وعدم اهتمام نظام الدولة بها.

(٢) وكان هنالك الشيخ احمد البرزنجي ابو عزالدين، والملا حاضر (رحمهما الله) وكم كنت ازورهما لأسمع منهما ماكان من احوال الحمام، وما كان يدور زمن حضور العلماء الاعلام.

ومن اللطائف: ان احد طُلاّب اجدادنا من طلبة العلم من مدينة تلّعفر، كان يحضر هناك، الشيخ مصطفى محمد شيخو، كان يحضر مجالس جّدنا المترجم رحمه الله، وَيبسط لي الحديث في ذلك، قال وقد نزلت مرّةً ناحية الحَمام، ووجدتُ جّدك هناك، ورأيته كتب على الجدار.

نزلنا ههنا ثمَ آرتَحلنا كذا الدنيا نزول وارتحال(١)

٧- ومن العادات اللطيفة والطبائع الشريفة، تعظيم القرآن الكريم، فبعد اتمامي الختمة الشريفة على الملا ميكائيل في حمام العليل، أُجري احتفال تخرّج، وجُعِلَ المصحف الشريف معلّقاً في العنق على صدري، على عادة احتفال اهل الموصل قديما بالتخريج في ختم المصحف الشريف والاحباب يقولون:

يااربّنا ويارحمان نجّنا بجاه القرآن

مع ابيات اخرى تليها، وتتدفق العطايا والهدايا والحلويّات عليّ.. ولعلّ ذوي الصلة كلّهم يباركون الختمة القرآنية، فعمّي اخو والدي كما ذكرت جعل لي جُعلامهماً ان حفظت القرآن الكريم وانا في الثامنة من العمر يُكرمني بكذا وكذا.. فلم يتمّ ذلك، وعمّ والدي اكرمني بمصحفه الذي يعتزّ به الذي جيّ اليه به من بيت المقدس الشريف، وعليه الصدف المنقوش عليه صورة المسجد الاقصى، اهتماماً بنجاحي في ذلك.. والوالد لم يزل يكرم (ملاميكائيل) حتى يهتمّ بي الى ان اكملت المصحف الشريف قراءةً، ختمة كاملة.. والحمد لله على ذلك..

واذا يسّرَ الاله أناساً لسعيدٍ فانّهم سُعداء

(١) انشدني به ونحن طلاب علم في المعهد الاسلامي اوائل عام السبعين.

٨- وفي مرحلة المتوسطة وعمري ثلاثة عشر عاماً، التمس والدي من حضرة شيخ القراء محمد صالح الجوادي قبولي في حلقته، وانا اصغر الطلبة سنا حينها، وكنت ارى الشيخ يونس ابراهيم الطائي - رحمه الله- والسيد علي حامد الراوي، والشيخ ابراهيم فاضل المشهداني، وهم يقرأون عليه رواية حفص الأ اني حضرت على الشيخ، والاخير - ابراهيم فاضل - يقرأ دروساً على الشيخ الجوادي في اصول السبعة، وكان حضوري عليه تلك القراءة على السبع منه فترة ليست بالقليلة، وكان عدد طلاب الشيخ يبلغ العشرين واكثر، وفترة الدرس بعد العصر الى قبيل صلاة العشاء، فكنت اسمع الى اقراء الجواديّ اياهم، فانتفع انا ايضا بذلك مع قراءتي عليه - رحمه الله- ، وكنا نحضر في مدرسته ضمن جامع الرابعية (المدرسة العثمانية) بعد الظهر، ونقضي القيلولة في مصلى الجامع، حتى اذا صلينا العصر قدم الشيخ الجوادي ليبدأ الدرس، ثم لما شق الامر علي، استاذنت حضرة الشيخ الوالد ان اقرأ عليه وهو المتقن، فعرّجت الى حماه وقرأت عليه صُبحَ مساءً حتى اتممت المصحف الشريف لديه، نفعنا الله به آمين. وقد اشرت الى ذلك في الامداد(١).

٩- وفي هذه الفترة- مرحلة المتوسطة- ابتدأت بالقراءة على الشيخ محمد بن ياسين الموصلي، وقد اقترحت على الوالد ان ادرس لدى شيخ مّا، إلاّ أن الوالد احالني الى غيره، عرفت سبب ذلك فيما بعد، وكذلك قرأت في هذه الفترة علوما جمة في جامع الباشا (مدرسة الحاج حسين باشا الجليلي) على فضيلة الشيخ بشير الصقال علوم النحو والفقه والاصول والبلاغة والميراث، والملا عثمان الجبوري في مدرسة النبي شيت (عليه السلام) ثم الاحمدية ايضاً، علوم اللغة والفقه والبلاغة وغيرها من العلوم ولسنوات متطاولة. والملا عيسى

---

(١) الامداد / اكرم عبدالوهاب/ الجزء الاول

الدهوكي والملا صالح البامرني، أسعى ذلك بجدٍ ومواظبة مع مراجعة للدروس وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر هذه المقروءات على هؤلاء السادات، مع ان افاداتي على الشيخ محمد ياسين في جامع الباشا ثم النبي يونس (عليه السلام)، ثم جامع حامد قبع، ثم في داره المباركة وسلف لها بيان[1].

وفي هذا الوقت – والحمد لله تعالى – تم قبولي في المدارس الدينية الملحقة بالمساجد، والتي تم الغاؤها بطريقة ماكرةٍ حينها، بنيّة جعلنا في معهد اسلامي، فجمعنا فيه الى ان تخرجنا جميعاً، ثم اقفل على الموضوع وانتهت المدارس الدينية التي كان عددها في الموصل فقط اكثر من اربع وخمسين مدرسة، وسميت مادة جمع المشايخ من مدارسهم الى المعهد (مادة مؤقتة)، جعلت اوّلاً السنوات البالغة (١٢) ثنتي عشرة سنة الى (٨) ثمان سنوات، بعد امتحان عام لكل الطلاب، نسَب كل واحد الى سنة معينة، ثم قلِّصت ثانيا الى (ست سنوات)، اكملنا مابقي لننتقل الى كلية الامام الاعظم، وقضي بهذا النظام المسمى (نظام المادة المؤقتة) على المدارس الدينية التي روَّج لالغائها بعض العمائم التي لم تعرف ان العاقبة وخيمة[2]، حتى ادّى هذا الى أنّك لم تجد على المنابر الأ السمكريّ او موظف الكهرباء او اصحاب المهن الحرة او الطبيب، لعدم وجود المشايخ اهل الاختصاص في ذلك.. وحقّ قول القائل في ثلاثة ابيات.

تصدّر للتدريس كلُّ مهوّس	بليدٍ يسمى بالفقيه المدرّسِ
وحقّ لأهل العلم ان يتمثلوا	ببيت قديم شاع في كلّ مجلس
لقد هُزلت حتى بدا من هُزالها	كلاها، وحتى استامها كلّ مفلسِ

(١) الامداد / اكرم عبدالوهاب /٣٢/١، ٥٢ ٣ /٨٠-٨٣

(٢) وهذه العملية اساءت جداً الى علوم الاسلام ومدارسه في العراق، بحيث لاتجد الآن الا حملة شهادات، اما نظام الحلقات فقد انتهى، ولم يبق فيها الا المدارس الاهلية.

واقفلت بعد هذا المدارس ابوابها، وتلاشت طلابها، فبعضها بسبب الترك آل الى الخراب، وبعضها صار سكناً لبعض الناس، بل ان بعضها بيع كما تباع اموال اليتامى، كما حدث لمدرسة الطغرائي الشهيرة، فانه قد اخبرني في بداية الثمانينات يعني مابين ١٩٨٢-١٩٨٤ احدُ نواب الضباط انه اشترى هذه المدرسة بعشرين الف دينار عراقي، وهي تقع على النهر.

ولضعف الدين، فانَّ بعض المساجد المهمة في وسط البلد اعطيت للبلدية يبنى عليها عمارة، واخذ بدلها ارض في مكان نائية لاتفي بعشر ثمن ارضه، كما حدث لمسجد (دندل) فانه استبدل بارض في منطقة الجبان (تل عبطة)، وكما استبدل مسجد (افنديس) الواقع في حضيرة السادة داخل البلد وهو مسجد ومدرسة بارض في حي اليرموك، وهو الان يسمى (مسجد النعيمي)..

ولقد رايت اعجب من ذلك: فانني رايت اثنين من المعممين يدوران مع مسؤول البلدة في منطقة الساعة الأهلة بالنصارى، لازالة بعض المساجد واستبدالها، مع أن في هذه المنطقة عدداً كبيراً من المسلمين وهي آهله بالمصلين[1].

<u>اقول</u>: وكان هذا المعهد الموعود به هو المعهد الذي كان موجوداً حينها في النبي شيت (عليه السلام) في مبنى بقربه، اضيف اليه المشايخ المدرسون في المدارس الدينية الملغاة لكي يقضى بهم وطرُ تخريج هؤلاء الطلبة، فوضع على ابواب القاعات في الطابق الثاني، على كل باب ستة عشر او اكثر من اسماء المدارس الدينية الملغاة، ووضعت طاولات للشيوخ والطلبة، وجعل للشيخ الصقال الذي كان ضاربا لهذه الفكرة بالصوت والسوط، مادة التفسير، الاّ انه جعل درسه في جامع نبي الله شيت (عليه السلام)، وللشيخ عزالدين الخليفة الفقه في كتاب الاختيار، والنحو للملا عثمان الجبوري

---

(١) ولا اخدش الضمائر بذكر الاسماء، لكن الامر لم يتحقق بعدها، فلم تُـزل هذه الجوامع والمساجد، وكفى الله المؤمنين.

اضافة الى الميراث في احدى السنوات، والشيخ محمد العمر البلاغة، والملا على الشمالي مادة الصرف، والشيخ عمر النعمة الحديث الشريف ومصطلحه واداب المناظرة، والشيخ نعمان حسين تاريخ التشريع واصول الفقه، وعبدالله الصفار علوم التجويد والقراءة، وغير هؤلاء بعض المواد الاخرى.

غريبة: من المفارقات ان السيد محمد خليفة التونسي استدعي للعراق في بعض المهمات العلمية، ومما يؤسف له ان العراقيين يُكبرون الغريب، وقد زار الموصل حينها، والقى على الطلاب محاضرة في التجديد، وما كان منه الاّ ان طلب من الطلاب التمّدن والتطور ومعرفة الموسيقى والاهتمام بالأكاديميات، فأثار ذلك حفائظ الطلاب وسمع منهم مالا يعجبه حينها، كما حثهم على ان تدخل مناهج العلوم الجديدة في دراسات الدين، وهذا جيد الاّ ان كثرتها -كما يفعل المغرمون اليوم بهذه العلوم- يؤثر على قابليات طلبة العلوم الشرعية فيضعفها لكثرة اهتمامهم بالاكاديميات، أمّا أنّ بعض المواد التي تُفيدهم في الدعوة الى الله تعالى، من غير اضرار باصل دراستهم شيءُ جيد.

١٠- ولا أنسى الفائدة المرجوّة من شيخنا الحاج احمد السبعاوي رحمه الله- في دراستنا عليه في مدرسة النعمانية النحو والبلاغة ومنهاج الفقه الفروعي صباحاً، مع الافادة عليه في المدرسة الاحمدية قرب شارع النجفي لقراءة كتاب شرح الرحبية في علم الميراث، فانه كان في غاية الحرص وبخاصة مع حرارة جوّ الصيف.. وقد انتفعت به كما انتفع به اخونا الشيخ شعبان، فقد جمعنا حينها دروسٌ كثيرة، واخذ كل واحد منا عند الشيخ السبعاوي بعض الدروس الخاصة به.

١٠- القبول في كليّة الامام الاعظم ودور حضرة الشيخ الوالد في ذلك:

ثم يسّر الله تعالى قبولي في كلية الامام الأعظم في بغداد، ولكن بعد جهد جهيد، ذاك اني كنت قد تخلّفت عن الخدمة العسكرية، مما اوقع

القلق في قضيّة قبولي، سافرنا الى بغداد لمعالجة الغرض، وكان الشيخ الوالد مترقبا اشارة تسكّن خاطره، قال فإذا انا بجذيب من مجاذيب بغداد، وانا حاضر معه، قال فنظر اليّ كثيراً، ثم أتى الي -وهو في مقهى باب المعظم- بعد تناوله للفطور، وهو يقول: مكرراً هذه اللفظة عدة مرات (تصير، تصير) بلغة اهل بغداد يعني يحصل المراد، وقد كان بعد ذلك الشيخ الوالد متفائلاً رغم حصول بعض العقبات، ولكنّ الله تعالى يسر بفضله وكرمه، ولا أريد أن اذكر الآن شيوخي، في هذه الكلية، وقد انتفعت بالكثير منهم انتفاعاً بالغ الاثر، لأني سأذكرهم في جملة شيوخي وبعضاً من قصائدي آخر هذا الكتاب بعونه تعالى، كما أني جمعت هؤلاء الشيوخ وما افدته عليهم وسائر شيوخي في كتاب مستقل[1].

١١- القبول في الدراسات العليا في كلية الشريعة جامعة بغداد لمرحلة الماجستير، وتم إكمالها في سنتين بإشراف الدكتور عبد الستار حامد الدباغ على رسالة مهّمة في بابها اسمها (الإمام البقاعي ومنهجه في كتابه نظم الدرر في تناسب الآي والسور) ونالت درجة الامتياز[2].

ومن الجدير بالذكر: ومن محاسن التوافق، أن شيخنا المشرف المذكور، حينما أراد تقديم رسالة الدكتوراه في مصر. رغب إن تكون رسالته في دراسة تفسير الإمام البقاعي، إلا انه لم يتحصل له الأجزاء كاملةً حينها، فكتب في غير هذا الموضوع.

يقول الدكتور عبدالستار حامد، وان كنت لم اظفر بالرسالة في الإمام البقاعي، فقد من الله تعالى علي بالإشراف عليها والحمد لله.

١٢- وكان من رعاية فضيلة الدكتور حارث الضاري شيخنا الفاضل انه سعى حينما كان أستاذاً في الكلية المذكورة وعضواً في لجنة

---

(١) وسأذكرهم في نهاية الكتاب حسب حروف الهجاء مع بعض مايتعلق بهم قدر الامكان.

(٢) وسأذكر هذه القضية فيما يأتي بعونه تعالى.

الدراسات العليا، ان يقدّمني في قبول الدكتوراه، لكوني متميزاً، وهو يعرفني غاية المعرفة، أستاذاً لي في الأولية وفي الماجستير ايضاً وفي الدكتوراه انتفعت به، ودعماً لي منه بما حصل لي من بعض الوشاة من فصلي عن وظيفتي وإلحاقي بالعسكرية حينها[1] شاكراً فضل هذا الشيخ الجليل، وهو من هو فضلاً وكرماً.. وكان المشرف على رسالتي في الدكتوراه فضيلة الدكتور عبد الستار حامد الدباغ ايضاً، وكانت (السمين الحلبي ومنهجه في عمدة الحفاظ في تفسير اشرف الألفاظ) وقد أنهيت الدكتوراه عام ١٩٩٦م والحمد لله تعالى.

١٣- تعينت لأول مرة وأنا طالب في كلية الأمام الأعظم سنة ١٩٧٨م واعظاً سياراً لمنطقة سلمان باك متجوّلا للارشاد في قراها ونواحيها، ثم استمّرت الأمور الوظيفية كما سيأتي.

١٤- أشغلت مناصب ووظائف متعدّدة.

والمنصب مفرد مناصب، واصل المنصب من النصب وهو التعب، سمي به ذلك لعناء صاحبه وتعبه، ومن هذه المناصب:

١- الوعظ العام في منطقة سلمان باك في بغداد وذلك عام ١٩٧٨م وكنت حينها طالباً في كلية الأمام الأعظم في المرحلة الرابعة كما مرَّ قبل قليل.

٢- الخطبة والإمامة في جوامع متعددة في بغداد منها جامع الهدى في منطقة اليوسفية غرب بغداد، وجامع النعمانية في الكوت، وجامع الرحمانية في بغداد بالقرب من الشيخ معروف الكرخي.. وجامع حي العدل بديلا عن الشيخ ياس عبدالحميد، وغير ذلك.

٣- الإمامة والخطابة في جوامع الموصل ومساجدها مثل مسجد الشالجي والسلطان ويسّ، والمسمى (الحاج جمعة)، والنبي يونس عليه السلام، واليقظة الإسلامية، وجامع الصديق في حي الثورة، وجامع ذياب

---

(١) وهي قضية اتعبني بها واشٍ فاشل.

العراقي، وجامع الإمام محسن، وجامع الشيخ فتحي، وجامع عبدالله الحاج سعيد، وجامع الزيواني، وجامع الإمام الباهر، وجامع العمريّة، وجامع يعقوب اغا في حي الثقافة، وجامع الزيواني، وجامع البّعاج الكبير، قرابة التسع سنوات، وجامع الجوّيجاتي وجامع الشهيد فارس، وجامع الشيخ فتحي، وجامع نور الدين البريفكاني وكلها في الموصل.. وغيرها في اغلب جوامع الموصل ونواحيها. والوعظ في جامع الشهيد عبدالله في عمان في رمضان.

٤- التدريس في الدورات الدينية ولمّا يبلغ عمري الثامنة عشرة في جوامع متعددة، مثل المدرسة الاحمدية وجامع خزام وجامع شيخ الشط وذلك أيام الصيف.

٥- التدريس العلمي النظامي في جامع الإمام محسن وفي التكية النقشبندية وتكية عبد الله الفيضي، وجامع الجويجاتي، وجامع اليقظة الإسلامية، ودار النور للعلوم الشرعية والإسناد.. وعدد آخر من الجوامع، وتخرج على يديه عدد من الفضلاء.

٦- التدريس في الجامعات والكليات: مثل كلية الإمام الأعظم لمادة التفسير، وأصول الفقه في جمع الجوامع،ومادة التصوف.

وفي كلية القانون في الموصل لمراحل الدكتوراه والماجستير لمادة الأحوال الشخصية، ولمراحل البكالوريوس في مدخل الشريعة الإسلامية ومادة المنطق وأصول الفقه ولعدة سنوات.

وكلية الحدباء الجامعة في الموصل لمادة المنطق وأصول الفقه ومدخل شريعة إسلامية ، وقد استمر ذلك أكثر من ثلاث سنوات نال منها الزمالة العلمية.

والتدريس في قسم علوم القرآن كلية التربية في الموصل وذلك لسنتين ادرّسُ فيها مادة علمَ أصول الفقه.

والمعهد العالي للكتاب الكريم والسنة المشرفة ولمدة سنتين ايضاً ودرّس في معهد المعرفة أيضاً.

ومدرسة الحدباء الدينية، والمعهد الإسلامي، والإعداديات الرسمية وغيرها مثل متوسطة الحدباء ومتوسطة ابن الهيثم ومدرسة خالد بن الوليد.. وغيرها.

والتدريس في كلية أصول الدين الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في عمّان الأردن ولمدة أربع سنوات، درّس فيها مادة المنطق لمرحلة البكالوريوس والماجستير، ومادة التصوف وآيات الأحكام وعلوم القرآن والفرق الإسلامية لمرحلتي الماجستير والبكالوريوس، ومرحلة الدكتوراه لمادة العقيدة الإسلامية والتصوف والحديث الشريف ومصطلحه، كما اقرأ غيرها من المواد لمراحل عدة مثل البيان القرآني وأدب الحوار والسيرة النبوية، والفاظ لها علاقة بمادة العقيدة الإسلامية، واثر الإسرائيليات في العقيدة الإسلامية وغيرها.

٧- منافشة العشرات من الرسائل الجامعية في كلية الإمام الأعظم في الموصل، وكلية القانون (الحقوق) وكلية الآداب، والمعهد العالي للكتاب الكريم والسنة المشرفة وكلية التربية قسم علوم القران، كما اشرف على رسائل عديدة في الجوانب الاسلامية.

٨- رئاسة المجلس العلمي في محافظة نينوى، وكان أعضاؤها الشيخ محمد ياسين، والشيخ سالم عبدالرزاق، والشيخ فيضي محمد أمين والشيخ احمد محمد طيب.

٩- رئاسة لجنة التوعية الدينية في الموصل، ومهمتها التوجيه الديني في المحافظة والقرى والنواحي التابعة لها. وأعضاؤها الشيخ جهاد قاسم والشيخ الدكتور فيضي محمد أمين والشيخ الدكتور سارية عبد الوهاب والشيخ حسين احمد عبدالله.

١٠- رئاسة قسم كلية الإمام الأعظم وعلى يده افتتح، وتخرج منه جمّ غفير من طلبة العلوم، وطرحَ فكرة بناء مبنى ضخم للكلية قرب جامع الدولة الكبير وبسعي حثيث منه اخذت وزارة الأوقاف هذا

الأمر بجدّية وظهر الآن للوجود، كما كان السبب في إنشاء المبنى أيضاً في جامع الشيخ فتحي.

١١- رئاسة المجمع العلمي في الموصل ثم اعتذر عنه لكثرة مهامّه.

١٢- التعيين على الملاك الدائم في جامعة الموصل في كلية التربية قسم علوم القرآن الكريم ليدرس بها مادة تفسير آيات الأحكام واصول الفقه والحديث الشريف والتفسير التحليلي وغيرها.

١٣- مدير دار النور للعلوم الشرعية والإسناد، وهي مدرسة جدٌ جدّه الملا يوسف المتوفى سنة ١٣٣٢هـ، وقد أسسها عام ١٢٧٢هـ ودرّس فيها أفاضل العلماء، وتخرج على ايديهم من هذه المدرسة جمٌ من الفضلاء. وقد اتصلت أسانيد كثير من علماء الدنيا عن طريق شيوخها، وانبثق عنها عدد جم من المسندين في العراق وسوريا والسعودية والاردن والمغرب ومصر والجزائر واليمن والبحرين وماليزيا وباكستان وكندا وغيرها.. وبسببها نشطت الحركة الإسنادية في الموصل نشاطاً بارزاً، وقد يكون بعد ردح من الزمن أن ييسّرَ الله تعالى دوراً أخرى إسنادية تنهج نهج دار النور للقيام بمهمة الإسناد العلمي والحديثي..[1]

١٤- اهتم بالإسناد وعلومه اهتماماً متميزاً فوضع منظومة الإسناد الألفية (**الألفية الأسنادية**) والمسماة منظومة السند. والتي تبلغ (١١٠٠) ألف ومائة بيت، عّدد فيها شيوخه ومقروءاته عليهم.. ثم عاد فشرحها في (٢٠) عشرين جزءً بكتاب أسماه (**الإمداد شرح منظومة الإسناد**) طبع منه لحد الآن احد عشر جزءاً، وألف كتابا جامعا لأغلب شيوخه ترجم فيه غالب شيوخ العراق وبخاصة للذين

---

(١) ومن ذلك مدرسة الجوادين في سامراء دام نفعها وبارك الله في اساتذتها، وقد ظهرت جملة من الكتب في الاسناد علي يدي مدير المدرسة واساتذتها مثل الشيخ موسى السامرائي والشيخ علي السامرائي وغيرهما.

تفرّد هو بالأخذ عنهم سماه (**نفعي الجامع المختصر لشيوخ أكرم عبدالوهاب الموصلي**).. وأيضاً وضع جزءً في إجازات العراقيين أسماه (**إجازات العراقيين وأسانيدهم**) وأسأل الله تبارك وتعالى إتمام النفع والتيسير بمنّه وكرمه.

قلاقل لا أربح الله محركها:

وإذا أراد الله نشر فضيلة طُويت أتاح لها لسان حسودِ

لم تخلُ حياته العلمية من تكدير، وسيف الحاسد لا يفتأ يأتي بالمزعجات، ذلك ان حاسداً شنأني كما شنأ فضيلة الشيخ سالم عبدالرزاق (**مدير الأوقاف حينها**) فقد سعى هذا الحاسد في جهات بوشاية نقلت بسببها إلى مناطق الجنوب..

فعالجت الأمر بكتاب رسمي من أمين مكتبة الاوقاف حينها و (**مدير الأوقاف**) الأستاذ سالم عبدالرزاق، فوجّه للوحدة كتاباً يقضي حاجة المكتبة لي، فكنت احضر المكتبة كل يوم، وإذا بي أفاجأ كما يفاجأ السيد سالم عبدالرزاق ببرقية مستعجلة نصها أيضاً:

١- ينقل الجندي المكلف المنتدب المنسب إلى مكتبة الأوقاف إلى محافظة ميسان، وينسب من قبل أوقاف محافظة البصرة[١].

٢- ينقل سالم عبدالرزاق مدير اوقاف نينوى الى محافظة البصرة وينسب من قبل اوقاف محافظة البصرة.

٣- تنقل مكتبة الأوقاف الى بغداد..

ثم فُسّر الجندي المكلف بـ (**أكرم عبدالوهاب**).. ولكنَّ الأمر لم يتمّ فقد دخل في إبطاله وإلغائه أهل الخير.. وبقي الأمر على ما كان ولكن بعد فترة ليست بالقليلة، وعاد على الواشي كيده وهمّه.

---

(١) وكنت حينها جنديا في الجيش.

وقد وجهت لوكيل الوزارة حينها قصيدة اتحداه بها مُعلماً ايّاه اني لا ابالي به وبالواشي قلت فيها:

نحو الوكيل قصيدتي إذ أرسل — وبها شؤون قضيتي تتفصّل
قالوا نقلت فقلت ليس بضائري — نقلي. وأيّ مكرّم لأ ينقل
إن الكرام إذا تلبّد أمرها — في بلدة عزموا على أن يرحلوا
أولا ترى أن الأسود إذا خلت — بيداؤها عن قنص صيدٍ حوّلوا[1]
والماء يفسدُ اذ يطول وقوفُه — في أرضه ويطيب حين يسلسلُ
والشمس لو وقفت على رأس الملا — ملّوا إذن من حرّها وتململوا
سربُ القطا تلقاه يطلب عيشه — من بلدةٍ ولبلدةٍ يتنقّل
وأنا كذلك لا يكون بيَ الأسى — لثوى العمارةِ إن عَفتني الموصلُ

والعمارة هنا هي (ميسان) المشار إليها في البرقية:

وأرسلت إلى وكيل الوزير المتعجل بنفينا من غير جريرة إلا ما وشي به الأحمق الحاقد فقلت:

جاءني أمرٌ فقالوا — جاك أمرٌ من وزاره
يقتضي منك نُزوحاً — ومكُوثاً في العمارة
قلتُ فاللّذة للخبـ — ـز إذا بان اختمارَه

– ولم يكتف هذا بالذي عمله في سبيل التوصل إلى الأذية لي، فقام بوشاية اخرى ادت الى فصلي من الوظيفة خمس سنوات، منعت بسببها عن الخطبة ومزاولة العلم تدريساً وتعليماً، الاّ بما يُشبه الخفية، حتى سَهّل الله لي الماجستير والدكتوراه ثم عدت الى العمل على رُغم انف الحاسدين.

وإذا أراد الله نشر فضيلةٍ — طويَت اتاحَ لها لسانَ حسودِ

(١) وهي مقتبسة في قصيدة الإمام الشافعي (رحمه الله).

- سعى بعد هذه المكيدة بمكايد أخرى، منها إقصائي عن بعض الوظائف الشرعية، مع ان الله يعلمُ أنها أتت لوفور الثقة بي منهم أولاً، ولما امتلكته من زمام العلوم الشرعية والأدبية، ولكن كلّ هذه المكايد باءت بالفشل **(ولا يفلح الساحرُ حيث أتى)**.
- هذا وان بعضاً من الحجارة إن لم تشجّ فإنها تؤذي وتخدش. ومن ذلك ان الله تعالى يسَّر لي ان قمت ببناء ست غرف في جامع الإمام محسن، ومن ثم أكساء الجامع بالمرمر والحلان حسب الطاقة، وكذلك أبتناء منارة قرابة الخمس والعشرين متراً على نفقة المحسنين، كما هيّأ الله تعالى أن تبنى منارة أخرى اسمي وأجمل وارقي من المنارة التي شدّتها، حتى إنّه ليظنّ الظأنّ من شدة قربها من الجامع أنّ كلا المنارين للجامع، بيد إن الوكيل القائم على بناء المنارة الثانية ظنّ ان منارة جامعنا تحجب جمال منارته وتشوه منظرها، فسعى حثيثاً يقصد هدم منارتنا.. فعالج بشتى السبل عن طريق تحريض **(المحافظة)** في الموصل إلى هدم المنارة، ولكن المحافظة أحالت الأمر إلى المجلس العلمي الشرعي في الاوقاف فلم يقر فكرة الهدم شرعاً لأمور ذكرت في حينها. ثم سعى أيضاً في الوزارة (وزارة الأوقاف) في بغداد، فقدر بطرق غير مشروعة على انْ يتوصل عن طريق احد وكلاء الوزير الى إصدار أمر بهدمها، إدّعى كذباً ان منارتنا آيلة للزوال، منحرفة في الدرجة.. واتاني الامر فازعجني، كيف وبناؤها من نفقات المحسنين..

فقلت ليس لهذه المصيبة الاّ لسان الشعر، ليأخذ نصيبه وحقي، فكتبت للوزير حينها[1] ثلاثة ابيات فقلت:

إنــخَ الــوزير اذا أردتَ كرامـــةً	إنَّ الــوزير مــن الأبــاةِ كــريمُ
هــذي المنــارة تــستغيثك هــدمَها	ترجــو النجــاة وللبقــاء تــرومُ
فــامنن عليهــا بالحيــاة فانّهـــا	جنحــت اليــك: ضــعيفةٌ مظلــومُ

فلما قرأ الوزير هذه الأبيات استعذبها واستحسنها واقرَّ بإبقاء المنارة وصبغها بالدهان..

---

(١) وقد كان الدكتور عبدالمنعم احمد صالح، وهو فاضل عارف بالشعر واللغة والأدب.

الشيخ عبدالله الأعرج بن الشيخ محمد البصري

حميمه وصديقه وانتفع احدهما من الآخر.

وقد ذكرته بقولي (و) الشيخ العلامة (الاعرج) وهذا لقبه (الـــ مولود في مدينة البصرة ولذا قلت فيه (البصري) مولداً واسمه (عبدالله) بن محمد من منطقة العشار، التقى به الشيخ محمد امين في حمام العليل- ناحية تبعد عن الموصل مسافة (٢٨) كيلومتراً، يذهب اهل الموصل اليها صيفا لغرض الاستجمام والاستحمام، لكونها طيبة النسيم اولاً، ولكون مياهها المعدنية مما يستشفى بالاستحمام فيها، وقد جاء فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد لمثل هذه الاغراض، وحصل بينهما تمام اللطف، وانتفع الشيخ البصري العشاري بالشيخ محمد امين، بل انتفع كل واحد منهما بصاحبه، وذلك لانّ العلمَ رحمٌ، اذا لقي عالمٌ عالماً جمعهما العلم، وقد كان الشيخ عبدالله ممن له ممارسة في صنع التقاويم وامساكيات شهر رمضان، وكان يرسل لنا ذلك سنوياً، واستمرَّ يرسل هذه الامساكيات حتى بعد وفاة جدنا لسنوات طويلة الى أن لحق بربّه..

وقد قام هذا الفاضل برثاء شيخه وصاحبه الشيخ محمد امين بمرثية تشطيرية، وارَّخ لها، وقد ذكرتها في الجزء الثامن من كتابنا هذا(١).

- كما ان الشيخ محمد امين كان يقرظ له بعض كتبه ومؤلفاته، فمن ذلك تقريظه لكتاب الرسالة المحررة والمسماة بالتذكرة في ابحاث زكاة الفطرة(٢) ويقول.

وقد قرضها العالم العلامة والمحقق الفهامة فضيلة الشيخ محمد امين الشيخ محمد سعيد افندي الموصلي آل ملا يوسف اطال الله بقاءه بالنفع العامّ ومتعنا بحياته فقال:

---

(١) ينظر: الإمداد شرح منظومة الاسناد / اكرم عبدالوهاب / ٨/ ٩٣- ٩٥.

(٢) والمطبوعة من غير اسم المطبعة سنة ١٣٧١- ١٩٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم: الحمد لله فاطر السماوات والارض، ومدبر الكائنات في طولها والعرض، الذي منّ على عباده بارسال سيد اصفيائه ليكون هادياً بفصيح بيانه، وبديع تبيانه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأبرار، وزين المرسلين الآخيار، وعلى اله البررة الكرام، وصحابته الخيرة الاعلام، وسلمَ تسليماً ابداً كثيراً دائماً سرمداً.

اما بعد فقد سرّحت النظر بهذه الرسالة المعتبرة، الموسومة بالتذكرة في ابحاث زكاة الفطرة، فوجدتها فريدة في بابها، جامعة لما تفرق وتشتت من مسائلها، فكان الجدير بها ان يركن اليها، ويعّولَ عليها، فطرة الله التي فطر الناس عليها، كيف لا ومؤلفها العالم المحقق، والبحاثة المدقق، ذو الاخلاق المرضيّة والاعمال الزكيّة، التقيّ النقيّ الممجّد، الشيخ عبدالله الأعرج بن الشيخ محمد، افاض الله نعمه عليه، واجرى النفع العميم على يديه، واطال بقاه وكمد اعداه، لازال ممتّعاً بسوابغ النعَمِ، محفوفاً بغيوث العزّ والكرم آمين.

ثم قال في آخرها خادم العلم والعلماء، كثير الزلل والتأسف، محمد امين بن الشيخ محمد سعيد افندي الملا يوسف في السابع من شهر رجب الأصمّ ١٣٦٦هـ ٢٦ حزيران ١٩٤٧م.

- وللشيخ عبدالله الاعرج هذا إبن الشيخ محمد العلي البصري كتاب آخر اسمه تسلية الإخوان في مواعظ شهر رمضان، يربو على الثلاثمائة صفحة، جليل الشأن كريم المقدار، اتخذته مساعداً لي ايام الشباب، في القاء دروس الوعظ في رمضان في جامع العمرية في الموصل في منطقة باب الجديد.

الطالب السادس من طلبة الشيخ محمد امين الملا يوسف
شيخنا محمد بن الشيخ عبدالله بن خضر الغنام الموصلي

وقد ذكرته في المنظومة بقولي (و) الشيخ السادس الذي هو من تلاميذ الشيخ محمد امين الملا يوسف هو (**شيخنا**) واستاذنا ومجيزنا بعدد من الفضائل والأذون، منها الطريقة القادرية النورية في بغداد المحمية في منطقة راغبة خاتون، والواقع خلف جامع العساف، كما اجازني بكتاب مفرج الكروب ومفرج القلوب للشيخ يوسف النبهاني، وبجميع مايقع في هوامشه من اذكار واوراد واجازات واحزاب وعمم لي، وتمّ ذلك سنة ١٩٧٦م في داره رحمه الله، وهو الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الملقب بـ (**الغنّام**)، وزاوية والده في المنطقة القريبة من الدوّاسة، ووالده اخذ عن الشيخ محمد الفيل وترجمته مستفيضة في الامداد الجزء العاشر.

وقد وصفت هذا الشيخ الفاضل بانه (**ذو انتباه**) والانتباه هنا الى مايُرام من الدار الاخرة عملاً وقلباً واخلاقاً، وهو في ذلك مشهور، حتى إنه اذا ذكر امامه احد كبار الصالحين شدِه بكاءً وشوقاً.

شيوخه:

روى عن جملة من الشيوخ اهمهم:

اوّلاً: والده الشيخ عبدالله الغنام، أفاد عليه كثيراً وانتفع بعلمه وفضله وأجازه بالقادرية.

ثانيا: الشيخ محمد بن الشيخ عثمان الراضواني الموصلي، فقد اجازه بكثير من اوراد الصالحين وانتفع منه كثيراً، وغالب معرفتي انه اخذ عنه اجازة العلوم.

ثالثاً: الشيخ محمد امين بن الشيخ محمد سعيد الملا يوسف.

رابعاً: الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني البيروتي، وقد اجازه بكتبه عامة، كما اجازه على الخصوص بكتابه مفرج الكروب ومفرح القلوب وغير ذلك.

ملاحظة: كثرت زياراتي لهذا الشيخ الفاضل والعالم العامل، وكنت اذا زرته في داره فرح فرحاً كثيراً لما بيننا وبينه من صلات ادبية وعائلية، فهو تام الصلة بالجد محمد امين، وهو ايضا له صلة بنا من جهة النساء، وقد كان يستأنس بزيارتي له، وكنت اذا زرته استعدٌ في مدح الشيخ نور الدين البريفكاني قائما ثم انشدني بيت الملا حسن البزاز الموصلي الشاعر الشهير:

قم وآطرب القوم حادينا بنادينا فان داعى الهوى اضحى ينادينا

وهي منظومته في مدح حضرة الشيخ العلامة الفالح والولي الصالح الشيخ نورالدين البرفكاني - رحمه الله -

الطالب السابع من طلبة العلامة الشيخ محمد امين الملا يوسف الشيخ السيد دحّام بن السيد داود الموصلي

ولد ١٩٠٣م وتوفى سنة ١٩٨٧م والموافق في بداية رمضان ١٤١٧هـ.

وهو المراد بقولي (والسيد) يعني الشريف، واصله من كثر سواده ثم استعمل في الرجل من آل البيت، وهو سيدّ (**حيالي**) والحياليون يتصل نسبهم بسيدنا الشيخ عبدالقادر الجيلي- قدس سره- وهو (**المدعو**) المعروف (**بـ**) السيد (**الدحّام**) يعني سيّد دحّام، وقد نال علمه بعناء شديد وتعب اكيد، فانه كان يخرج مبكراً جداً لكي يقرأ على شيوخه، ثم بعد انتهاء الدرس يخرج لكسبه وعمله، فاذا عاد الى داره عاود مراجعة

الدرس حتى اصبح من فضلاء اهل العلم ورعاً وخشية، فهذا جمع بين الكسبين الآخرة والاولى قرأ على شيوخ منهم:

١- الشيخ المترجم العلامة محمد امين بن الشيخ محمد سعيد الملا يوسف.

٢- الشيخ عمر بن بشير آل النعمة الموصلي (شيخنا) واجازه، فانه درس عليه بمدرسة الحجيات من سنة ١٩٤١ الى سنة ١٩٥٣ واجازه فيها.

٣- الشيخ محمد صالح الجوادي (شيخنا) اتمَّ عليه في حفص، وقرأ عليه ثلاثة عشر جزء السبعة، حضرتُ لهذا الشيخ الفاضل خطبه في جامع الامام الباهر، وجامع اليقظة في الموصل الجديدة، وصليت خلفه وهو ذو صوت شجيّ نديّ، كما حضرت له خطبا في جامع فتحي العلي، وهو امامه وخطيبه حينها، وزرته في داره ومسجده.

والشيخ دحام ذو اندفاع غريب لطلب العلم ونفع اهله، والسعي في الخير، مرض اواخر حياته واقعده المرض، وزرته في داره وكان صابراً شاكراً:

ولد عام ١٩٠٣م وتوفي سنة ١٩٨٤/٥/٤ في بداية شهر رمضان ١٤١٧هـ.

الطالب الثامن من طلاب الشيخ محمد امين الملا يوسف

(شيخنا) احمد بن محمد صالح الحبار الموصلي

وقد ذكرته في منظومتي الاسنادية بقولي (و) شيخنا الفاضل الجليل الشيخ (احمد) ابن الشيخ محمد صالح بن الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ الحسن (الحبار) الموصلي المعروف الذي وصفته بقولي (ذو الإقدام) والجرءة والثبات في طلبه للعلوم، فانه انتفع من جدنا كثيراً، واخذ عنه غزيراً، وافاد عنه في حلّ مشكلات الحديث، وذلك لفترة طويلة، وقد صرّح الشيخ الحبار المترجم لي بذلك، وقد كان جدنا من اصدقاء والده الشيخ محمد صالح الحبار، فكان إذا مَّر من قُدام محل والد المترجم استدعاه الشيخ احمد الحبار ليسأله عَما عنَ له واشكل عليه، فكان الجد الشيخ محمد امين يجيبه عن ذلك، واحياناً يؤخر له الجواب ليكتب له ماقاله، العلماء الاعلام في الموضوع او المسألة..

ولد الشيخ احمد الحبار سنة ١٣٣١هـ- ١٩١٢م في عائلة علمية شريفة فاضلة، اكتنزت العلوم، فهو بين ابٍ وجّد واعمام ديدنهم العلم والزهد والمعرفة، ومع هذا ايضاً فهم اشراف في النسب.. وقد افاد على عدد جم من العلماء، وافاد عنه عدد جمٌ من العلماء، وله مواضع للنصح والارشاد، ونشر الشريعة الغراء.[1] توفي رحمه الله سنة ١٤١٣ هـ في شهر شوال، والموافق ١٩٩٢م.

وقد ذكر لي بعض الفضلاء انه اخذ ايضا الاجازة على يد والده، وعاود ابن عمه عبدالغني الحبار للطلب عليه بعدها.. ذكر ذلك غير واحد[2].

---

(١) تنظر ترجمته المطولة في كتابنا الامداد / الجزء الرابع.

(٢) الامداد شرح منظومة الاسناد/ اكرم عبدالوهاب/ ٤/ ٢٥ فما بعدها. هذا وقد كنت ذكرت من طلابه استاذنا الشيخ المحامي عبدالقادر الدبوني وكان ذلك حسب ظني، وبما أخبرني به احد انجاله الأ انه تبيّن انه من اقرانه واحبابه لامن تلامذته وطلابه، وقد ارسل الي استاذنا المحامي رحمه الله يطلب مني تصويب هذه المعلومة، وهذا تصحيحها والحمد لله تعالى.

الطالب التاسع من طلبة الشيخ محمد امين الملا يوسف الفاضلة السيدة المعمّرة أمينة بنت مصطفى المشهدانية (شيخنا)

وقلت فيها (امينة) على وزن فعيلة من الأمن وهي التي (تُعَرف) بين الناس بالملاية امينة (بنت) السيد (مصطفى) المشهداني:

اخذت عن شيوخ عديدين منهم:

١- الشيخ الفاضل الملقب (نورالدين) الملا يوسف بن الملا محمد بن الملا يوسف الموصلي وهو خالها المولود سنة ١٢٥٢هـ والمتوفي سنة ١٣٣٣هـ(١).

٢- الشيخ العلامة (نورالدين) محمد سعيد بن الملا يوسف وهو ابن خالها.

٣- العلامة الشيخ (زكيّ الدين) محمد امين الملا يوسف اخوها من الرضاع، وقد سلفت ترجمتهم في الجزء الثامن.

٤- الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ السيد عبدالباقي النوري بن السيد محمد النوري امام الجامع الكبير وخطيبه، افادت عليه وانتفعت منه كثيراً وترجمته في الجزء العاشر. مع صورته(٢).

٥- الشيخ الصالح بشير الرضواني، ذكرته بالصلاح جداً، وانه كان محتجبا عن الناس الاّ مايدعو لهم ويرقي عليهم، وقد اجازها بالأذكار والاوراد. وقد كان خطبها أحد هذين العلمين الفاضلين فتعذرت - واظنه الاول- وذلك كما قالت لان لها اطفالاً هم اولاد عمنا رحمهم الله: وهم عبدالباقي واحمد وملا صديق، فاحبت التفرغ لهم.

---

(١) ينظر: موسوعة علماء الموصل/ عبدالجبار محمد جرجيس / ١/٢٠٢/ ١٤٣٠-٢٠٠٩.

(٢) وقد سلفت ترجمته في الامداد / الجزء الثامن ٢٣-١٠.

كنت ازورها وانا طالب في الإعدادية معيّة والدي، وهي عمته من الرضاعة، واجازتني بأذون كثيرة واوراد وقراءة القرآن الكريم وما اخذته من جميع شيوخها.. ولها كرامات تعرف بها مع تقوى وورع، توفيت رحمها الله سنة ١٩٧٤م، وحضرتُ جنازتها، وقرأت عليها جزءً من القرآن الكريم، كما قرأ عليها جمع من الافاضل ختمة جماعية كاملة ليلة دفنها، رحمها الله رحمة واسعة.

الطالب العاشر من طلبة الشيخ محمد أمين الملا يوسف (ابن عمّه) الملا صديق بن عبدالرحمن ابن الملا يوسف

وهو نجل الشيخة الفاضلة الملاية أمينة بنت السيد مصطفى، وقد اهتم بها عند كبرها غاية الاهتمام، وقد كان هذا الرجل مثالاً نادراً في صلة الأقارب والأرحام، بحيث انه كان يدور على من لهم صلة به وان كانوا دون سنّ أبنائه، ويقطع المسافات الطويلة لهذه الزيارة.. فلا عجب ايضاً إن يبذل هو وزوجه قصارى جهدهما في تمام خدمتها ورعايتها.. ومن شيوخه.

١: والدته الحاجة الشيخة الملاية أمينة بنت السيد مصطفى المشهداني الموصلي.

٢: ابن عمّه الشيخ محمد أمين الملا يوسف الموصلي، فانه أفاد عليه فوائد عظيمة، وقرأ عليه في دار النور مدرسة جدّه، وفي مسجد العراكدة ضمن نظام منهج الأوقاف سنين طويلة، وكان إماما رسمياً في هذا المسجد بعد عمّه الملا صالح بن الملا يوسف، ثم لضعف الرواتب وكثرة عيال المذكور نقل وظيفته إلى البلدية.

٣: فضيلة الشيخ الولي السيّد الشريف محمد نوري بـن الـسيد عبـدالله الفخري، فقد سلك عليه في التصوف والأخلاق وانتفع بعلمه وفضله.
٤: فضيلة السيد المكرم الشيخ عبدالوهاب الفخري الموصلي، أفاد عنه بعد السيد محمد نوري، وحضر لديه مجالس الذكر والصلوات.
٥: العلامة الشيخ محمد سعيد بن ملا يوسف (عمّه)، فقد أفاد عليه أيضاً فـي مسجد العراكدة، واهتم بإفاداته وتوجيهاته في دار النور للعلوم الشرعية.
٦: الشيخ محمد صالح بن ملا يوسف (عمّه)، انتفع منه وأفاد عنه.

فقولي (**ونجلها**) يعني ومن تلامذة العلامة محمد أمين الملا يوسف ابن عمّه نجل المذكورة المسمى (صدّيق) على زنة فِعّيل من الصدِق بالكسر، أو الصَّدق وهو عظمُ الصلب الذي به قوام البدن واستقامته، ثم أطلق ذلك على الصَّدق لما انه موضع استقامة الوجود الحقيقـي للإنـسان[1]، لانَّ الكاذب لا قيمة له مطلقاً، وكلّ ذنبٍ سوى الكفر دونه، وقـولي (**يرجـى للوفا**) يعني يطلب للوفاء لما ذكرتهُ من صلته للأرحام وان كانوا دون سنّ أبنائه وقولي (**وغير ما ذكرتُ**) سابقاً من أسماء طلبته أي الـشيخ محمـد امين وهم كثر لا يحصل لهم ذكرٌ (**عنه اكتسبوا**) قاصدين ذلـك، ودليـل القصد قضية الافتعال في اكتسبوا، وتقديم لفظة عنه على لفظه اكتـسبوا للاهتمام، كأنه حصل عنه لاعن غيره لما له الأثر الكبير فـيهم (**و**) قـد (**نالهم**) وأصابهم:

(١) مما يقتضيه التنبيه: انه حصل سقط في البيت للفظة (الوعد) الخاص في قضية الصدق عسر وصوابه

صديق صدوق صادق الوعد ان دعـا   مُلِـمٌ أتـى بـالبرّ والخيـر محـسنا

قال في لسان اللسان (والنائل من معروف إنسان، وكذلك النوال، وأناله معروفه ونوّله: أعطاه معروفه[1] (في العلم) الشرعي وآلاته وأدواته، وتقديم في العلم على قولي (ذاك الحسبُ) للاهتمام والتخصيص، معنى ذاك الحسب، يعني الفضل والدين والبال والأفعال الحسنة وحسن الخلق والوفاء..[2]

والمراد بقولي (وغير ما ذكرت) يعني أشخاص آخرون من الفضلاء غير الذين ذكرتهم آنفاً، اخذوا عنه وانتفعوا منه ودرسوا عليه وحضروا بمجالسه.

وهناك جملة من الأفاضل الذين اخذوا عن الشيخ المترجم محمد أمين الملا يوسف غير هؤلاء المذكورين.. ومنهم:

اوّلاً: الاستاذ الخطاط يوسف ذنون عبدالله الموصلي:

التقيته في داره الواقعة في حي الجامعة في الموصل، وذكر لي اخذه عن جدنا الشيخ محمد امين الملا يوسف الموصلي في عامي ١٩٤٨-١٩٤٩، ١٩٤٩-١٩٥٠م وذلك في اعدادية الموصل والمسماة (الاعدادية المركزية). وقد افاد عليه مادة الدين في القسم الادبي من الاعدادية، وقد ذكره بالوقار والاحتشام. وان الطلبة انذاك كان لهم - وكما يقول وهو - (مقالب) مع اساتذتهم في الاعدادية، الا الشيخ محمد امين فانه كان اذا دخل الدرس اخذ الطلاب غاية ادبهم، ونالهم السكون الكبير. وكأنّ على رؤوسهم الطير من فرط الاحترام، وقد كانوا يعتبرونه ممثلاً للدين، فلذا يجلونه، كما ان درسه كان يعتبر لدى الطلبة مقدساً.

هذا الاستاذ الفاضل يوسف ذنون، باحث قدير وخطاط شهير، وخبير عالمي في العمارة والفنون الاسلامية، امتلأت المساجد بخطوطه الرائعة

---

(٢) لسان اللسان تهذيب لسان العرب المكتب الثقافي لتخصيص الكتب / دار الكتب العالمية بيروت ٢ /٦٥٨.

(٣) لسان اللسان / المكتب الثقافي لتحقيق الكتب / ١ / ٢٥٤.

البديعة، التي تنم عن ذوقه العالي ومقدرته العجيبة مع الزخارف الجميلة.. ولتمكنه في الخط جدير بان يسمى (امير الخطـاطين) لتقدمـه وتبريـزه وفضله، بل هو شيخ خطاطي العراق، ولو كان في زمن الاتراك لأطلـق عليه (باش خطاط) كما اطلق على افاضل علماء العصر (باش عالم).

ولد الاستاذ يوسف سنة ١٩٣١ هـ اكمل المراحـل الدراسـية حتـى تخرج من دار المعلمين سنة ١٩٥١م اختصاص تربية فنيـة.. ولمزيـد تمكنه من علم الخط نال الاجازة الخطية (الشهادة) من الخطاط التركـي الشهير حامد الامدي سنة ١٩٦٩م، درّس مادة التربية الفنية في مختلـف المراحل الدراسية حتى دور المعلمين والدورات التربويـة والفنيـة، ولا غَرو فانه ايضا اشرف على هذه المادة في مديريـة التربيـة ولجانهـا، ونشاطاتها المختلفـة، كالمنـاهج والـدروس التدريبيـة والمحاضـرات والمعارض وغيرها.. وتم الانتفاع منه في هذا المجال لـيس فقـط فـي الموصل بل في نواحي القطر.

ومما يدّل على سمو فضله في الخط وعلـوّ كعبـه فيـه ان غالـب الخطاطين في الموصل وغيرها هم طلبته بالمباشرة او الواسطة، وبـسط سيرة افادته لا يسعها ما نحن فيه، بل إنه قد كتب عنـه فـي المجـلات والصحف.. وبسطت ترجمته في المؤلفات الخاصة فيه والكتب.

كيف واسلة قلمه الخطية دبّجَتْ مائتي جامع ومـسجد فـي العـراق وخارجه. كما ان تلامذته انتشرت في الاقطار، وعلى الاخص في العراق وتونس والمغرب واليمن، وقد شارك كثيراً في المشاركات الدولية حفاظاً منه على التراث الاسلامي، كيف وانّ تعلم الخط من فروض الكفاية فـي الاسلام، فلمترجمنا الثواب في رفع اثم ترك فرض الكفاية في هذا المجال.

والى فضله وتبريره في الخط، فإنّ له المكانـة الجلّـي فـي خبـرة المخطوطات، ولذا فقد كان من امتيازاته المعروفة، انه خبيـر قـضائي معتمد دولياً في المخطوطات والآثار في العراق، وجمعيات الخـط فـي

الاردن ومصر، والجمعية العالمية لاحياء التراث الاسلامي في مصر وغيرها.. وقد شاركتُ معه في احدى لجان تقييم المخطوطات في مديرية اوقاف محافظة نينوى..

ألفَّ عنه الكثير في بيان ابداعاته في الخط العربي فمن ذلك..

١: يوسف ذنون مدرسة الابداع في الخط العربي: كتاب مطبوع سنة ١٩٨٥م.

٢: دراسات في الخط العربي وأعلامه، حول تاريخ واعمال يوسف ذنون سنة ٢٠٠٤م.

٣: يوسف ذنون ومحاور تأليفه الفنّي تأليف الخطاط باسم ذنون.

بلغت مؤلفاته مايربو على ثمانية عشرة مؤلفاً وبحثاً.. في الكتابة والخط، ويمتاز بالخلق الرفيع والسمت الحسن، مع الهدوء في الحوار، يتحين الفرص للدفاع عن دينه وبيان فضله.

التقيت به اول ما التقيت في اعوام السبعينات في مقهى مصطفى الاعرج صحبة الشيخ الوالد، ثم دفعني الوالد – رحمه الله – الى الإفادة عنه في الخط، فحضرت دروسه في المكان ذاته قرابة اسبوعين، ثم عاقني عن ذلك عوائق طلب العلوم الشرعية وكثرة دروسي فيها، واستمرت معرفتي به لحد الآن، اخاً فاضلاً واستاذاً حريصاً، نفع الله تعالى به وجعله في صحة وعافية*.

ثانياً: الاستاذ عبدالنافع عبدالحكيم آل يحيى بك

هو الشيخ عبدالنافع عبدالحكيم محمد ال يحيى بك، ولد بالموصل سنة ١٨٨١، ودرس في مدرسة النجاح الابتدائية، ثم في الثانوية الشرقية وتخرج منها ودخل دار المعلمين العالية / قسم اللغة العربية وتخرج سنة

---

* وقد ضبط لجملة ترجمته، وما كتب عنه وما قيل فيه، وان لم يكن كلُّ ما كتب في سيرته مجموع اسماه (يوسف ذنون) في بعض الكتب والمجلات وجانب من ابحاثه.

١٩١٤م وعين في اربيل لمدة سنة واحدة، ثم نقل الى الموصل ودرس في الثانوية الشرقية حتى سنة ١٩٥٤ ثم نقل الى متوسطة المثنى بناءً على طلبه، وبقي مدرساً فيها حى سنة ١٩٧٠ حيث احيل على التقاعد بناءً على طلبه.

لقد درّس الكثير من طلابه الذين اصبحوا اساتذة في جامعة الموصل واطباء وغير ذلك.

كما سبق له ان درس مع دراسته على الكثير من شيوخ الموصل في جوامعها مثل جامع خزام وجامع الرابعية ومن الشيوخ الذين تلقى عليهم علوم اللغة العربية والدين الاسلامي الشيخ عبدالله النعمة، والشيخ محمد امين الملا يوسف، والشيخ محمد الرضواني وغيرهم.

جمع مكتبة كبيرة تتراوح مابين ١٠-١٥ الف كتاب في شتى نواحي المعرفة.

له اكثر من اربعمائة مقال في الجرائد السورية العراقية والمصرية تتناول مسألة الالتزام في الادب في وقت كان دعاة التحرر يدعون الى الاباحية وعدم الالتزام بالاخلاق الاسلامية.

له ديوان شعر غير مطبوع، وقد الف كتباً منهجية لطلاب الصف الاول والثاني والثالث المتوسط في النحو والادب، وقد اقرت هذه الكتب على جميع مدارس العراق لمدة تقرب من ثماني سنوات، وكان يؤثر الإنعزال وعدم الشهرة، وكان الكثير من اصدقائه يتمنون ان تطول مجالسته لهم، حيث إنهم كانوا يخوضون في شتى نواحي العلوم العربية والاسلامية، وينتقل بهم من موضوع الى موضوع فلا يترك الموضوع حتى يشبعه مناقشة وبحثاً. وكان حريصاً على اداء الفروض وشعائر الدين.

وقد توفي في ١٠ آذار سنة ٢٠٠٥م.

التقيت الشيخ عبدالنافع المترجم في داره عند زيارتي لنجله الفاضل الدكتور ظافر.. وسلمت عليه وسلم عليّ.

ثالثاً: الشيخ المقرىء عبداللطيف الصوفي الموصلي (١٩٣٢-)

الشيخ عبداللطيف بن خليل بن صوفي خضر الحيو، عرف بالصوفي، سراج القراء.

ولد بالموصل سنة ١٩٣٢م بمحلة عبدو خوب*، أدخل مدارس الموصل وتخرج فيها من الدراسة الابتدائية سنة ١٩٤٧/١٩٤٨. درس القرآن الكريم على الملا فهد[١] في جامع بكر أفندي سنة ١٩٤٤-١٩٤٦، دخل المدرسة الفيصلية المتوسطة وتخرج فيها سنة ١٩٥٠، ودخل كلية الشريعة ببغداد حيث التقى الشيخ الجليل عبدالقادر الخطيب مدرس التجويد الذي أخذ عنه ختمة ي جامع الإمام أبي حنيفة (ﷺ)، وبقي ببغداد ست سنوات، يقرأ ويخطب في جامع الدهان، نال شهادة التخرج سنة ١٩٥٦/١٩٥٧، دخل كلية الاحتياط العسكرية بعد التخرج من الشريعة، منح رتبة عسكرية في الجيش العراقي سنة ١٩٥٨ وسرّح سنة ١٩٥٩، وفي السنة نفسها عيّن مدرساً في الموصل، التقى شيخه الجليل محمد صالح الجوادي في المتوسطة الفيصلية سنة ١٩٤٩ وفي جامع النبي جرجيس ومسجد العقبة، وقرأ عليه وأجازه بقراءة عاصم برواية (شعبة وحفص) ختمة كاملة في يوم الجمعة ٤ صفر سنة ١٣٨٠ هـ[٢] ثم أجازه بالقراءات السبع يوم الجمعة ٦ ربيع الاول سنة ١٣٨٠ هـ بجامع النبي جرجيس. ولقد كانت قراءته للبقرية ليلة الخميس ٢٦ شعبان ١٣٧١ هـ وأفرد للثلاثة وجمع لهم، وتم الجمع الصغير يوم الخميس ٢٦ من شهر رمضان ١٣٧١ هـ في مسجد العقبة بعد صلاة الظهر، وفي الجمع الكبير

(*) ولفظة (عبدوخوب) تركية تعني بلغتهم (الرجل الصالح) نسبة الى الولي الشيخ محمود بن عبد الجليل الموصلي.

(١) من سكنة المحلة الواقعة بين عبدوخوب والعذيبان، متقن القراءة ومتعصب في تعليمه.

(٢) ولعلها أول إجازة من نوعها منحت بالموصل من الشيخ محمد صالح الجوادي.

ابتدأ يوم الاربعاء ١٠ من شوال ١٣٧١ هـ في مسجد العقبة بعد صلاة الظهر)[١].

أكمل القراءات المتممة من طريق الدرة على الشيخ شيرزاد عبدالرحمن طاهر في الموصل وأجازه بها في ٦ جمادي الآخرة سنة ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩[٢] خطيب جامع النبي يونس لأكثر من سنتين ونصف بسبب مرض شيخه الذي أقعده عن الخطابة حتى وفاته رحمه الله، وقد لازم شيخه ثلاث عشرة سنة.

من آثاره: هداية الحيران في تسبيع القرآن في القراءات، حجة المستفيد في علم التجويد بقراءة حفص وما اشترك به معه من القراء، فوائد وتوضيحات في القراءات، الأنوار البهية في ترتيب متن البقرية، البداية والمدخل في علم القراءات، التوضيح الرباني لحرز الأماني، وقف حمزة وهشام على الهمزة، موسوعة العبارات في القراءات السبع، وذلك بإفراد كل شيخ بختمة كاملة بروايته، رسالة بكلمات الفرش وعددها ١٠٣٢ كلمة، بعض الرسائل الصغيرة فيما يتعلق بالإمالة والهمزات من كلمة وكلمتين، ومصحف معشر وآخر على الدرة وآخر على رواية شعبة.[٣]

روي لي المترجم بانّ جدّنا محمد امين كان يعتني بتحفيظهم عن ظهر قلب منظومة أسماء الانبياء عليهم السلام وهي:

---

(١) عن نسخة مصورة بخط الشيخ المجيز بحوزة ولده السيد محمود الجوادي.

(٢) نال الشيخ شيرزاد إجازته بالمتممة وهو أحد تلاميذ المترجم عن الشيخ عبدالرزاق محمد عمارة لتتصل السلسلة بالشيخ يوسف عجور الذي أجاز الملا عثمان الموصلي وستاتي ترجمته.

(٣) ترجمته من تاريخ قراء القراءات القرآنية / قصي آل فرج /١٨٩-١٩٠.

خذ عدَّ مـا قـد جـاء فـي القـرآنِ	مـن النبيّـين علـى البيـانِ
فـأنهم عـشرون مـع ثمانيـه	فهاكهـا منظومـةً علانيـه
هـم ادمٌ ونـوحُ والخليـلُ	إدريـس إسـحاق وإسـماعيلُ
وصـالحٌ ويـونسٌ يعقـوبُ	ويوسـفٌ وذو الـبلا أيـوب
لقمـان ذو القـرنين لـوطٌ هـودُ	اليـاس يحيـى وكـذا داودُ
وزكريّـا وسـليمانُ ومـع	عزيـر ذي الكفـلِ شـعيب واليـسع
موسـى وعيـسى وكـذا هـارونُ	خـاتمهمْ نبينـا الأمـين

رابعاً: الأستاذ إدريس عبدالحميد الكلاك الموصلي المدرس في الإعدادية الاسلامية فانه افاد عليه ايضاً، وقد اشغل الخطابة في جوامع عـدة فـي الموصل منها جامع الامام محسن.

خامساً: الشيخ مصطفى محمد شيخو التلعفري: إمام وخطيب في إحـدى جوامع تلعفر، فانه أفاد عليه وانتفع منه وحضر مجالسه وإفاداته وبخاصة في حمام العليل.

سادساً: الشيخ محمود إبراهيم الخياط، إمام وخطيب الجامع الكبير فـي الموصل.

سابعاً: الشيخ محمود محمد الخياط إمام مسجد الشيخ الإمام إبراهيم.

مهمة في لطائف هذه الأبيات الستة:

١- فالبيت الأول انطوى على اسمين هما أحمد ومحمّد وهما من أسمائه (ﷺ) وبينهما غاية التناسب وإشتقاقهما من الحمد.

٢- والبيت الثاني أيضاً انطوى على اسمين كلاهما عبدالوهاب والأول منهما ابن المترجم العلمي، والثاني ابنه النسبي.

٣- والبيت الثالث فيه شيخان جليلان أولهما عبدالله بن محمد والثاني محمد بن عبدالله، وفي ذلك أيضاً من اجتماع التناسب كالبيتين السابقين في اجتماع ما ذكرتُ في كلٍّ.

٤- وفي البيت الرابع جمعت شيخين كلاهما سيِّدان شريفان السيد دحام الحيالي والسيد احمد الحبار.

٥- وجمعت في البيت الخامس بين الأمِّ ونجلها ليتم فيه غاية التناسب، يكون المجموع عشرة ليأتي البيت السادس يقفل هذه الأبيات التي اجتمع فيها تناسب ذكر هؤلاء الطلبة الشيوخ لدى شيخهم محمد أمين الملا يوسف والحمد لله تعالى.

استدراك على حياة وشعر الشيخ محمد أمين الملا يوسف

فمن ذلك ايضاً انه كتب أبياتاً في ختان ابن بنته إبراهيم ابن محمود الحفوظي سنة ١٣٤٨ هـ فقال:

بشرى لقد نلتم نجاحاً باهراً	بختانِ نجلٍ قد سما تكريما
السعد والإقبال كلّ منهما	أضحى لديكم نازلاً ومقيماً
واستبشروا ياآلـه بختانه	كيما تنالوا بالسرور نعيما
إذ كلّ يُمنٍ جاء يسعى نحوكم	قد آرخوا بـه لختان ابراهيما
= ١٣٤٨	٧ ١٠٨١ ٢٦٠

وهو من لطائف التاريخ بالشعر، وذلك انه أرخ لذلك بثلاث كلمات أوّلاً، وفي جزء من عجُز البيت لختان. وأشار للتأريخ بقوله (أرخو)،

وذكر الموضوع وهو قوله (لختان)، وذكر اسم المختون (إبراهيم)، وجاء اسمه أخر البيت ليكون نفس القافية، مما يدل على ذكاء هذا العالِم الشاعر في هذا الفن والمعيته في النظم التاريخي.

وفاة العلامة المرحوم الشيخ محمد أمين الملا يوسف

بعد أعمال فاضلة، وعمر طويل قضاه بالتعليم والتدريس، والدعوة والإرشاد، كما لاحظتَ بعضه في الجزء الماضي من هذا الكتاب، أقعده المرض أواخر عمره، فكان لا يمنعه ذلك عن مواكبة المهمات الشرعية، لما أنّ ولده الوفيّ البار الشيخ عبدالوهاب كان معه كالظلّ لشاخصه[١] في الموصل وحّمام العليل، يذهب به إلى مواضع العلم ومجالس الفضل، لتكون له الكلمة العليا من النصح والإرشاد والتوجيه، وقد مضى في شعر نجله الشيخ عبدالوهاب لوفاته، انه نطقت أعضاؤه، والمراد بذلك انه عند مفارقة روحه نطق كلمة الشهادة، ورفع إصبع التشهد، وفارقت روحه الشريفة الحياة الدنيا، ولحق بربه فـ (ﷺ) وقدس الله سره وروحه.. وقد تتابع النعي حينها.

ومن أفضل ما رأيت ما نظم في نعيه ورثائه من قبل الشاعر الأديب الوفيّ الحاج عبدالقهار الكبيسي، زوج ابنة أخيه محمد نوري فقال:

مرثية الأديب عبدالقهار الكبيسي في عمه الشيخ محمد أمين الملا يوسف بعنوان (مصاب الأمين)[٢]:

---

(١) ونفس الحال كان حاله مع والدته، يسعى في خدمتها بعد كبر سنها ويخدمها خدمة بالغة.

(٢) كان حضرة الوالد المرحوم يحدثني عن لطافة هذه المرثية ولكنه لا يعلم اين هي حتى أذن الله تعالى بطبع هذا الجزء فوجدتها بخط الناظم على قصاصتي ورق فرحم الله الراثي والمرثي.

أمَّلْتُ ياعمُّ في لقياك آمالا حتى أتيتُ فقالوا شدَّ ترحالا
ملَّ البقاءَ فما أجدى توسُّلنا ولا البكاءُ، أسال الدمعَ هطّالا
رأى المنازل ما عادت منازله آوَتْ مع الغدر فُساقاً وجّهالا
فأزمع السير عن دنياه اذ ثقلت وحَمَّلتها أيادي الغدر أحمالا
إلى لقاء حبيبٍ في منازله يُنسي الأحبةَ والأصحابَ والآلا
مشى فأوحشت الأحبابَ غيبتُهُ وما عهدناه قبل اليوم رحّالا
وهو المقيمُ على خطفٍ تظللّنا منه الجناحان: جارَ الدهر أو مالا
ما كان اسعدَ أوقاتٍ نُحيُط به جمْعاً فيُسمعنا الأقوال سلسالا
من وأبل الشرع أو من فيض حكمته ويُقرنُ القولَ بالأفعال إن قالا
كم ليلةٍ قد قضاها في مقارعة الـ بهتان يستل سيفاً الحقِّ صوّالا
وكم أطاح من الأبواب موصدَها في كفِّ فتواه إن أعيته أثقالا
يخفف الكربَ عن ذي محنةٍ عَصيت حلاً ويفتح أفاقاً وآمالا
الدينُ يسر فلم تعرف طبيعتُه تَزمُّتَ الجهل، في يوم ولا غالي

* * *

عمّاه والغيبةُ العجلي تحمّلني همّاً يطاول حبل البعد إن طالا
اتيتُ دارك ملتاعاً فما ألفت نفسي واوصبتْ اشواكاً واوغالا[1]
فجئت قبرك ابغي بعض ملتمسٍ به اخفف للأحزان أثقالا
قبلتُه ما شفى روحي بقُبلته ماذا أقبّل.. احجاراً وصلصالا

(١) الناظم لم يكن ساكنا الموصل، فوصله الخبر فقدم على جناح السرعة فوجد الفقيد قد تمت مراسيم دفنه.

أين الحنانُ وأين العطف أنشده   اللتراب وهذا الرمس قد آلا
احفرةُ الترب أولى بالمحبة من   قلب تُجرّعه الأحداث صلصالا
في كل يوم لنا في الخلق فاجعة   نكراء تنذر أنّ الطُهر قد زالا
والدين عاد غريبا في عقائدهم   عرفاً رفيع التقى قد عاد أو شالا

* * *

مع السلامة يا ركن التقى عَصفت   هُوجُ الرياح به هزّاً وزلزالا
رددتَ للخالق الباري أمانته   أنت (الأمين) بها أعطيتَ أمثالا
هناك تلقى أخاً يأتيك مبتهجاً   جذلان شَمَّرَ اذ وافيتَ اذيالا
يأتيك والمصحف القدسيُ في يده   تقىً يسيل كعذب الماء سَيَّالا
أيا صلاح[1] ترفق في تحيّتنا   له وابلغه منا الشوق قد طالا

هذا وبعد إن أنهيت الكلام على طلبة الشيخ العلامة محمد أمين الملا يوسف الموصلي، الذي هو الطالب الثالث لجده الأجلّ الشيخ ملا يوسف بن الملا محمد بن الملا يوسف، عدت إلى أكمال بقية طلبة الملا يوسف الذي هو الطالب الرابع. وهو حفيده (نور القراء) الشيخ محمد نوري بن الشيخ محمد سعيد الملا يوسف فقلت.

---

(١) والمراد بـ (صلاح) هنا صلاح الدين ابن اخي المتوفي، أحد اولاد الشيخ محمد نوري (نور القراء) والثاني الاستاذ عز الدين، والثالث الاستاذ الفاضل سيف الدين امتع الله بحياته. وقد كان اخو المرثي محمد نوري شيخ القراء هو المقصود بأنه يأتي المترجم والمصحف القدسيُ في يده.

الطالب الرابع للشيخ الملا يوسف الموصلي

حفيدة (نور القراء) الشيخ محمد نوري بن الشيخ محمد سعيد الملا يوسف

المولود في شهر ربيع الاول سنة ١٣١٤هـ والموافق ١٨٩٩م، تلقى مبادىء المعرفة والعلوم، ورضع لبان الفضل والادب على عدد من المشايخ الأجلاّء منهم.

١- جده الشيخ الملا يوسف بن الملا محمد مؤسس دار النور للعلوم الشرعية المولود سنة ١٢٥٢هـ.

٢- والده العلامة الاجل شافعي الزمان، الشيخ محمد سعيد (نور الدين) الملا يوسف الموصلي.

٣- الشيخ المقرى الفاضل الملا عزيز الضرير الخزرجي، اجيز عليه سنة ١٣٣٩هـ والموافق سنة ١٩٢٠م بالقراءات السبع(١).

ومن الابيات للملا شريف في اجازته:

ساحمد ماسارت مياه البحور واشكر فضلاً للاله الغفورِ:

وآخرها

بشعبان في صدر الكمالات أرخو بسبع قراءات يُركّز نوري(٢)

١٣٤ ٧٠٢ ٢٣٧ ٢٦٦ ١٣٣٩

هذا وقد مارس هذا الفاضل الجليل- نور القراء- الإقراءَ في جامع نبي الله يونس (ﷺ)، وقراءة المحفل الشريف في الجامع ذاته، وبحضور العلامة الفاضل الشيخ احمد الجوادي، كما كان احد اساتذة العلوم القرآنية والقراءات في مدرسة جده الشيخ العلامة الملا يوسف الموصلي.

---

(١) الكشكول / محمد امين الملا يوسف / ح

(٢) وتكملة هذه الابيات في كتابنا الامداد/ اكرم عبدالوهاب/ ٧٠/١٠

وكانت في نفس اليوم، وفي مدرسة العراكدة، وبحضور عدد جمّ من الفضلاء، منهم العلامة محمد بن احمد الصوفي ووالده الشيخ محمد سعيد الملا يوسف.. وغيرهم، وقد نال والد المترجم الشيخ محمد سعيد اجازة العلوم من الشيخ محمد بن احمد الصوفي، وكانت الإجازة العلمية لمحمد سعيد الملا يوسف نورالدين، ولنجله محمد نوري بن محمد سعيد الملا يوسف في القراءات السبع صدىً بالغا وفرحة عظيمة تناقل لطفها الناس.

فجيعةً واسىً:

ورد نبأ وفاة الشيخ محمد نوري (نور القراء) في بغداد ليلة ٢٥ شوال ١٣٥٥هـ والموافق ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٤٠، فتهيأ شقيقاه الشيخ محمد امين ومحمد سليم لهذه الفجيعة البالغة:

يقول محمد امين مانصّه: توفي رحمه الله في بغداد، فاصبحتُ انا ومحمد سليم في الطريق ذاهبين الى بغداد يوم الثلاثاء ٢٥ شوال ١٣٥٥ المصادف ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٤٠م، فالتقينا مع الجنازة قبل خان المشاهدة، فرجعنا معها، وفي يوم الاربعاء ٢٦ شوال ١٣٥٩هـ المصادف ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٩٤٠ اجريت مراسيم الدفن، رحمه الله رحمة واسعة، وقد اخلف ذكوراً ثلاثةً ماعدا البنات هم.

١- الاستاذ صلاح الدين المولود سنة ١٣٣٩هـ والموافق ١٩٢٠م ارخ لولادته عمه العلامة محمد امين الملا يوسف بابيات قال في أولها:

لبدء سعود الكون آن الاوان..

والتاريخ:	بوضع	صلاح	الدين	سمَح	الزمانُ
	٨٧٨	١٢٩	٩٥	١٠٨	١٢٩

وقد تخرج صلاح الدين من الحربية في ١٨ رمضان ١٣٦٩هـ المصادف ٤ تموز ١٩٥٠ م

٢- الاستاذ عزالدين: المولود ليلة الاثنين ٥ رمضان سنة ١٣٥١هـ المصادف ١ كانون الثاني ١٩٣٢ وكان احد المبرّزين في تدريس مادته في المدارس الإعدادية.

٣- الاستاذ سيف الدين: الفاضل الجليل امتع الله باخلاقه وقربه، وصلة رحمه.[١]

الطالب الخامس من طلبة الشيخ الملا يوسف الموصلي الملاّية السيّدة أمينة بنت السيد مصطفى المشهداني

هي السيدة الفاضلة الشريفة المعمّرة اخت جدنا من الرضاع امّ (عبدالباقي واحمد وصديق) أمينة المشهدانية المتوفاة سنة ١٩٧٤م، وقربه بلغت مبلغ الرجاّل، وأخذت عن افاضل اهل الكمال، وصبرت على (تربية ابنائها الثلاث تربية كريمة، وامتنعت عن الزواج ممن رغب فيها من افاضل الوقت، حفاظا على اولادها درست على عدد من الشيوخ وقد سلف ذكر ترجمتها..[٢]

(١) ينظر : الكشكول/ محمد امين الملا يوسف / خ

(٢) ينظر قبل قليل: الطالب التاسع من طلبة الشيخ محمد امين الملا يوسف

أ- عود على بدء في ترجمة أكرم عبدالوهاب ونظمه ومؤلفاته

هذا وكنت قد وعدت بإتمام ترجمتي في بيان بعض ما ألفتُه، وبيان بعض مانظمته، مما اتفق لدي منه(١).

أما مؤلفاتي: فهي كثيرة منها:-

١- البقاعي ومنهجه في تفسيره (نظم الدرر في تناسب الآي والسور) (رسالة ماجستير تفسير) بإشراف الدكتور عبدالستار حامد الدباغ.

٢- السمين الحلبي ومنهجه في كتابه (عمدة الحفاظ في تفسير إشرف الألفاظ) رسالة دكتوراه، وبإشراف الدكتور عبدالستار حامد الدباغ ١٩٩٦م.

٣- منظومة الإسناد وتقع في ألف ومائة بيت (١١٠٠).

٤- الإمداد شرح منظومة الإسناد (وهو هذا الكتاب) طبع منه لحد الآن أحد عشر جزء، ويبلغ كله مقدار عشرين جزءً، وقد أخرت الجزء التاسع منه لإكمال بعض التراجم التي تحتاج إلى بيان.

٥- اللطف الداني في مناقب الشيخ نورالدين البرفكاني وقد طبع.

٦- ترتيب وتقديم وطبع (مايحل أكله من لحم الحيوان) لجدنا الشيخ محمد أمين الملا يوسف.

٧- ابن عربي بين القادح والمادح (وقد طبع).

٨- تحقيق وطبع كتاب جدنا الشيخ محمد أمين الملا يوسف المسمى (كف الملام في مسألة الإفطار والصيام).

---

(١) وقد ذكرت ترجمتي مفصَّلةً في هذا الجزء عند عدِّ تلاميذ وطلاب سيدي الوالد فليراجع.

٩- تحقيق وطبع (هداية المرتاب في جواز إهداء الثواب) لجدنا الشيخ محمد أمين ايضاً.

١٠- تقديم وتعليق وطبع (الدلالات القاطعات في الرد على من أنكر الكرامات) لجدنا الشيخ محمد أمين الملا يوسف وقد طبع مرتين.

١١- قصد السبيل ومختلف الدليل (الجزء الأول والثاني) لجدنا الشيخ محمد أمين الملا يوسف، تقديم وترقيم وطبع. الجزء الأول، والجزء الثاني.

١٢- تحقيق منظومة الشيخ عبدالله الفيضي لشرحه على علاقات البلاغة، وطبعتها في أكثر من مكان واسمها (لمرقاة شرح نظم العلاقات).

١٣- حكم التوسل بين المجيز والمانع - وقد طبع -.

١٤- التوسل المشروع أصوله وأدلته - وقد طبع -.

١٥- العقيدة الإسلامية على شكل سؤال وجواب - طبع الأول والثاني، والثالث مخطوط.

١٦- شرح منظومة أنوار السرائر وسرائر الأنوار في التصوف - مطبوع-

١٧- إتحاف الواردين والحاف الشاردين في مناقب السيد نورالدين -مخطوط-

١٨- الروض العطر فيما يتعلق بسيدي أبي العباس الخضر - مخطوط-

١٩- (نفعي) المختصر الجامع لشيوخ أكرم عبدالوهاب - في مجلد - طبع. وقد انطوى على مائتي شيخ تقريباً من شيوخي واساتذتي.

٢٠- إجازات العراقيين واسانيدهم، وهو جامع لأغلب اجازات اهل العراق.

٢١- الشجن إلى من زار الوطن، وهي منظومة شوقيه إلى فضيلة شيخنا الدكتور مصطفى محمود البنجويني وشرحتها في جزء.

٢٢- أشجان ومناسبات: وهو ديوان شعري ومنظومات وتــواريخ نــشر بعضها، وبعضها الكثير الكثير لم ينشر، وبعضها لم يكن بحــوزتي دفعت الى من قيلت فيه أو في مناسبته.
٢٣- الألفاظ التي تدل على معنى الجماعة في القرآن الكريم (أمة، مــلأ، قوم، طائفة، جماعة).
٢٤- دلالات بعض المعاني الثواني في القرآن الكريم.
٢٥- تحقيق كتاب (سرور الطالبين ومسلك العاشقين) في التصوف للشيخ محمد الادهمي، وقد قدمته لوزارة الأوقاف في عام الثمانينات لطبعه إلاّ انه فقد لديهم.
٢٦- تحقيق شرح الورقات للشيخ احمد الديوجي – وقد طبع –
٢٧- تحقيق شرح المنار للشيخ احمد الديوجي – وقد طبع –
٢٨- تحقيق شرح منظومة الميراث لمحمود الفخــري والــشارح احمــد الديوجي دراسة وتحقيق – وقد طبع –
٢٩- تحقيق رسالة – الاجوبة البيروتية – في أحكام لبس الذهب للــشيخ عثمان الديوجي – وفي طريقة للنشر.
٣٠- تحقيق ودراسة منظومة العوامل للبركوي نظم عثمــان الــديوجي بالاشتراك مع الدكتور عبدالله الظاهر عميد كلية العلوم الاسلامية.
٣١- تحقيق شرح منظومة ابن الشحنة لاحمد الديوجي وقد طبع.
٣٢- الإشراف على رسالة الدماءِ في الحج والعمرة / ماجستير للطالــب عبدالباسط حمادى اصغيّر / نالت درجة الامتياز.

وأما بعض منظوماتي فنماذج كثيرة ومنها كما يلي[1]:

---

(١) لي – بحمده تعالى- ملكة النظم سليقة، وانظم مقطوعة شعرية أو مناسبة على أيّ بحر أردت، مع سرد أسماء الحاضرين وأماكنهم، وعلى أيّ قافية أروم بعونه تعالى، وفي أيّ موضوع اختاره، ولا أتعدى النصف ساعة في ذلك، بل قد تكون منظومة موزونة في حكاية او حكمة أو موضوع وفي عشر دقائق، وقد ارتجل بيتين كسردي لسطرين نثراً، وقد حصل وأنا اذهب مشيّعاً لدفن جنازة فاكتب منظومة في حياة المتوفى وفضله نظماً حالي في ذلك وأنا في السيارة ذاهباً للمدفن، وأحياناً احضر احتفالاً فيعزى إليّ بكلمة فاكتب مايلائم الحال نظماً بخصوص الحالة التي أنا بصددها، وهذا فضل الله تعالى عليَّ ورحمته.

ولذا قلت في المنظومة الاسنادية في ترجمة الملا صالح البامرني:

والشعرَ منّي عينَه أثاراً ... فجُدتُ للقوم به مكثاراً

سجيّةً وليس بالتكلفِ ... فهذه منظومتي فلتَغرفِ

وقد كانت هذه الحالة معي – والحمد لله – من زمن كنت طالبا في المدرسة الإعدادية الاسلامية، فقد كنت أجيب على أسئلة الامتحان بجواب نظميّ، اضمّن فيه المطلوب بالسؤال، وكان بعض شيوخي كالشيخ نعمان حسين (ابي صبحي) وغيره يستغرب من بديهتي وسرعة نظمي في ذلك.

وقد يصل أحياناً الحال بي إلى أن أكون بين النوم واليقظة فأرى من عالم المثال ما أرى، فانظم شعراً لطيفاً وأنا بين النوم واليقظة، فأنتبه واكتبه، ويكون عندي من لطيف الشعر وأعذبه، كما سأذكر ذلك في موضعه.

ويكون الشعر بالنسبة لي يكاد يكون كالنثر، فان كثيراً منه بل اغلبه لم احتفظ به، ذلك اني كنت انظمه ثم ألقيه في الحفل وهو مسوّدة، أو اكتبه مسودة وادفعه إلى صاحب الشأن، ولا اذكره إلا بعد عرضه علي... والله الموفق.

أولاً:

فمن نظمي في تاريخ شعريّ في منارة جامع نبي الله شيت (عليه السلام) وقد طلبت اليّ وزارة الأوقاف فكتبت بيتين وضعا إلى جهة المنارة الغربية وهما موجودان الآن فإنّي قلت:

وزارة الأوقـاف قـد أنـشأت   منـارةً فـي طـالع الـسعدِ

في شطر بيت تَمّ تأريخها ١٤١٢هـ

المجد	ثنا	فها	منارة
٧٨	٥٥١	٨٦	٦٩١

ثانياً:

وفي تاريخ وفاة العلامة فخر الحجاز شيخنا السيد محمد بن علوي المالكي رحمه الله عام ١٤٢٥ هـ[1] وعلى بحر الوافر.

فقـدنا بالأسـى فخـر الحجـاز   وعنـوانَ المحبـة والمفـاز

وفـي رمـضان منتـصفاً أجبْنـا   بجُمْعتـهِ بـألوان التعـازي

ولـمْ لا: والفقيـد إمـام قـومٍ   فقيـه المالكيـةِ بامتيـازِ

وملجـأً للكـرام إذا ألمّـوا   حجيجـاً بـين أحـضان الحجـازِ

لـه التوجيـه والإرشـاد طُـرّاً   فمـا أحـد لـه فينـا يـوازي

هـو (العلـويّ) فـي نـسبٍ وعلـمٍ   وفـي فـضل اثيـلٍ واجتيـازِ

ونـورٌ سـاطعٌ بـين البرايـا   علـى وجـه الحقيقـة لا المجـازِ

فـسُحيٌ بالـدموع عليـه عينـي   وقـد فارقـت بُرهـان الحجـازِ

---

(١) وقد أرسلتها تعزية إلى السيد عباس شقيق الشيخ الراحل ونجليه السيد الدكتور احمد والسيد عبدالله.

وقـــولي (يـــا محمّـــدنا) وداعــــاً   إلـــى الجنـــاتِ جنـــاتِ المفـــازِ

تأرّخ : فَقْدُكمْ فينا مصابٌ	ومن تحيا يُرى فينا يجازي[1]
١٤٢٥= ٢٤٤ ١٤١ ١٣٣	٩٦ ٤١٩ ٢٢٠ ١٤١ ٣١

ثالثاً:

وفي رثاء المفتي الشيخ احمد كفتارو (مفتي سوريا) قلت مؤرخاً:

عزّ الكـــرام غـــداة البـــين إذ ســـاروا   بفقد شـــيخ (عميدالـــدين) كفتـــارو
قطـــبٌ عليـــه رحـــى الإفتـــاء دائـــرة   فمن لها بعدكم يـــا شـــيخ يُختـــارُ
بفقـــدكم ثلمـــة الإســـلام واقعـــة   وركن اهل الهدى بـــالحزن ينهـــارُ
لمّـــا رأيـــتُ وفـــي الحـــدباء موطننـــا   نعشاً وفي الشاشةِ الخضراءِ إظهارُ
على الـــرؤوس وفـــي حـــشدٍ تـــشيعه   جرت عيوني: وفيض العين مدرارُ
بـــه رُزئنـــا، وصـــابٌ كلّـــه جلـــلٌ   بفقده، وهمـــوم الحـــزنِ إعـــصارُ
فان غـــدَتْ ســـوريا ترثـــي فجيعتهـــا   ففـــي العـــراقِ، وبلـــدانٌ وأقطـــارُ
أصابها ما أصـــابَ الجـــارَ مـــن كَمَـــد   ومـــن همـــومٍ وصـــاباتٍ، وأكـــدارُ
قضى حريصاً عقـــوداً تـــسعةً فزهـــت   بِجِدّه الـــشام، والـــشهباء والـــدارُ
ماكـــان يمنعـــهُ ســـنٌ ولا مـــرَضُ   ولا انـــشغالٌ ولا جهـــدٌ وأوطـــارُ
عمّـــا يفيـــدُ بنـــي الإســـلام خِـــدمتَهُم   دعـــا إلـــى الله: فالظلمـــاء أنـــوارُ

* * *

(١) وقد كانت وفاته رحمه الله ١٥ رمضان الموافق يوم الجمعة وهو من أكابر أئمة الفضل والدين في عصرنا هذا.

كم فارقَ الأهلَ والأوطانَ متئداً … ولم يبالِ إذا ما ثَمَّ أخطارُ
وسعيهُ خدمةُ الإسلام أين رأى … وجوبه، وله رأيٌ وأفكارُ
وكم هدى الله فسّاقا بدعوته … به تسامى الى العلياءِ أبرارُ
وكم أفاد دروساً لامثيل لها … لها لدى الناس أنوارٌ واسرارُ
فَسَل (ابا النور) صرحَ العلم من زمنٍ … يُجبْكَ: أنَّا كرامُ الناس احرارُ
لقد رضَعنا لُبانَ العلمِ من صِغَرٍ … وشيخُنا العَلَمُ الميمونُ كفتارو

* * *

ها أحمد الخير اذ ودّعتَ قافلةً … من الكرام واورى قلبَها النّارُ
فقد تركتَ هماماً فاضلاً علماً … محمودَ فضل، له الإحسان مضمارُ
وللصَّلاحِ صلاح الدينِ مكرمةٌ … له أيادٍ كَريماتٌ وايثارُ
فيا أبا الفضل لاتحزن فإنَّ لنا … بفقده ثُلةٌ في نهجه ساروا
وان يكُن غاب فينا (احمدٌ) فلنا … في الاحمدينَ من الطلاّبِ آثارُ
صلى الإله على المختار سَيدنا … ماناحَ ورُق فلبّى النعيَ اطيارُ

وقال لي رجبٌ: أرخ: له ابداً … اسرى إلى الله صُلْح العلم كفتارو

=١٤٢٥ (له ٣٥، ابداً ٨) — (اسرى ٢٧٠، إلى ٤١، الله ٦٦، صُلْح ١٢٧، العلم ١٧١، كفتارو ٧٠٧)

رابعاً:

ومرثية استشهاد اخينا الشيخ فيضي – رحمه الله – من بحر البسيط وأولها:

سحّي عليه دموعَ الحزنِ والكَربِ … فقد فقدتِ شهيد العلمِ والأدبِ[1]

---

(١) ألقيت على قبره رحمه الله، وهي مذكورة في الجزء الحادي عشر من الإمداد هذا فلتراجع.

خامساً:

وقد قدم فضيلة شيخنا العلامة مصطفى محمود البنجويني الموصلي إلى الموصل الحدباء زيارة، لمدة أيام معدودة، بعد طول النأي والبعاد في سفره إلى بلدة قطر، فزرته في بيته، وألقيت عليه هذه المنظومة أمام فضلاء حضور، وهي أبيات مسَدَّسة شوقية، ثم شرحتها بكتاب – قطعة أدبية – اسمه (الشجن الى من زار الوطن) وسأضعه آخر هذا الكتاب باعتباره قطعة أدبية لي: وأولها:

وهي على بحر البسيط

لواعج الشوقِ الموتُ كلُّ ذي وَتَرِ	واقلقَت من زمانٍ كلَّ ذي وَطَرِ
وكم أثارتْ شجونَ الصبِّ كالمطَرِ	سكنتموا فترةً طالتْ وفي قَطَرِ
وجئتموا اليوم للحدباء كالقَمرِ	منوَّرين: فمرحَى فيكمو أبداً[1]

سادساً:

هذا وقد يقضي الله تبارك وتعالى أن انظم في عالم المثال بين النوم واليقظة، ذلك أنّي وبعد عودتي إلى وظيفة الإمامة والخطابة في جامع الإمام محسن، وبعد فصلي خمس سنوات بوشاية من حاسد حاقد غضوب، أوصلتني إلى (مالا يحمد)، بسعيه الأحمق، بعد تحقيق من اجهزة الدولة المتعدّدة حينها استغرق فترة طويلة، حصل لي بعد هذا الفصل تعبٌ وعناء.

نعم بعد عودتي إلى الوظيفة، وانا في شوق عميق إلى البيت العتيق، ورؤية حضرة رسول الله (ﷺ)، وقد كنت قبل الفصل قد منَّ الله عليَّ بالحج سنوات عديدة، خرج فيها مرشداً دينياً، فلما فصلت من الوظيفة

---

(١) وكان ذلك في ٢٠٠٤/٨/٢٥ فلتراجع هذه القطعة آخر الكتاب مع الشرح، وقد طبع بعنوان الشجن إلى من زار الوطن وفي ضمن خمسة وعشرين بيتا.

انقطعت هذه المنّة، فازداد الشوق وغلب التوق، وحصل الحنين..[1] فأخذتني القيلولة – والناس الآن يجعلونها كيثورة – وبينما أنا بين النوم واليقظة إذ رأيت رؤيا، رأيت الكعبة المشرفة تسطع أنوارها، فبهرني جمالها، وأثار وجدي مُحيّا حسنها، فقلت على الفور مخاطباً آياها وعلى بحر الكامل:

ايّاك ارجو لا أروم سوِاكِ	وهجرت ناسي كلُّهم إلاّكِ
فإذا ذكرتِ نثرتُ لؤلؤ مقلةٍ	حرّى هُياماً: إذ جرى ذكراكِ
فلكِ الغرامُ جميعُه لاينثني	أبداً، وإنيّ لم ازل اهواكِ

فانتبهت وأنا حافظ لهذه الأبيات الثلاث، فسجلتها مسرعاً كي لاتضيع.. وبعد اقلٍّ من ساعتين اتصل ابني عمر من بغداد، وقد لقي هناك وكيل الوزارة قائلاً له: (يتحضر والدك للحج هذه السنة فقد اكتملت معاملته)..[2]. ثم عدتُ فأتممت بقيتها في اليقظة وهي هذه:

---

(١) وذلك أني حججت أولاً عام ١٤٠٤هـ (١٩٨٤) واعقبها زيارات شريفة للحج، ثم فصلت بسبب هذه الوشاية السخيفة، مما منعني من الحج اعواماً خمسة، والحقت بسببها بالخدمة العسكرية، ولم يتسنَ لي الحج إلا بعد خمس سنوات مرّت بعد فصلي.

(٢) وقد ذهبت ولله الحمد والمنة – السنة ذاتها، وأول رؤيتي للكعبة المشرفة ووقوع عيني عليها، بعد هذا الإنقطاع خاطبتها مخاطبه الحِب للحِب:

إيـاكِ ارجو لا اروم سواكِ	وهجرتُ ناسي كُلهم الأك

ومعنى: إلأك.. إلاّ أنت، ويجوز ذلك في الشعر، وبهذه الكيفية أفضل من إلا أنت.. لان استعمال ضمير الوصل مع المحبوب أجدى وأجدر.

وصـــرفتُ عمـــري أن اروم مليحـــةً — وبـــذلتُ اقـــصى منيتـــي لاراكِ(1)
وقــضيتُ دهــري والــشباب جميعــه — ونظمت شعري فــي بــديع حــلاكِ
كـــل النبيـــين اســـتباهم حبهـــا — والرسْــلِ والأمـــلاك والأفـــلاكِ
طـــافوا برحبـــك هـــائمين وكلهـــم — يبغـــون انـــسكِ إذ يـــرون نـــداكِ
فمكبّـــرٌ مـــنهم ودعٍ منهمـــو — ومهلّـــلاً ومقّـــبلاً يمنـــاكِ
متـــوجهين إليـــك كـــلُ صـــلاتهم — لله لايلـــوون عـــن آلاكِ
شرف تبارك مـــن حَمـــاه مـــن العنـــا — والـــسوءِ والآفـــاتِ والإنهـــاكِ

* * *

مرحى مـــوتٍ علـــى الخلائـــق قبلـــةً — للعابـــدين الخُـــضّع النُـــسّاكِ
وغـــدوتِ نـــوراً مـــن زمـــان غـــابرٍ — حـــصناً لكـــلً مولّـــه أوبـــاكِ
ومـــسبّحٍ مـــستغفرٍ مـــن ذنبـــه — أو قـــائم أو ســـاجدٍ أوراكِ(2)
يـــاليتني أدنـــو إليـــكِ مـــصلياً — أحيـــا بحـــسن الوصـــل إذْ ألقـــاكِ

سابعاً:

ومن نظم أدعية الناظم في جميل رجائه، ولطيف التجائه، لربـــه جـــلً شأنه، وارتجل ذلك في مكة المكرمة وهو ماشٍ:

يـــاربّ يـــا الله يـــاذا اللطـــف — يا صاحب الفـضل كـريم العطـف

أشـــكو إليـــكَ فـــاقتي وضـــعفي — أنـــتَ العلـيم بالـذي قـــد أخفـــي

فنجّني قبل ارتداد طرفي

---

(1) والمراد من ذلك حثحثة القلب، وغاية الشوق، وفرط الهيام، حتـــى إن المواصـــل هناك يخفض عينه اجلالاً، ويهيم قلبه حباً وشَغَفاً، حينما تبدو له منائرها ضـــاحكة تسبي القلوب.

(2) معنى أو (راكِ) يعني أو راكع، يدل على ذلك قائم أو ساجد، يعني أو راكع وذكر السجود قبلها مرشح للمراد، وليس من الوري، وهو قدح الزند لإخراج النار.

يـــاربُ يـــاالله يـــاذا الجـــودِ ياملجـــأ الركَّـــع والـــسّجود

ادعـــوك فـــي الركـــوع والـــسجود وفـــي القيـــام ثـــم فـــي القعـــود

تحوطني أيا عظيم اللطف

ثامناً:

وفي إجازة الناظم لطالبين أكملا العلوم عليه هما الشيخ احمد شفيق والشيخ ثامر فاضل نظم لهما ذلك في حفل أقيم لهما، وذلك في عام ١٤٢٠هـ: وعلى بحر الوافر

اجـــزتُ اثنـــين جَـــدّا فـــي العلـــومِ وفـــي طلـــب المعـــارفِ والفهـــومِ

وقـــد حـــضرا دروس العلـــم حتّـــى ينـــالا مـــاتقرر مـــن رســـومِ

وكـــم قـــد امـــضيا فينـــا ســـنيناً ينـــاغي منهمـــا بعـــضُ النجـــومِ

ولـــم يمنعْهُمـــا بـــردٌ وحَـــرٌ ولـــم يحجزهمـــا كُثْـــر الهمـــومِ

ولا مطَـــرٌ، وشُـــغلٌ مـــستديمٌ ولا عـــذرٌ لـــصاحبهِ ألـــيمِ

ومـــا أليَـــا[1] جهـــوداً فـــي التحـــرّي مراجعـــةٌ لـــدى طلـــب العلـــومِ

وماوَنَيَـــا[2] وكيـــفَ ينـــي عـــشيق أضـــاع شـــبابه فـــي المـــستقيمِ

ومـــن عـــشق الجمـــال أقـــام طُـــرًا علـــى أبوابـــه فِـــرحَ النـــديمِ

(فاحمـــد) ذا كمـــو فينـــا (شـــفيق) (وثامر فاضـــل)[3] مثـــل النـــسيمِ

أجزتكمـــا بمـــا أروي طـــويلا عـــن الأشـــياخ: أربـــاب الفهـــومِ

---

(١) المراد بـ (اليا) يعني ماقصرا في الطلب والحضور.

(٢) ومعنى (ونيا) تأخراً.. فهُما لم يتأخرا عن تحضير الدرس والحضور إليه وغالبه كان في جامع الإمام محسن.

(٣) المراد هنا (احمد شفيق) و (ثامر فاضل) وهما الطالبان اللذان وضـعت لهمـا الإجازة باحتفال واحتفاء محترم.

وفـي إسـنادها – حاشـاكَ قطـع –	بها صـلة إلـى الهـادي الـرحيم
ألا، هـا فارويـا عنِّـى كفيـتم	حسودا، قـد تباعـد – ذا شـؤوم
وصـلّى ربنـا الـرحمن دومـاً	علـى خيـر الخليقـة والأروم[1]

تاسعاً:

وقد دعي الناظم لإلقاء قصيدة بإجازة خمسة من اربيل، دبج الناظم في هذه المنظومة أسماء المجازين الخمسة، واسم شيخهم، وأشار للعائلات العلمية في اربيل، مع المدارس المهمَّة فيها، ووضع شيئاً من ألفاظ اللغة الكردية، واصطلاحات العلوم باللغة ذاتها.. ليلائم المقام المكان[2].

عاشراً:

وفي نظم لإجازة الشيخ (احمد شوكة) من أهل الفلوجة، وقد بذل قصارى الجهد في الذهاب والإياب مابينها وبين الموصل، حتى أكمل على شيخه السيد محمد نوري المشهداني القراءات السبع، وقد لقبه الشيخ (أول القراء)، بعد التداول معي في لقبه، فرأينا أن خير لقب له هو هذا، وبخاصة انه أول المجازين على فضيلة السيد محمد نوري الملقب (غبث القراء).. وقد أجيز هذا الفاضل على هذا الشيخ الجليل، وافتتح مدرسة قراءاتية في بلده، وقد ذهبنا إلى الفلوجة في تخريجه بين أهله وأحبابه، وحضَر في التخريج حشد حاشد من أهل العلم والفضل وغيرهم، وبخاصة فان نجم القراءات السبع في الفلوجة لم يكن قد ظهر، فكانت اجازته بداية ظهور هذا الفن.. فقلت وعلى بحر الكامِل:

---

(١) الأرومة الأصل، فهو (ﷺ) أفضل الناس أرومة واصلاً، وهو القائل (فأنا خيار من خيار).

(٢) ينظر: الإمداد / أكرم عبدالوهاب / الجزء العاشر / ٣١-٣٣.

يــا (أوّل القــراء) عــدتَ الأوّلا | وغدوت في خير البيان محـوّلا[1]
ورحلــتَ للقــرآن تطلــب فـضله | علمــا: لتنقلــه حثيثــاً مُقــبلا
وتعبــتَ فــي ســفرٍ مُجــداً طالبــاً | وقضيت-في سهر-شهوراً بالولا[2]
حتــى أخــذت مــن القــراءة حظّهــا | بالــسبع فاسلَمْ قارئــاً ومــرتّلا
و(الغيث نــوري) قــد افــادك رِفــدها | لمّا قرأتَ وجئتَ ليْها الموصــلا[3]
فنعمــت فــي خيــر البيــان (إجــازةً) | ناغت بدور الحسنِ، أفــلاك العُــلا
يــا (احمــد) القــراء خــذها ناشــطاً | للعلــم مأذونــاً بهــا ومُعــوّلا
وإجــازة القــرآن خيــرُ إجــازةٍ | حــصنٌ لمــن رام العــلا متــأمّلا

* * *

حفــصٌ ابــاح (لعاصِــم) بــسروره | و (الورشُ) هنَّأ (نافعاً) أو (قُنبلاً)
عن شــيخه وشــيوخه حتــى سَــمت | نحــو التهــاميّ الامــينِ مسلــسلا
لله اذ جبريــلُ كــان وســيطها | وبأذنــه، فموثّقــاً وموّصــلا
ســندٌ تــسامى فــي الوجــود بأســره | وبقدرِه حظــيَ العُــلا بــين المــلا

* * *

فــاحفظ هــديت اصــوله وفروعــه | مــتجمّلاً لأدائــه، مــتحمّلا
هــذا وبــالفلج ازدهــت فلّوجــة | اذ جدَّ مقروُها الــشجيُّ مُعنــدلا[4]

---

(١) ولقبه أول القراء لكونه أول طالب لدى شيخه، وأول في السبق والاهتمام، وقد وقع أول القصيدة في بيتها الأول.. أول البيت.

(٢) كان يمكث طويلاً في الموصل، حتى إذا أتم شيئاً عاود الرجوع إلــى الفلوجــة ليعود بعدها كذلك.

(٣) والمراد بالغيث شيخه السيد محمد نوري غيث القراء، ولفظة (لَيْها) اختصار مــن لفظة(اليها) وهو مقبول في الشعر بمعنى (اليها)، والموصل هي بلد الشيخ المدرس المجيز.

(٤) المعندل معناه المغرّد، وهو من العندلة وهو صوتُ العندليب.

يـا (احمـداً) اديـتَ حُـسْنَ قـراءةٍ فرض الكفاية حيث كنت (الأولا)[1]
لا غَـروَ إن كُنـتَ الأصـيل مقـدَّماً تشدو بحـسن بيانهـا مـسترسلاً
بُوئـت فـضلاً واسـعاً ورحُبْـتَ فـي فيحالـه، ونزلـتَ منـه المنـزلا
إسْـلَم هُـديت أو اقِـرأنَّ مواصـلاً بالضبط والإتقـان ضـبطاً مُعمِـلا

* * *

إنَّ الاجــازة ان تكــون مدرســاً متفرّسـاً فـي عرضـه متمـثِّلا
دَئِباً عليه وقـد فرشـت مـن التقـى فرش الحروف إذا وقفت على بلى[2]
واحـذر لقطـعِ إنَّ كـلَّ خرابـه في قطعه، والقطع شيمة من قلـى
كـرر ودرّس لاتمَـلَّ فانـه ينمو لمن عَـصَرَ الفـؤاد وأقـبلا
وارق الجنـان إذا قـرأتَ فإنَّمـا عند الوقوف، مكانَ رقيـك حـصَّلا
والعلـمُ أن لـم ترعَـه بعنايـةٍ جـاءتْ صـحائفه خُلُـوّا غُفَّـلا

* * *

لاتعجبـوا ان عـاد يـرقص طاربـاً قلمُ البيـان (بكامـل) متوسّـلا[3]
ولقـد زففنـا للقُـران عروسـه بقراءةٍ عنها زمانـاً قـد خـلا[4]
فخـذوا تهانينـا (بـأوّل) قـاريء للسبعِ، فينـا مجمـلاً ومفـصّلاً
ولقد جـزى (الفيـاض) فـيكم ربّنـا ربُّ الوجودِ، بمـا أفـاد وأرسـلا

---

(١) والمراد بفرض الكفاية القراءات السبع، والمراد بقولي (كنت الاوّلا) يعني كما ذكر سابقاً – ولعله أيضاً هو أول من عرج للقراءة على السبع في الفلوجة، والموصل هي بلد القراءات السبع.
(٢) والفرش في الوقوف على (بلى) إما بالفتح وهو الأول، وأما بالتقليل أو ما يسمى بين بين وهو إلى الفتح اقرب، أو بالكسر وهو الإمالة الكبرى.
(٣) والمراد (بكامل) بحر الكامل، والمراد متوسّلاً في المنظومة ببحر الكامل أي متوصّلا اليه.
(٤) يعني قد خلا قضاء الفلوجة الايماني من قراءة السبع، وقد زففنا في هذا الحفل المقريء المجاز احمد عبدالكريم لكي يقرءَهم.

وكرغـــتَ عنـــه الأســنوي وغيــره شرحاً يحــرك داعــي الأفهـــام[1]
جاب الـشمال دراســة ولكــم جــرى رَوْمَ القُرى مشياً علــى الاقــدام[2]
شــوكٌ وجــوعٌ والعيـــون كحيلـــةٌ سَهراً، ولم تـــأنَسْ بطيــب منـــام
(البنجـــوينّي) المـــسمى (مـــصطفى) محمـــودِ وجـــه الـــسادة الأعـــلامِ

* * *

يـــا أيّهـــا الحفـــل الكـــريم هُنيهـــةً عذري الـيكم: إن أطلــتُ كلامــي
مـــاذا اقـــول: وهـــل رأيـــتَ منكَـــراً يُـضفي بتعريــف علــى الأعـــلامِ
شـــهد الكـــرام بفـــضله وبعلمـــه وبـسعيه فـــي الخيـــر والإقـــدامِ
واذا حـــضرتَ دروســـه الفيّتـــه ينـصبُّ فـــي الامعـــانِ والإنعـــام
ويُريـــك مـــاترجوه منـــه محققـــاً فتعـــودُ مجلـــوّا عـــن الاوهـــام[3]
واذا همـــو قـــالوا: (تنبّـــهْ) قـــال مـــا وجـــهُ التنبّـــه: يـــافتى لمـــرام[4]
وانـــا ويامـــا قـــدْ افـــدْت بفـــضله وملأتُ وطْبي والوِفاضَ وجـــامي[5]
ومن الكفايـــة قـــد اراك كفايـــة الـــ أخيـــار علمـــاً ســـامقاً لمقـــام[6]

---

(١) والاسنوي معروف بدقته في العبارة، قرأه الطالب (ريـــان) علـــى حـــضرة الـــشيخ مصطفى.

(٢) المراد ان الشيخ مصطفى شيخنا المبجل - حفظه الله - عانى جداً في تحـــصيل العلوم مشياً الى القرى على الاقدام، مع السهر والجوع، وتعب المـــشي، حتـــى اكرمه الله تعالى بالعالمية الشرعية وصار فاضِل عصره.

(٣) المعروف عن الشيخ المجيز (البينجويني) طريقته الفذة في التدريس، ولـــذا قلـــت للتلميذ المجاز الشيخ الفاضل (ريان) في البيت بعده رقـــم (٣٥) ان الـــشيخ ضـــم الجديد الحسن من علومه الى القديم فاجاد وافاد، وامتع المستفيد بالمستفاد، فانت أيضاً ياشيخ ريان ضمَّ الى جديدك قديم القوم فاجمع بين البحرين.. والمُجاز ذكـــي المعيُّ.

(٤) وهذا البيت حكاية عن نظام دراسة العلوم القديمة، اذ ان المؤلف حينما يقول (تنبّـــه) او (اعلم) يقول له الشيخ ماوجه التنبّه فينقل فيها اقوال السابقين ثم قول الشيخ.

(٥) فقد قرأت عليه انا في اول السبعينات الميلادية، العقيدة والفقه في دورة أقامها الشيخ في نبي الله شيث (عليه السلام) مع عدد من المشايخ أمثال شيخنا محمد ياسين، فانتفعت بهم، وقرأت عليه الفقه في (بجيرمي) في جامع النبـــي يـــونس (عليه السلام) حين كنت فيه الإمام والخطيب، وقبل سفره إلى قطر قرأت عليه فـــي المنـــاظرة والصرف، وحضرت تدريسه لكتاب كفاية الأخيار، ودروس افتائـــه وارشـــاداته وخطبه ومحاضراته، وهو فذ فاضل، وملء الوِفاض والوطاب والجام كناية عن تمام التحصيل والإفادة من قبله. حفظه الله.

(٦) والمقام المكان العلمي الرفيع.

ضَمَّ الجديـد الـى القـديم فيـا عَـلا ضَمُّ القديم إلى الجديـد الـسامي[1]

* * *

هيّـا (علاءالـدين) أطـرب سـمعنا فلقـد تـصَرّمَ بـالنوى انغـامي[2]

هـذا واسـمِعْنا مقامـاتِ الـصّبا سَحَرا، ليطربنـا مقـام اللامـي[3]

إن كـان طيـر العنـدليب إذا شـدا يـسبي القلـوب بطيِّـب الأنغـام

فشداك أنت (أبا المحاسـن) أن تُـرى بعـد الإجـازة شـادياً بمقـام[4]

---

(١) وقولي فياعلا: علي حذف الهمزة خطاباً للمجاز و (علاء الدين) لقبه العلمـي، واطرابنا واسماعنا كما في البيت رقم (٣٦) نشرُ ما يعظم من العلوم الشرعية.

(٢) النوى: مقام من المقامات اللطيفة كما أن الصبا واللامي أيضاً، وهو إشارة إلى ماتصبو إليه النفوس، وفيه تورية.

(٣) كما أن اللامي وان كان المتبادر انه المقام المعروف عند أربابه، لكنني قـصدت ماينسب إلى لفظ (اللام) التي هي أصل التعريف للنكرات، وهذه التورية مثل قول الشاعر في حبيب الطائي الشاعر.

وربُّ الـشعر عنـدهمو بغـيضٌ ولـو وافـى بـه لهـمُ (حبيـبُ)

(٤) والمراد من المقام هنا ثبوت نفع الطلبة والمواظبة عليه، إذ هو اشـرف موصـول، وقد أوضح هذا المعنى البيت الذي يليه وهو قولي (قرّ البنا وأساسه) إلخ..

ولمّا ذكرت انّ المقام استعارة أو كناية عن ألوان العلوم لتعدد ألوان المقامـات عرّجت على ذكر بعضها فقلت هنا

– المقام لغة: موضع القدمين.

– والمقام اصطلاحاً: سلّم موسيقيٌ تتوالى الابعاد المحصورة بين نغماتـه بـشكل معتن، وايُّ تغيير يحصل في تغيير هذه الابعاد يأتي عنه مقام آخر، كما أنهـم عرفـوا المقام باعتبار كونه جنساً لعلم الأنغام: بأنه مجموعة أنغام منسجمة بعضها مع بعض، له ابتداء يسمى بالتحرير، وانتهاء يسمى بالتسليم، ومابين التحرير والتسليم مجموعة من الأوصال والميانات والقرارات يرتلها البارع مـن القـارئين دون الخـروج علـى الانسجام المطبوع.

واذكر لأجل الإيضاح هنا أقسام المقام أصوله وفروعه كما ذكره:

<u>أولاً</u>: الحاج هاشم محمد الرجب: وهي رئيسية وتوابع كما في كتابه المقام العراقـي/ مطبعة مطبعة المعارف / ١٩٦١.

١ – فصل (البيات) ومقاماته:

أ: بيات ب: ناري جـ: طاهر د: محمودي هـ: سيكاه و: مخالف ز: حليلاوي

قــرّ البنــا واساســه واشــرح لنــا (دنقوز) شرح (مراحنــا) بتمــام[1]
واثلـــج بــشافية العلــوم صــدورنا صِــرفاً بكــأس عنايــةٍ ومــرام[2]
انّ المطــولَ كــم أطــال وقوفنــا عند البلاغــة فــي عظــيم كــلام
فلــشرح تلخــيصٍ يُريــك جــواهراً سُمُر الليالي قــد وفــت بمــرامِ[3]
هـــذا ومعيـــار العلـــوم لمنطـــقٍ هو آلةٌ عَصَمَت عُــرى الأفهــام[4]
إنّ (الفنــاريْ) أو كتــاب (كَلَنبــوي) يحتـــاج للالمـــاعِ والإلمـــام[5]

* * *

إنّ الكــرام اولــي الفــضائل والنُّهــي هجروا السفاسِفَ مغْ لذيــذ منــامِ
لايُبتغـــى العلـــمُ الـــشريف براحـــةٍ للـــنفس والأحـــلام والأجـــسام
قــد كــان ســير الفاضــلين ونــيلُهم لشذى العلــوم غــداً مــعَ الأيــام
ســهروا الليــاليْ واســتعدّوا للعلــى بحــراً طميَــاً زاخــراً مترامــي
هـــذا يـــشمر للرحيـــل وذاك قـــد جَــدّ المــسيرَ، فحــافيَ الأقــدامِ
قـــد رام شـــيخاً عالمـــاً متنَـــسكاً بــالجوع بطنــاً خاويــاً لطعــام[6]

* * *

من يستقم يحــرمْ منــاه ومــن يــزغ يخــصّ بالإســعاف والإكــرامِ

---

(١) البناء وشرحه الأساس، وشرح دنقوز على مراح كلها كتب في فن الصرف.
(٢) والشافية أيضاً من كتب فن الصرف المطولة وهي مشروحة أيضاً.
(٣) والمطول كتاب مهم في البلاغة واصله اسمه (تلخيص القزويني) شرحه صاحب المطول باسم (مختصر المعاني) وهو مما يقرأ في حلقات العلوم.
(٤) ومعيار العلوم عنوان لفن المنطق، وللغزالي كتاب بالاسم نفسه.
(٥) والفناري وكلنبوي أيضاً كتابان مهمان في المنطق، من مرسومات حلَق المدارسِ الدينية.
(٦) والأبيات هي في وصف شيخنا العلامة (مصطفى البنجويني) حيث كان يتنَقل في قــرى الشمال طلبا للعلوم، لم يهتم للجوع والعطش، ديدنه ديدن أفاضل طلبــة العلــم مــن الأفاضل الشيوخ الاكراد.

فانظر إلى الألف استقام ففاته … عجمٌ، وفاز النون بالاعجام[1]

* * *

صلى الاله على النبي محمد … جودِ الوجود وعزّةِ الإسلام

والآل والصحب الكرام ومن حذا … حذوَ المسيرِ على مدى الأيام

ماضَوّعَتْ نَشْرَ الأُنوف زواهرٌ … أو هيَّمتكَ عنادلُ الأنغام[2]

أو بات تهمي بالأنين صوادحٌ … ورُقٌ بدمعٍ مترفٍ سَجَّامِ

إني اهنيء ذا المجازَ بما روى … في حسنِ مفتتحٍ وحسنِ ختِامِ

وكذا المجيز الفاضل الشهم الذي … عانى لدى التعليم كلَّ مرامِ

اعنى به الدكتورَ شيخي مصطفى … محمودِ فضل: زينةَ الاعلام

البيجويني الهمامَ المُرتجى … غيثَ النَّوال بسعيهِ المقدام

يومَ الثنينِ زمانها، ومكانُها … حيُّ المثنى، في اجل مقامِ[3]

في اليوم الاول ارخوا (فاجازة ريان انبا حسنها بتمام) = ١٤١٤

٤٩٢ ٢٦١ ٥٤ ١٢٤ ٤٨٣

ارختها (لاح الهناء بفَرقها ريان فاهنَا هائنا بتمام) =١٤١٤

٣٩ ٨٨ ٣٨٨ ٢٦١ ١٣٧ ١٨ ٤٨٣

ارختها (رفَقَ الهناءُ بحالها ريان ها فاهنأ أيا بتمام) =١٤١٤

٣٨٠ ٨٨ ٤٧ ٢٦١ ٣٦ ١٣٧ ١٢ ٤٨٣

---

(١) وهي حكمةٌ من بيتين انشدنيهما شيخنا الملا صالح البامرني أجريت عليهما بعض التغيير.

(٢) ويراجع مايخص الأنغام ونظامه هذا الجزء قبل قليل والجزء السابع في الكلام على الشيخ محمد صالح الخطيب الموصلي ومعرفته بالأنغام.

(٣) والمراد به مصلى جامع صديق رشان في حي المثنى. ونالت هذه المنظومة إعجاب الحاضرين، لما تناولته من أسماء الكتب والأعلام والمواقع، وتاريخ الشعر، وبيان اليوم والشهر، وطريقة طلب العلوم واصطلاحاتهم.

الثاني عشر:

اجري تكريم في حفل محترم، لجملة من العلماء، منهم شيخنا الاجلّ محمد بن ياسين الموصلي، فنظمتُ لأجل التكريم هذه الابيات، وقد كان جملة من الأفاضل قدموا من بغداد لحضور هذا التكريم فقلت بعنوان:

الشيخ محمد ياسين في حفل تكريمه[1]:

كرّم هُديتَ رجالَ العلم من حدبا — على العلوم فحاز الفضل والأدبا
شعّت بهم زاهياتٍ كلُّ مُشرقة — كالغيث لما تدانى جودُه انسكبا
همُ الألى واريجٌ منهمُ عبقٌ — من دونهم كان منّا رَوْضُنا جَدَبا
اخصُّ سيّدنا الغالي مدرّسَنا — محمّداً، من سقانا كوثراً عذبا
هو ابن ياسين منْ طلابه جَعَلَتْ — امّ الربيعين فينا أنجما شُهُبا
مدرِساً مارأت عيناي وجنّتَهُ — ظهراً وعَصْراً وفي الآصال محتسبا
ولا تكادُ ترى فينا اخا طلبٍ — الاّ ونال ومن حَوْماتِه الطلبا

* * *

فحلْقةُ العِلمِ لم تنفكَ قائمةً — يُدلي دِلاه قرينُ العِلم مكتسِبا
فَزُرْه مسجَده تلقى صباحَتَهُ — وان أسنّ، حريصاً مخلِصاً دئبا
لم يمنَعْنَه وان جَدَّت بساحته — بنتُ السقام، فاولت جسمه التعبا
عمّا يريد من التعليم متّخِذاً — عَزْما مَضيًا يصيبُ القصد والأربا
وها هوَ اليومَ ذا بشرٍ بنَدوتنا — يثير فينا جميلَ اللطف والطَرَبا
فكرّموه حضوراً إنّ موقفه — قد كرّم الكلَّ من تعليمه حُقُبا
أولاه نُعمى الهُ العرشِ وافرةً — على الدوام ليعلوْ في الورى رُتَبا

---

(١) الشيخ محمد بن ياسين من افاضل مدرسي العصر، لم يترك هنيهة الا اهتبلها في التدريس، بل ولم يُعرف عنه ابداً انه اخذ اجرةً، او انتفع شيئا على تدريسه في الحُجَر، وقد خدم العلوم الشرعية مع تحفظ ولطف اكثر من اربعين سنة، ولم يكن في الموصل طالب علم الا وللشيخ مِنّةٌ عليه في عنقه، وغالب اهل الموصل طلابه بالمباشرة او الواسطة.

الثالث عشر: وداعاً يا عثمان[1]

ابا صهيبٍ سموتَ اليومَ من اسدٍ عُرفتَ بالصبرِ والإيمان والجَلدِ
وكُنتَ قُدماً اذا صعبَ السمُّ بنا ذكّرتنا بثوابِ الواحدِ الأحدِ
فذي المصيبة قد جَدت فشدّ لها حزام صبرٍ بقلبٍ ثابتٍ ويَدِ
واليوم نرثي به عثمانكم فلقد قد كان منكم قرين القلبِ والكَبِدِ
لكنّ لله امراً لامردّ له على العباد، يصيب النفس بالكمدِ
ردَّ الأمانة واستوفي علائقها إنّ الامانةَ لاتُبقي على احدِ

* * *

مامات من ماتَ والايمانُ سيرَته وكان يحيى على حالٍ من الرشَدِ
فكيف فيه شهيداً والغريق له اجرُ الشهادة في نصٍ لمعتمِدِ
وهذه حالُ دنيانا وعادتُها ما اورثتْ سَعَداً الاّ بذي نكدِ
لكنْ يُسرّي بنا اللوعاتِ أنّ لنا جناتِ عدنٍ، بلاهمٍّ، ولا حَسدِ
فيها اللقاء واحسان يقابلنا وفيه من نعمٍ، جلّت عن العددِ
فاسترجع الله ما ادهى مصيبَنا فلا مصيبةَ تعدو عزةَ الولدِ
فرحمة الله تترى اليومَ دائمةً عليه في جدثٍ، روضاً إلى الابدِ

---

(١) ارتجلت هذه الابيات رثاء وفاة الشاب التقي، الداعي الى ربه بالحكمة والموعظة الحسنة (عثمان)، نجل الاستاذ الفاضل (غانم حمودات) وقد فقد غرقاً، والقيتْ هذه المرثية على قبره بعد دفنه صباح ٢٦ ربيع الثاني عام ١٤٢١هـ ، الموافق ٢٥ تموز/ ٢٠٠٠ فرحمة الله عليه رحمة واسعة، والقى الصبر على والده.

الرابع عشر:

مرثية العلامة الشيخ أيوب الخطيب السامرائي(١)

كَلْـــم اصـــابَ حُـــشاشةً وقلوبـــا ... مـــذ شـــيّعوك مودّعـــاً ايّوبـــا

وغدت لفقدِ (سُرَّ) (ساء) مـــن الاســـى ... فـــسرورها حزنـــا غـــدا ووجيبـــا

امضيتَ عُمْرك فـــي المـــساجد نافعـــاً ... للنـــاس ميمـــونَ الخطـــاب لبيبـــا

ســـتين عامـــاً، ماتركـــتَ هُنيهـــةً ... الأ اهتبلـــتَ، معلّمـــا وطبيبـــا

واذا همـــوم الـــسائلين تتابعـــتْ ... عمّا عنى، كنـــتَ الحكـــيمَ مُجيبـــا

تروي ظِمـــاء عطاشَـــهم فتزيـــلَ مـــا ... يُلقـــى اليـــكَ، كوائنـــاً وكُروبـــا

فالنـــاسُ تتـــرى مهـــرعين لبابـــهِ ... ورحابـــهِ، اذ يرتجـــونَ قريبـــا

فَيَـــرونَ بلـــسَمَ راحـــةٍ وعنايـــةٍ ... ويـــرونَ شـــيخاً مؤنِـــساً محبوبـــا

فلِمَـــنْ تُـــدار أعنـــةٌ ان اعـــضلت ... ولِمَن يُصارُ، إذا وَجَـــدْتَ خطوبـــا

الجـــامعُ الـــضخم الكَبيَـــرُ لفقـــدهِ ... حزنَـــتْ مآذِنُـــه، فـــضج نحيبـــا

* * *

هـــذا ومنبـــره يعـــجُ مـــن الاســـى ... فقـــد النـــديم فـــصاح فيـــه نـــديبا

اين الهمـــامُ المرتجـــى فَخـــرُ الهـــدى ... قد قـــام دهـــراً: ناصـــحاً وخطيبـــاً

واليـــومَ مدرســـةٌ بكَتْـــه لفقـــدِهِ الـــ ... طُـــلاب مـــنهم حاســـراً وكئيبـــا

(ايـــوبُ) كُنـــتَ موجهـــا ومعلمـــا ... فـــارحمْ الهـــي فقـــدنا (ايوبـــا)

---

(١) وهو شيخ سامراء وعالمها، وخطيب الجامع الكبير، ومدير المدرسة الدينيـــة، تخرج عليه لفيف كبير من اهل الفضل، وقد عرف بورعه وفضله، ودأبه علـــى الخير، وهو في سامراء مرجع الخاص والعام فيما اشكل واعضل من الاحكام.

الخامس عشر:

منظومة القيت في افتتاح مبنى (مركز اقرأ) في حـــي الجامعـــة فـــي الموصل قلتُ فيها:

ان المبـــانيَ فـــي الأنـــام كثيـــرةٌ ... اغراضُها تُغـــرى الـــورى وتثيـــرُ

ولهـــا شـــؤون لاتعُـــدّ وغايـــة ... عُنيـــت بهـــا اربابهـــا وامـــورُ

لكـــنّ افـــضلَها الـــذي يُقـــضى بـــه ... غَرَض الـــشريعةِ، زاهـــرٌ ومُنيـــر

لاســـيما إن كـــان خـــالص دعـــوةٍ ... لله نـــصحاً، فـــي الأنـــام يـــدورُ

فالزمْـــه ان رمْـــتَ العلـــوّ موّفقـــاً ... واحـــرصْ عليـــه فإنـــه الإكـــسير

* * *

ذاك الـــذي شَـــغَلَ الرســـولَ عنـــاؤه ... وعلـــى المـــدى بادائـــه مـــأمورُ

فاســـأل بطـــاح المنحنـــى وعقيقـــه ... يغنيـــك خيـــراً: ســـالغٌ وثبيـــر

عهدَ الفؤاد علـــى المـــدى ابـــداً فمـــا ... احيـــا ســـناها نـــائمٌ وقريـــرُ

ولـــدار (ارقـــم) لايحُـــاط لفـــضله ... حَـــوط، ولايُحـــصي ثنـــاهُ خبيـــر

اذ كـــان داراً منـــه شَـــعَّث شمـــسُنا ... فـــي الخـــافقين ودرُّهـــا منثـــورُ

لـــمْ لا نحـــاكي صـــادقينَ نوالَهـــا ... في دعوةٍ يُـــولي الفـــؤادَ ســـرورُ

* * *

مبنـــىً تـــسامي طـــابقين وأزهـــرتْ ... جنباتـــهُ – وبنـــاؤه المعمـــورُ

عُد (دار ارقـــمُ) فـــي المعـــاني كلّهـــا ... نَـــشراً بغـــذُّ ســـناؤه،، والنـــورُ

علـــمٌ وقـــرآن وحـــسنٌ عقيـــدةٍ ... ومحاضـــراتٌ شـــأنها مـــشهورُ

لا غَـــرْوَ ان كـــان التفـــاني خالـــصاً ... لله، لاغـــرضٌ لـــه محـــصورُ

خُلـــوٌ عـــن الـــدنيا كـــريمُ ســـنائه ... لايعتريـــه تـــداخلٌ وغـــرورُ

صـــلى الالـــه علـــى النبـــيّ محمّـــد ... والصحـــبِ، خيـــر مؤيدٍ، ونـــصيرُ

السادس عشر:

إجازة علمية في حق الحبيب الشيخ الدكتور خليل إبراهيم الموصلي، من شيخه الفاضل محمد صادق ويسي الاربيلي، وقد القيت في جامع الإمام محسن في الموصل، وفي حشدٍ كبير، واحتفال عظيم، ألقى الله عليه ثوب اللطف والسكينة.

مرحى (خليلُ) وكَم غدوتَ خليلا — غُصنَّ الشباب مؤنَبساً ونبيلا
وقُرابةَ العِقدين معرفتي به — سلفَتْ، وكانت للوصالِ دليلا
وعرفتُه (ولدُنْ نعومةِ ظُفره) — يَجِدُ التصوّفَ ذلك المأمولا
لاغَرو إذ تجري قناةُ حياته — فيه زماناً، واسعاً وطويلا
ويجولُ في ركْبِ الكِرام ووردهم — متبتِّلاً برحابهم تبتيلا
يحنو على أذكارهم لاينثني — عنهم، فكان بلطفهم محمولا
اوَ لَيسَ من لاوردَ يجلو قلبه — لم يلقَ منهم وارداً وسبيلا
دع عنكَ لوم اللائمين ودع هوى — من كان ليكَ معنفاً وعَذولا
قد نام عن ركبِ العبادةِ سادراً — في الغي معتَسِفَ الطريق خُمولا

* * *

قضّيت أيام الشباب مليحةً — رُمْتَ الغرام فما وجَدتَ مقيلا
وعزفتَ عن لهو الحياة ولغوها — وتركت فيها جعفراً وعقيلا
ورغِبْتَ في كدِّ العلوم وجدّها — دهراً، فغُدتَ مُسائلا وقَؤولا
وقفوتَ اشياخاً تروم نوالهم — صيداً، اسوداً في الوغى وفُحولا
فقرأتَ فيها ماجرتْ عاداتهم — ودرستَ معقولا بها منقولا
فقهاً حديثاً والكلام ونحوَهم — والوضعَ صَرفاً منطقاً واصولا
وبدأت تزهو كُلَّما رمْتَ العطا — عكسَ الهلال اذا أصاب أفُولا
واليومَ اكملتَ العلوم موفّقا — لتروم حبل سنائها موصولا

* * *

فخـذ الاجـازة مـن نبيـلٍ عـالم ... فـذ، يؤصّـل فقهـا تأصـيلا
لـم يُثنـه أبـداً وعـن تدريـسة ... مـرض عـراه إذايـةً ونُحـولا
(أمُحَمّدٌ) هايا (ابـن صـادق) فـضله ... رحـبَ الـذراع إقامـةً وحُلـولا
صـلّى الالـه علـى النبـيّ محمـدٍ ... مارتلـتْ وُرَق الحمـى تـرتيلا
والآل والـصحب الكـرامِ جمـيعِهم ... والتـابعين ومـن اراد جمـيلا

السابع عشر: الاستاذ سعيد الديوجي

وقصيدة في رثاء مؤرخ الموصل وفاضلها، الأستاذ (سعيد الديوه جـي)[١] صاحب الثروة الضخمة في خدمة مآثر الموصل كتباً ومقـالات، ولـولا تثبيته اموراً واعتناؤه بها لضاعت[٢]..

---

(١) ولد الأستاذ (سعيد الديوه جي) عام ١٩١٢م ألف العديد من الكتب التـي أبقـت على آثار الموصل وثقافتها، ولولا كتبه لكانت هذه المآثر طيّ العدم، والاسـتاذ المرثي؛ من أفاضل أهل الموصل، ومن عائلة علمية لها فضلها في الموصـل، وجدّنا الشيخ محمد امين الملا يوسف تلميذ عمه الشيخ عثمـان الـديوه جـي وتلميذ والده الشيخ احمد الديوجي، وعن الثاني كانت إجازته العلمية.
ينظر لترجمته: سعيد الديوه جي / حميد المطبعي / دار الشؤون الثقافية العامة / الطبعة الأولى.

(٢) الفاضل الراحل المؤرخ سعيد الديوه جي صديق لوالدنا وجدنا، ووالده وعمه شـيخا جدي الشيخ محمد امين الملا يوسف، وله مع والد المترجم خاصة صلات حميمـه قديمة، اولاً لكونه احد طلبته، وثانياً لكونه جاراً لا يبعد دار جـدي عـن داره مائـة متر، ولهذا المترجم مؤلفات نفعت الموصل وخدمتها خدمة لاتقدر ولاتحصى، وقـد كنت ازور الشيخ الراحل في داره وبخاصة بعد ان اقعده الكبر، وقد كان يـشدو لـي قصص والده مع جدي، والمحبة التي كانت بينهما.. وكان يحظى جدنا بمجلسه كـل يوم، وقد اخبرني الاستاذ الدكتور (أبي الديوه جي) نجل المترجم، ان جدنا اذا تـأخر عن مجلس والده الشيخ احمد الديوه جي ارسل حفيده، ليقول له: ان جدي يقول: اذا لم يكن لديك مانع فتفضل عندنا.. قال فيذهب.
وقد نشرت هذه القصيدة في كتابنا الامداد الجزء ١٢/ ٩٧.

الثامن عشر: صلاة الإستسقاء، من بحر المتدارك

مربّع استغاثي، القي بعد صلاة الاستسقاء وخطبتها، وبحضور حشد من الفضلاء والناس، منهم شيخنا محمد بن ياسين الموصلي، هيّجت الأشواق، وأبكت الحاضرين وهو:

- جَمعَ الهدى اقول مرحى: جَمعَنا ... امرٌ عظيمٌ في عنانا امعنا[1]
ولم نكن جئنا سراعاً هَهُنا ... ألآ لكي نرجو نزول القَطْرِ
- فَهلْ أرى ياليتني هلاّ أرى ... دموعَ اذعانٍ بها الخدُّ جَرى
ومقلةً ذليلةً تجفو الكَرى ... تقولُ ياربّاه: من للضُّرِ
- مَصائبٌ جليلةٌ قد أحَدقتْ ... بنا فأوْرَت روحَنا وأحرَقت
ياليتَ عيناً بالبكاء اغرَورَقت ... لتسقي الخدَّ بنظم الدرِّ
- فَذي السماء فوقنا قد امَسكَتْ ... سحابَها وعن حياها استمسكت
نفوسنا الى الإياس اوشكت ... وانتَ علامٌ بما في السرِّ
- فَكنْ لنا ياربَّنا فَمَنْ لنا ... ان مسَّنا الكربُ ومِنّا قد دنا
اصابنا الجُهدَ فأولانا العنا ... وانت تدري بالذي قد يجري
- زَروعنا من جدبها قد زُلزلت ... وذي المواشي ضاويات هُزِلت
مصيبةٌ فينا الهي نزلتْ ... فمن سوى الله مزيلُ الضرِّ
- والارضُ تبكي شاحبات الغيثِ ... والهَمُّ يسطو كسُطوِ الليثِ
ومالنا من بعد ذا من رَيْثِ ... الاّ رجا اللهِ عظيم البِرِّ
- فتسعُ اعوامِ حصاراً أو ضَرت ... جهداً.. فما آلت بنا ما أنظَرتْ

---

(١) ومعنى (عنانا) يعني (عنائنا) وهو شدة التعب والنصب، فحذفت همزة (عنائنا) للوزن، وهو لغة ايضاً.

قد علمتْ نفسٌ بما قد احضرت　　　من تعبٍ يكدحُ وجهَ الدهرِ
- فاسقِ العطاش منّةً تكرماً　　　ورحمةً منك رحيمَ الرُحَما
ياكاشف الليل اذا ما أظلما　　　قد دهمَ الامرُ بكَربٍ مُرِّ
- وأغدق الغيثَ علينا صيّبا　　　وانزلِ المُزنَ سحابا سيّبا
وأنبتِ الزرعَ كريماً طيّباً　　　يزهو عظيمُ لطفه بالطهرِ
- واجعلهُ سُقيا رحمةٍ يُروى الظما　　　ويدفع الكَربَ ويُبري الظَرما
فعبدُك العاصي حنانَيكَ ارتمي　　　اليكَ يرجو فُرجةً من شرِّ
- بِحق شعبان وشهر الصومِ　　　ورجبٍ، ذاك جميلُ الرّوم
بكلِّ شيخ صالحٍ في القومْ　　　مكَرَّمٍ، فينا عظيم القدرِ
- بحق ذي اللهفةِ والأوجاعِ　　　بحق ذي الفاقةِ والجياعِ
بِحق كلَّ راغبٍ وداعِ　　　يخشى عظيم شدّةٍ وذُعرِ
وصلِّ ياربّاه بالتمامِ　　　على النبيِّ خيرةِ الانامِ
يامُنزلاً لطائفَ الغمامِ　　　غيثاً مُغيثاً كاشفاً للضرِ

التاسع عشر:

في إجازه (فخر القراء) الشيخ فتحي، من شيخه وليد (نور القراء) على السبعة، القيت في حفل جليل في جامع نبي الله يونس (عليه السلام) من الكامل

يا صاحبيَ: إقرَ القُرآن تجد به　　　شرفاً تحقَّق في عظيم نزوله
وارقَ السماك وكُن حريصاً عازماً　　　حرفاً بحرفٍ، جُدَّ في تذليله
واحذر هُديت تعجُّلا فشيوخُنا　　　قَضّوا سنينَ العمرَ في تحصيله

ان التعجّــل مفــسدٌ لقــراءة الــــــ قران بــل للعلِــم فــي تكميلــه[1]

* * *

وافــــاكَ يــــافتحيُ قعــدةُ شـــهرنا فعَمنْ بـــه فـــي مــستهلّ حلولـــهِ

شـــهرٌ حـــرامٌ نلـــتَ فيـــه اجـــازةً بالـــسبع انعـــم يـــافتى بحـــصوله

لُقبْتَ (فخـــر القـــارئين) ومـــن يكـــن للقـــارئين الفخـــر، فخـــرَ اصـــوله

نال العُـــلا وســـما بـــه فـــوق الـــسّما انعم بحـــسنِ فـــصوله ووصـــوله

* * *

واليـــــك يـــــافتحيْ أزفُّ تحيـــــةً زهرت وهذي مـــن ســـنا تبجيلـــهِ

أقْـــراكَ مـــن أي الكتـــاب (ســـميرنا) دهراً، فلا تنـــسى بـــديع جميلـــه[2]

ثـــمّ انثنيـــتَ إلـــى الوليـــد ميمّمـــاً في جملـــة القـــران مـــع تفـــصيلهِ

قـــد كـــان (نـــور القـــارئين) ملقبـــاً من شيخه الجومرد فـــي تحـــصيلهِ

ولقد حـــضرتُ وكـــان شـــيخا فاضـــلا يُعنى بعلم الـــسبعِ مـــعْ تعويلـــه[3]

عن شيخنا مـــصباحِ موصـــلنا ومـــن نـــشر القـــراءة اذ أقـــام بطولـــه

مـــن أوصـــل الأحفـــاد بالأجـــداد فـــي تـــسعين عامـــاً، لايُمـــلُّ بنَولـــهِ

(١) ومما يوسف له، انه ظهر بعض القراء والمقرئين الآن، رغبوا الظهور والإكثار من الإجازة والطلبة، فدرسوا طلابهم وأعطوهم إجازة الـسبع فـي اقـلّ مـن شهرين: (فوا أسفا على يوسف)..

(٢) (سميرنا) هو اخو المجيز واسمه (سمير سالم) الشيخ المقري، هو شقيق الشيخ (وليد سالم) وقد أكمل القراءة الطالب المجاز على شقيق الذي قرأ عنده اولاً..

(٣) والشيخ الجومرد هو عبدالفتاح الجومرد عنه انبثقت القراءات السبع، ولي منـه ايـضا بعض ذلك، فانه اعطي لطلابه الشيوخ يونس ابراهيم، وابراهيم فاضـل، ووليـد سـالم وسمير سالم. وقد حضرت لديه بعض اذونه.

ذاكـم جـواديُّ الزمـان نتيجـةُ الــــ | قراء مـن ارسـى بـصالح قيلـهِ
نجمُ القراءة فـي الزمـانِ فعـم بــه | نجماً، فلا تحكُـمْ بفـرطِ افولـهِ[1]
فخــذِ الاجـــازة مكرَمـــا (فتْحِيَّنــا) | وافرخ بـورشٍ اذ زهـى بقبيلـهِ
يــوم الخمـــيس تكّملــت وتجّملــت | كعــروسٍ تــمٌّ لا ارى بمثيلـــهِ
يــومٌ اغــرُّ بــشهر قعــدة واحــدِ | حرم الـشهور، شـفاؤها لعليلـه
في حضرةِ مـن زارهـا هُتكـت بهـا | كُـرَبُ الـذين توجّهـوا لرسـولهِ
خُصَّ ابنَ متّي مـن اذا كَـربٌ دهـى | كـشف الكـروب الهُـه برسـولهِ
صــلّى الالــه علـى النّبــيِّ محمــدٍ | سـرِ الوجـود وفرعِـه واصـولهِ
والآلِ ماهبّـــت نُـــسيمات الـــصَبَا | فَنَشرنَ بُردَ اللطـف فـي تعليلــهِ

العشرون:

وقلت في مدح شيخنا العلاّمة مصطفى بن محمود البينجويني، وقد قدم من قطر إلى السليمانية، فذهبت إليه وبتُّ ليلةً في داره، وقرأت عليه هذه الأبياتِ المدحّية الترحيبية[2] وهي على بحر البسيط.

ها جئـتُ بلـدتَك القُـدمى بـلا ملـلِ | ازُرْكَ فيها علـى حُـبٍّ وفـي أمـلِ
وهــذه كلمـــاتُ الـــودّ فـــي جُمَــل | يصوغها قلم الإخـلاص فـي عجـلِ

---

(١) المراد ان صالح الجواي – شيخنا – الذي قرأت عليه أصول التجويد وقسماً من اول الكتاب الكريم، وحضرت لديه مئات الدروس في التجويد وفي أصول السبع، وهو نجم لايغيب لكثرة طلابه، وقد سميته مصباح الموصل، لانَّ علوم القراءات انما اتصلت بسندها عن طريقه.

(٢) ولما أتى للموصل كتبت أبياتاً أخرى ترحيبية شرحتها بجزء اسمه (الشجن إلى من زار الوطن) وهو قطعة ادبية تراجع اخر هذا الجزء.

حييّتَ ياشيخنا في الحال والماضي

فـــان أقمـــتَ فأنـــتَ البـــارقُ الهطـــلُ وانّ رحلتَ فأنـــت الفاضـــل البَطَـــلُ

لـــكَ المكانـــةُ شـــيخي اينمـــا تـــصلِ معناك في القلب، انت البدر بـــل زحـــلُ

لكَ العليّاتُ تزهو غيرَ إعراضِ

جئـــتم وبارقـــة الأشـــواق صـــادحةٌ إلـــى الأخـــلاّء والأفـــواهُ مادحـــةٌ

نـــار الغـــرام بزنـــد الوجـــدَ قادحـــةٌ هـــيَ القلـــوب تـــوافيكم وشـــارحةٌ

اليكمو مامضى من شوقها الماضي

وكـــم رغبـــتُ لحـــثّ الـــسير للـــسَفَرِ ميّمماً شيخنا الميمـــونَ فـــي قطـــرِ

ولـــو ركبـــتُ إلـــيكم مركـــب الخطَـــر لكنْ سبقتم وشـــوقي جـــدّ كـــالمطر

فصرتُ بَعَد لقاكُم أيَّما راضي

ومـــذ رأيـــتُ مُحَيّـــاكُم ووجنـــتكمْ ومـــذ عرفـــتُ رُويّـــاكم وصـــحتكمْ

وإذ أقمـــت شـــبا حبـــري لمـــدحتكم ميمّمـــاً قاصـــداً للـــشوق بـــاحتكمْ

زالت همومي واعراضي وأمراضي(١)

الحادي والعشرون:

تخميسية في المولد الشريف في اربد الأردن عام ١٤٢٥ ربيـــع الاول في الثالث عشر منه في مسجد الكردي يوم الجمعة، ومن بحر البسيط

في اربدَ اليـــومَ عـــمّ الفـــضلَ نائلُـــهُ وجـــدّ بـــالنّمّ والاحـــسان طائلُـــهُ

فهـــلْ أخـــيّ حبيـــبٌ إذ جاملـــهُ وعن هوى كلّ من اهـــوى اســـائلهُ

وبحرُ وجدي تنحّـــى عنـــه ساحلهُ وقد أشارت إلـــى البـــشرى اناملـــهُ

والجمعُ في مسجدِ الكرديّ قد حضرا

---

(١) نظمت عام ١٤٢٥هـ حين قدم إلى العراق في محافظة السليمانية.

برْحبهِ حلَق الاذكار قد زهرتْ   ومن سنا المولد الميمونِ قد شُهرتْ

والنفس عن عَيِّها بالوجدِ قد نُهرتْ   وذي العطيّاتُ قد بانت وقد ظهرتْ

والسَّعد أقبَل فلّنسعدْ به وطرا

وكان للمولد الميمون مذْحتهُ   وقد تجلّى على الاكوان نَفحتُهُ

وكم تحقق للراجين منْحتهُ   ووشّيت ببهار التمّ صفحتهُ

فَقرَّ عينا وتابعْ فضل من غبرا

وكَم قطفنا ومن نُوّاره عبَقا   والهب البانُ منا الحُبُّ والشبَقا

ومدحُ خير الورى بين الحُداة رقى   فقلتُ ياصاحبي دعْ عنك ذا الفَرَقا

إنَّ الحبيب قلوبَ الحب قد سحرا

الوجدُ لجَّ وكمْ عمَّ الورى عَبَقُ   وشعَّ فينا ومن هذا الحمى ألقُ

وقد تمكَّن فينا الحبُّ والأرقُ   والناسُ في دوحة الأذكار قد غرقوا

وعاينوا من سنا حضراتها قمَرا

وكُلُّهم في هوى ليلاهمو سكِروا   وحالهم مذ أفاقوا بعدها نكِروا

ياليتهم علموا في الطيّ كم ذُكروا   لمّا غداة الهَ العرشِ قد ذكَروا

ومنهجُ الشاذليِّ اليوم كان جرىَ

وقد حضرنا لنحيا في مخيّمها   وتأنسَ الروحُ في معنى مُتَيمَّها

ببكر انوارها الجَلّي وأيِمّها   نحضى، وقاصد معناها مُيَمِّمها

فباكر الانس والألطافَ والنظرا

هذا ومرشدها المعروف في البلدِ	بجدّهِ البالغ، الموصوفِ بالجَلدِ
الشاذليَّ سعيداً ليس من أحدِ	الاَّ ارتوى من سنا ريّاه والمددِ

أعنى به الفاضل الكرديَّ من شُهِرا

أحيا بانفاسهِ الحضرات والحلَقا	وجدّد الذكر والأورادَ والطُرُقا
فنالَ عَمَّانَ والزرقاءَ والافقا	مانالها، فغدا في حيّها ألقا

يشعُ منتشِراً فيها ومزدهراً

الثاني والعشرون

ومن تاريخ الشعر لأكرم عبدالوهاب في شقيقه (ارشد) حينما تزوج نظم له الشاعر الفاضل ذو النون شهاب اربعة ابيات، معبّراً عن فرح والده بزواجه، من بحر الخفيف، فأكمل شقيقه اكرم هذه الابيات ببيت خامس ارخ لزواجه فيه: وهي

فرحي منكِ يابُنيَّ سيبقى	املاً يزدهي بخيرِ ويُحمدْ
فلَكَ التهنآت تُرجى لتبقى	في فؤادي انشودةً تتردد
عش سعيداً بعزّةٍ وصفاءٍ	يامرادي ياقرة العين (ارشدْ)
شهُر تموزَ (تسع عشرة) فيه	عاد خيرٌ وفيه بشرٌ وسؤددْ
قلت[1] ارخ (قد طاب يومك بادر	في نكاح وبلبلُ الانس غردّ
٢٠٧ ٧٦ ١٢ ١٠٤ = ١٩٨٤	١٢٠٤ ١٤٢ ٧٠ ٧٩ ٩٠

(١) وبيت التاريخ لأكرم عبدالوهاب، وقد عرض الأبيات عليَّ حضرة الوالد (ﷺ) ورغب إليّ في تاريخها ببيت، ففعلت ففرح بهذا التاريخ فرحاً شديداً، وأثنى عليَّ فيه، لما انه وقع أولاً على بحر الأبيات وقافيته، وثانيا لان معناه واضح جداً مع الكنايات والاستعارات في هذا البيت...

الثالث والعشرون:

وقلت ناظماً إجازة (احمد حازم الخشاب) الملقب (عزالدين) من شيخه أخينا الدكتور عبدالستار فاضل النعيمي وذلك في رمضان سنة ١٤٣١هـ وهي على بحر الوافر.

لـ (عزالدين) في الالقاب سرٌّ ... اجازته اتسامتْ للمعالي

فاحمدُ حازمِ الخشابِ أدلى ... بدلو منه يُجلى بالنوالِ

طَلبتَ العلم اياماً طوالاً ... وتابعتَ النهارَ مع الليالي

و (عزالدين) ذا لقبٌ تسامى ... لعزالدين مقروناً بحالِ

وفي شهر الصيّام غدوتَ شيخاً ... تُجازُ، مكلّلاً بُرجَ الكمالِ

فانعم (والنُّعيمي) كان شيخاً ... يُريك العلمَ في أبهى مثالِ

له فضل مشايخُه كرامٌ ... أئمة عصرهم، حالاً بقالِ

قضى شرْخ الشباب فصار شيخاً ... وما وَطرُ الشباب سوى المعالي

أيا (عبداً لستارِ) هنيئاً ... لطالبكم تلفَّعَ بالجمال

وتاريخ لها (أغلت) فخذها ... وجدَّ الدرسَ في بدء الآمالي[1]

١ ١٠٠٠ ٣٠ ٤٠٠ = ١٤٣١

الرابع والعشرون:

وفي نفس السنة ارخت لاجازة الشيخ ذاكر محمد سعيد الحساوي، امام جامع الباشا في الموصل، بالقراءة على حفص ومن بحر الكامل

ياذاكراً زهرتْ إجازتك التي ... أولاك غيثُ السادةِ القراءِ

اسماك عوناً اذْ أجازك فابتهج ... واسعَدْ وكنْ عوناً لدى الإقراءِ

(١) وهو اشارة الى الاهتمام بعلم العقيدة (وبدأ الامالي) منظومة في العقيدة.

والمشهدانيُ الذي اعطاكَها (نوريُّ) فضلٍ جَلَّ عن إيماءِ
(أغلت) غدا تاريخَها يوم الثلا ثاءِ الأغرّ فَجُدّ بالإقراءِ

١، ١٠٠٠، ٣٠، ٤٠٠ = ١٤٣١

وربيع ثانٍ شهرها ومكانها مرموقة في الموصل الحدباءِ

الخامس والعشرون:

وقلتُ ناظماً في دعوة الى قونية مع فضلاء، استقبلنا فيها الوالي باحترام مع افاضل كرام.

قَدِمَتْ الينا دعوةٌ مرموقةٌ لرياضِ قونيةَ قد زهتْ آلآؤها
بلدِ الكرام الصالحين ومن بهم تزهو المعارف مذْبَدَتْ لألاؤها
زرنا بها الفذَّ الجلال بحضرةٍ هي مرقدٌ للعارفين سناؤها
اعنى بها (الرومّي) صاحب مثنوي المولويُّ، وقد أتاك رواؤها
بمحلِّ ارشادٍ له وعنايةٍ وهدايةٍ لله اذْ أنواؤها
تسمو وفيها رمزُ كلِّ حقيقةٍ ولكلِّ درويشٍ يبين لواؤها
من بعدِه عُجنا لأستاذٍ له الشاعرِ المشهور منه ولاؤها
اذْ ذاك (شمس الدين) تبريز الورى منه المعارف، رمزها ورداؤها
في حضرةٍ قدسيةٍ روحيّةٍ عبقت بروح الزائرين سماؤها
ثم انعطفنا نحوَ (صدرالدين) منْ جمع المعارف فارتقت اضواؤها
القونويّ العالم الفذَّ الذي اغنى بلمعته اللطيفِ مناؤها
تلميذِ شيخ الكلِّ كبريت الورى الشيخ (محيّ الدين) منه سناؤها
القطبِ الاكبر بالفتوحات ازدهت منه التصانيف الأنيقةُ ماؤها
فهمو رجال الخافقين بعصرهم ولنا اذا انعطف الزمانُ بهاؤها
وجزى بها الوالي على إكرامه وأتاه فضلاً عامراً ارجاؤها

السادس والعشرون: وداعاً يا أستاذ

وهي مرثية في وفاة الاستاذ الفاضل (غانم حمودات) القيت في جامع ام القرى قبل الصلاة عليه:

إنَّ فــي الموصــل نجمــاً افــلا	أفــلا نرثيــه قــومي أفــلا
غــابَ عنــا صــاحبُ الفـضل الـذي	كان في الموصـل عنـوان العُـلا
ولكـم نــال الــورى مــن فـضله	داعيــاً لله يرجــو الأمَــلا
كــم تقــضَّت مــن عقــود ســلفت	فــي ثمــانينَ فمــا كــان خَــلا
عــن هــدايات تــسامت رُتبــاً	كلّهــا نــصحٌ وحــرصٌ عمــلا
غــانمَ الخيــر ونحــن اليــومَ فــي	لحظــة التوديــع نُزجــي المقــلا
ان يكــن ضَــمَّك فينــا جَــدثٌ	فلقــد ضَّــمك ارواحُ المــلا

* * *

كنــتَ تمــشي هادئــاً مــسترشداً	بهــدايات تــسامتْ للعُــلا
خافِــتَ الــصوت مجيبــاً مــن رجــا	طلــبَ الــسائلِ إمّــا ســألا
شــأنَه ان يــرأب الــصدع الــذي	فَــرَّقَ الأمــةَ فينــا مِلَــلا
كلُّــه حــبٌ ولطــفٌ واعتنــا	وبــإخلاص صــريحِ أعمــلا
نصُحَه فــي النــاس حتــى نــال مِــن	ســعيهِ الطّيــبِ منــه الأجَــلا

* * *

إنَّ فــي الموصِــل آلافــاً زكــت	منــهُ طُلاّبــاً فَــسَلْ مــن نَقَــلا
قــد مَــضى خمــسين عامــاً درسُــه	بيــنهمْ قــد كــان خَطْبــا جَلَــلا

لـــم تجـــذ منـــــه تَـــوانٍ لا ولا ... عـــن مـــرادٍ منـــه كـــان الحِـــوَلا

فهْـــو داعٍ ان غـــدا فـــي مـــسجد ... وهـــــو داعٍ انْ رأى المعـــــتقلا

وهـــو داعٍ حيـــث يُلقـــي درســـه ... خُطَبـــا فـــيهم حماســـاً أشـــعلا

فـــسل القاعـــاتِ خمـــسيناً مـــضت ... تُنبـــيء الـــسائل عمّـــا فعـــلا

همّـــــةٌ منـــــه تَـــسامتْ للـــذُّرى ... وعليهـــا عُمـــرَه قـــد عَـــوَّلا

ذاك (حَمّـــــوداتُ) فينـــــا غـــــانمٌ ... داعيَ الموصـــل مـــا يومـــاً سَـــلا

* * *

كنـــتُ القـــاه فيُبـــدي لُطفَـــه ... ويناغيني مُحبّـــــاً جُمّـــــلا

ثـــمّ يـــدعو بعـــدها لـــي مخلـــصاً ... مُرهَـــف القلـــبِ لطيفـــاً مُجمِـــلا

كلُّــــه لطـــفٌ وحـــبٌ واضـــحٌ ... بابتِـــسام ثَغـــرَه قـــد جَمّـــلا

ربَّنـــا فـــاليومَ قـــد فارقنـــا ... وعليـــكَ اليـــومَ ربـــي أقـــبلا

فأثبـــه رحمـــةً يُلفـــى بهـــا ... في جنان العـــدنِ قـــد نـــال العـــلا

فأثبـــه رحمـــةً يُلفـــى بهـــا ... في جنان العـــدنِ قـــد نـــال العـــلا

واحفـــظ الموصـــل مـــن اعـــدائها ... بلـــدَ العلـــم بهـــا مـــا امحـــلا

السابع والعشرون

موشح على بحر الرَمَل في تأسيس معهد الامام الجوادي الموصلي في القراءات، وقد رغب مديره الشيخ (فتحي) ابو نور في ابيات تأسيسه

معهـد الحبـر الجـواديُ الـذي		قد سرت أفضاله بين الورى

أقـرأ القـرآنَ فينـا دهـرَه		وجرى بالفضل دوماً ما جرى

فاَسألِ الطـلابَ عنـه طالمـا		أترع الكأس علوماً كوثرا

معهدُ الحبر الجواديّ الذي
قد سرت أفضاله بين الورى

صالحُ الاعمالِ فينا (صالحٌ)		أُفقَ الموصلِ فينا عطّراً

وعقـوداً سبعةً قد ازهرتْ		من سنا الإقراء فاسأل من قرا

كلُّهـا فضلٌ وجـودٌ زاهـرٌ		مُلئت فينا فعِم هذا القِرى

معهدُ الحبر الجواديّ الذي
قد سرت أفضاله بين الورى

ولنا احمدُ فينا شيخه		كان في الموصل مسكاً اذفرا

بالقراءات نحاها وصلَها		كلُّ صيدِ العلمِ في جوف الفِرا

ليس ضيراً اذْ عنينا معهداً		باسمه اليوم جميلا نيّرا

معهدُ الحبر الجواديّ الذي
قد سرت أفضاله بين الورى

واسانيد في ألقراءات له		كلُها تُسند من غير مِرا

عنه اذ كان لدينا قُطبَها		مقرئاً منفرداً قد سبرا

وله الموصل فضلاً اذْعنت		بوفاءِ معهداً قد زهِرا

الثامن والعشرون:

في رثاء الشيخ محمد محمود الصوّاف الموصلي ومحاسن اعماله، على بحر الكامل

حيِّ المجاهدَ شيخَنا الصوّافا ... مَنْ حازَ من طَرَفِ العُلا أوْصافا

قد جَدَّ في السعي الحثيث وماونى ... عمّا يُرام وواصل الإنصافا

امضى سنيناً في العراق مجاهدا ... في الله اكمل ما ارادَ ووافى

وهُوَ الشَجا لمّا الشيوعيون قدَ ... ركبوا العَسوفَ تهتّراً وجُزافا

فأراهمُ صُلباً سجيّةَ ثابتٍ ... لله في دينٍ سما ألطافا

ها فأسأل الدنيا تُريك شكيمةً ... وعزيمةً جلّت وفضلاً وافا

هذا ويشهدُ للهُمامِ جهودَه ... دارُ السّلام موطّئاً أكنافا

في دعوة الله ليس بعازفٍ ... عنها ولا يوماً غدا سوّافا

حتّى اذا وجَدَ النوال بمصرها ... جَدَّ المسير ميمّماً أطرافا

يدعو الى الله الكريم بهمّةٍ ... وبصيرةٍ هزّتْ له الأعطافا

لكنّه- وهو الغريبُ-اذا عنَتْ ... هُولُ المشاكل باشَر الإنصافا

* * *

أبا مجاهدَ(١) ليس ننسى رحلةً ... للخافقين فجولةً وطوافا

فاسأل له افريقيا السوداء ما ... ادّى بدعوته لها أعرافا

---

(١) والاستاذ الفاضل مجاهد هو ابنه الكبير وبه عرف.

فحياتُهم ضـربٌ مـن العسل الـذي اسـدى الـيهم دعـوةً أصـنافا

وبـلادُ شـتى قـد أقـام شـتيتهم بالـدين فاسـلم للهـدى صـوّافا

وزرعـتَ نخـلاً باسـقاتٍ طيّبـاً دَرت بإتمـانٍ فحـانَ قطافـا

* * *

هـذا وقـد عِـشتَ الحيـاة ميمّمـا للـدين خدمتَـه سـمتْ اوصـافا

وبمكـةٍ سـرِّ الحجـاز أضـا بهـا مارمـتَ مـن كـرم غـدا إيلافـا

طـولَ الـسنين معمّـرا ومعمِّـراً نهـج التوسـط لا تـروم خِلافـا

وعـن الهدايـة منـك جِـدٌ دائـبٌ لا تـستهين ولـم تكـن تتجـافى

هـذا وجامعـه لـدى اربيـل قـدْ شـهدت منـائره لـه إنـصافا

وبتركيـا كانـت وفـاة فقيـدنا من بعـد عـزٍ قـد سـما أعرافـا

يـا رحمـةَ الحـقِّ الكـريم لـه بمـا امـضى بدعوتـه فجـدَّ ووافـى

وحبـاه جَنَّـةَ خُلـده فـي عَـدْنِها يعلـو المقـامَ مكرَّمـاً أوصـافا

التاسع والعشرون:

المنظومة الزينبية في احوال المسلمين.. واولها نسيب[1]، وعلى بحر الرمل:

قد نبا دهري ودهري قد نبا   قطّع الوصل فأغرى زينبا
ما لأيّام خوالٍ سَلفت   كان قلبي عندها الصبُّ صبا
من شؤون وشجونٍ ونوى   واشتياقٍ واشتباق سلَبا
بيدَ أنَّ الدهرَ خوّانٌ لذا   ماسقى عذباً وإلاّ عذّبا

* * *

فاسألن زيداً وعَمْراً وسَلَنْ   عُمَر الخير وسل عنا أبا
بكرنا يُنبيك عنا أنّنا   قد ملكنا شرقها والمغربا
واتيناها فكانت حِصرماً   فسقيناها فصارت عِنَبا
ونكثنا اليوم عن آلائها   فاحترقنا في الليالي حطبا

الثلاثون: اول المنظومة الهيفانية. وهي منظومة في المولد النبوي الشريف، نظمتها والقيتها ايام كنت طالبا في كلية الامام الاعظم ببغداد، في السنة الثانية.. في منطقة الجعيفر، وعلى بحر البسيط.. واولها:

هيفا هفت مهجتي في حبّ هيفاها   مذ تيّمتْ عاشقا مازال يهواها
ماذا جرى فغدت هيفا تؤرّقني   إذ أحجمت عن كئيب النفس مُضناها
فأحرقتْ قلبَ ملهوفٍ لدَوحتها   دبّتْ اليه سيوف الشوق امضاها

---

(١) وهي طويلة جدّا، الاّ ان المحفوظ لديّ هذا المذكور. وقد القيتُ في جامع احمد اسماعيل حينها، مع طول فيها وبيان للمناسبة.

حوراء كحلا وفي التفصيل قد سبقتْ شمس الاصيل وتاهتْ في مُحيّاها

اذا انثنت مثل غصن البان تحسَبُها غزالةَ الشام أوحيّاك عِطفاها

لهيَّجتْ فيكَ اشواقاً وما فتنتْ تولى السُّقام على سوداكَ عيناها

ولو سقتكَ رُضاباً خندريسَ لُمى لتِهتَ في الحبِّ مجذوباً بهيفاها

هيفا صلي سقِماً صبّاً يُرى دَنِفاً ممزّع القلب مشتاقاً لريّاها

* * *

ياسيّدي يا أبا الزهراء ياسندي نوَر العيونِ شفيعَ الخلق ياطه

مولى الورى بهجةَ الأكوانِ من خُلقتْ لأجلك الناسُ أولاها وأُخراها

خرقتَ حُجُبَ العُلا عِزّاً ومكرمةً وغُصتَ في الفضل ممدوداً بيمناها

وتِهتَ في فيض ذاك الدوح منسرحاً وقد تجلّت سماتٌ منكَ أدناها

لا يمتطيها اولو الهاماتِ لوجَهَدوا تلك النفوس على تحصيل معناها

* * *

(محمدٌ) وصفه قد زانَ فانبجستْ قلوب اهل التُقى بالذكرِ ترقاها

فلمْ يَروا شرح شيءٍ من محاسنهِ فجوهر الحسنِ في فيحاهُ قدْ فاها

عذارُ خدّيه عُذري قد غدا ألفاً ولامُ انفٍ به أمسيتُ تيّاها

وكَحْلُ عينٍ به عيني قد اكتحلتْ بإثمد النور فانزاحت غشاياها

وعقرب الصُدغ صدري فيه مشتبقٌ بالهف قلبي بمن أهواه اوّاها

قد جلّ ربٌّ برى سيّدَ الورى فغدا كلّ الجمالِ يُرى في سيدي طه

الحادي والثلاثون:

قصيدة بمناسبة منح الاجازة في القراءات السبع، للشيخ أحمد اسماعيل احمد البرزنجي، من قبل الشيخ المقريء (نور القراء) محمد خليل العساف الموصلي، وذلك في يوم الجمعة ١٣ جمادى الاخرة ١٤٣٣ هـ الموافق ٤ أيار ٢٠١٢ م

إنَّ (سَعد القراء) قد نال سبقاً ... فهنيئاً للسبعة القرّاءِ

وله (العسّافُ) ادلى بدلوِ ... إذْ له الفضل ثابتٌ بالثناءِ

سند الفاضل (الجواديّ) يزهو ... صالحِ الخير (بلدةَ الحدباء)

كان (للجومرد) منه نوالٌ ... شامخُ الفضل ساطعُ الارجاءِ

(يونسُ) الطائيُّ قد نال نوْلا ... منه حتى أجازه باعتناءِ

و(عليٌّ) ذلكم الراويُّ عنه ... أخذ الفضل شامخاً بالثناءِ

وأتى (العسّافُ) يُنميك فضلا ... (أحمدَ اسماعيل) مُسْعِدَ القرّاءِ

(بأبي ازعيّان) حفلٌ تُسامي ... جامعَ الفضل واسعَ الارجاءِ

في الجمادى في آخرِ تمَّ فيه ... اجازةٌ في الجمْعة الغرّاءِ

فيه عشرون مع ثَلاثةِ أرِّخْ ... (بالغتْ)[1] رقمُها فخذ إيمائي

١٤٣٣

فصلاة من الاله توالى ... زاكياتٌ لسيد الأنبياءِ

وعلى الآلِ دائما ثُمَّ صحْبِ ... قد تساموا في عفَّةِ وحياءِ

ماتبدّت اغصان بانٍ صباحا ... رانحاتٍ تميس في الفيحاءِ

أو شدا بلبلُ الغرام سعيداً ... صادحاً أسعدَ الملا بغِناءِ

---

(١) الباء اثنان، والالف واحد، واللام ثلاثون، والغين الف، والتاء اربعمائة

الثاني والثلاثون:

قصيدة بمناسبة منح الاجازة في القراءات السبع، للشيخ صهيب عمر عبدالله، من قبل الشيخ المقرئ محمد خليل العساف، وذلك في يوم السبت الثامن من جمادى الاولى ١٤٣٣ هـ الموافق ٣١ آذار ٢٠١٢ وعلى بحر الكامل:

هنّيءٌ صهيباً إذ أجيز بسبعةٍ	فغدا (بَها القراء)[١] في الأقرانِ
وأجازه العسّافُ ذاك محمدٌ	مَن جدّ في الإقراءِ والإمعانِ
إذ كان (نوراً للقراءةِ) يَهتدي	بضيائه القراءُ للقرآنِ
في السبْع والعشرسين ذاك ربيعُنا	ثانٍ فباشرَ حُلّةَ التبيانِ
في جامع الباشا تسامى فضلُها	وغدتْ تميسُ بحُلّةِ الرضوانِ
أرختُها (أبلغتَ) في نيلِ المنى	في السبت خذها واثقَ الايمانِ

١٤٣٤

هذا والمذكور من هذه القصائد والمنظومات هو بعض ضئيل من نظم المؤلف، ويمكن استدراك كمٍّ كبير فيما يأتي، سائلا منه تعالى التوفيق والهداية لأفضل طريق.

هذا والحقتُ به كتابنا (الشجن الى من زار الوطن) كما وعدتُ به في غضون كتابي هذا.. والله الكريم

تم بعونه تعالى الجزء التاسع من كتابنا الامداد ويليه الجزء العاشر وفيه ترجمة الشيخ احمد الجوادي وطلابه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.. والله الموفق

---

(١) والمراد (بهاء القراء) وهو لقبه القراءاتي

الشجن

إلى من زار الوطن

وهي قطعة أدبية من تلميذ إلى شيخه وقد تغرّب عنه

نظم وشرح

الدكتور أكرم عبدالوهاب محمد أمين

مدير دار النور للعلوم الشرعية والإسناد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله وسلم على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن أهتدى بهداه.

أما بعد فإن الناظم لهذه الأبيات (أكرم عبدالوهاب الملا يوسف الموصلي)، مدح بها فضيلة شيخه الجليل، البالغ في التعليم والتفهيم غاية التبجيل، الفهّامة في المنطق والمحاورة، وعلوم الآلة والمناظرة، الشيخ الدكتور مصطفى بن محمود البنجويني الموصلي ثم القطري، وكان ذلك حين زيارته بلده الموصل بتاريخ: ٢٥/ ٨/ ٢٠٠٤، فزاره تلميذه الناظم في داره في حي الكفاءات، وقدم إليه هذه الأبيات، موضحاً فضله، وأنَّ الزمان استلبه من الموصل، ليستقر بعيداً عنا في قطر، حمى الله بلاد الإسلام، وحفظ الشيخ الجليل.

هذا ومعلوم أنَّ خروج هذا الشيخ الجليل من الموصل، فإنّه وان حصل منه نفع للبلد التي خرج إليها، ولكنه خسارة فادحة لأهل الموصل، لما خلت عنه الموصل الحدباء بسبب غيابه، من المنافع الحسية والمعنوية.

والشيخ الجليل هذا من أكابر علماء المعقول، نحواً وصرفاً وبلاغة ومنطقاً وأدباً ومناظرة وأصول فقه، مع كونه ذا حنكة وحكمة، وذكاء وكياسة انقطع نظيرها.. أبقاه الله ذخراً للأمة، وأجرى على يديه النفع وبارك فيه.

(١)

لَواعِجُ الشَّوق ألوَتْ كُـلَّ ذي وتَـرِ   وَاقلَقَتْ مِن زَمـانٍ كُـلَّ ذي وَطَـرِ
وكَمْ أثارَتْ شُجُونَ الصَّبِّ كَـالمَطرِ   سكَنْتُمُوا فَترةً طَالَـتْ وَفِـي قَطَـرِ
وَجِئتُـمُوا اليَومَ لِلحَـدباءِ كَـالقَمَرِ   مُنَـوَّرِينَ : فَمَرْحَـى فِيكُمُـو أبَـدا

لمَّا كانت بعض ألفاظ المنظومة كالغريبة، عمد الناظم لتجلية بعض مفرداتها وجملها فقال:
(لواعج الشوق): يعني خلجاته وشدة توقُّدها وحرارتها في الصدر.
(ألْوت): أي أمالت وصرفت هذه اللواعج الشوقية.
(كل ذي وتَرٍ): الوتَر: شرعة القوس ومعلَّقها، والمراد به أمالت كل ذي قوةٍ وجأشٍ، وهو كناية عن أن هذه اللواعج الحبيّة للممدوح صرفت كل ذيٍ شأنٍ عن شأنه، بسبب فراقه وبعده.
(وأقلقتَ من زمانٍ) طويل أمده من سفر الشيخ الجليل.
(كل ذي وَطَرٍ): والوطر: المقصد والحاجة، يعني بسبب الحزن انصرف صاحب الحاجة عن حاجته ومقصده المهم، **(وكم أثارت)** هذه اللواعج، **(شجون الصب)**: والشجون جمع شجِن: الهم والحزن، والصب: شديد الشوق، ومعناها ان هذه الشجون اثارت حزن المشتاق، وذلك كان كثيراً **(كالمطر)** حالة انهماره.
ثم خاطب الناظمُ الممدوحَ بقوله:
(سكنتموا) ياشيخ مصطفى، **(فترة طالت)**: حقيقةً ومعنى، **(و)** ذلك، **(في)** بلدة **(قطر)** حماها الله، **(و)** بعد هذه الفترة، **(جئتموا)** زائرين، **(اليوم)** الموافق: ٢٥/ ٨/ ٢٠٠٤، **(للحدباء)**: أي إلى بلدة الموصل الحدباء، الواقعة في العراق إلى شماله من بغداد بمسافة أربعمائةٍ وعشرين كيلومترا، وكان مجيؤكم حال كونكم، **(كالقمر)** المنوِر، ولذلك اتبعته بحال ثانية فقلت: **(منوَّرين)** الموصل الحدباء بلدكم وأولادكم المحبين، فلذا حق لنا أن نرحب بكم قائلين لكم: **(فمرحى فيكم أبدا)** ومرحبا بكم وأهلا، ثم عدت إلى امتداح فضل هذا الشيخ الجليل على بلده فقلت:

(٢)

شَيْخَ البِلادِ وكَمْ تَزْهُـوا عَـواطِفُكُمْ فِي كُلِّ نادٍ، وقَـدْ زانَـتْ مَـواقِفُكُمْ
خَدَمْتُمُوا النَّاس فَاستَشْرَتْ لَطـائِفُكُمْ وَفِي العُلُومِ زَهَـتْ فِينـا مَعـارِفُكُمْ
تَلِيـدُ فَـضْلِكُمُو يَـشْدُو وَطـارِفُكُمْ إنّا بِرَيَّـاكُمُو عُـدْنا مِـنَ الـسُّعَدا

ناداه الناظم مادحاً له بقوله: (شيخَ البلاد): أي يا شـيخها وفاضـلها (و) نحن نذكركم إذ (كم تزهو) وتضيء (عـواطفُكم) القلبية التي بسببها كانت منكم إكرام الضيفان والأحباب، بتقديم الخير من قضاء الحاجات، وكـان ذلك منكم (في كل ناد) والنادي: موضع اجتماع الكرام، (و) كـذلك (قـد زانت) وارتفعت مزدهرة (مواقفُكم) الكريمة حينمـا كنـتم فـي بلـدكم الموصل، فتستعدون لخدمة الناس وحلّ مشاكلهم، وتحمّل الأسفار بـسبب ذلك.

وقد أوضحت هذا بقولي:

(خدمتموا الناس): حقيقة ومجازاً ومعنى، (فـ) بـسبب هـذه الخـدمات الجلّى العظيمة التي لاتبتغون بها إلا وجه الله تعـالى، وإسـعاف النـاس (استشرت) وانتشرت مثل لمع البرق في انتشار الضوء، تقـول شَـرِي البرقُ إذا لمع، يعني انتشرت (لطائفكم) الكريمة وإحسانكم إلـى النـاس، (وفي العلوم) الشرعية العقلية والنقلية (زهت) واستنارت (فينا) معاشـر أهل العلم (معارفُكم) الكثيرة بحيث لا يزاحمكم في معارف المعقول مـن منطق ومناظرة أحد في الموصل.

وقد أوضحت هذا الفضل، على سبيل التعليل الإستئنافي أو طريقة التذييل البلاغي بقولي:

(تليد فضلكمو): يعني الثابت عندكم من الفضل، والناتج لكم منه. وقـولي (وطارفكم): يعني الحادث لكم من الفضل وقولي (يشدو) من شدا البلبـل اذا غرد، فيكون تليد الفضل وطارفه يشدو قائلا: (إنا) معاشـر احبابـك

(برياكمو) يعني بفضلكم وتعليمكم وإكرامكم **(عدنا)** بسبب ذلك **(من السعدا)** أي من أهل السعادة التامة بسبب العلم والفضل.

وممن سعد بكم وبتعليمكم وتوجيهكم تلميذكم الناظم أكرم بن عبدالوهاب بن محمد أمين، ومجازكم الشيخ ريان بن توفيق والشيخ محمود (أبو شكر) الموصلي والدكتور عبد الستار فاضل وغيرهم عدد جمّ.

ملحوظة: فإن الشيخ الناظم الناثر أكرم عبد الوهاب، الذي هو مدير دار النور للعلوم الشرعية والإسناد في الموصل، قرأ على الشيخ عام السبعينات الميلادية علم العقيدة والارشاد، وأوائل الثمانينات أفاد عليه علوم الفقه من كتاب بجيرمي على الخطيب حينما كان الناظم إماماً وخطيباً في جامع نبي الله يونس (عليه السلام)، قرأ عليه في الجامع نفسه، ثم حظي منه بثالث الفضل فقرأ عليه قبل سفره علوم المناظرة ثم عالج العلوم الصرفية، كما سيأتي بيانه.

ثم أوضح الناظم موضع نفع الشيخ في الموصل قائلا:

(٣)

لَمْ تألُ جُهْداً لِنَفْعِ النّاسِ فــي البَلَــدِ   تَسْعَى حَثِيثاً إلى الخَيراتِ فِي سَــدَدِ
أوقاتُكَ الغَالياتُ اليَــومَ فِــي رَشَــدِ   قَضَّيْتَها خَدَماتٍ، لَــيسَ مِــن أحَــدِ
إلاّ عَلَيــهِ مِــنَ المِنَّــاتِ وَالمــدَدَ   مِنكُمْ: قَدُمْتُمْ كِرامــاً فِي الوَرَى مَدَدا

أقول: هذا ايضاً من جملة الخطاب والمدح في حق فضل الشيخ مصطفى حيث قلت:

(لم تأل جهداً لنفع الناس في البلــد): يعني حاشاك: لم تقصِّر في نفعهــم وقضاء حوائجهم، بحيث إنك كنت **(تسعى حثيثاً)** جــادًّا بــين الموصــل وبغداد، وبين الموصل وكركوك وغيرها في العــراق، تاركــاً اشــغالك وراحتك، بغية مصلحة الناس سعياً **(إلى الخيرات)** لهم وقضاء حوائجهم، ودفع مشاكلهم، في سَداد تامٍّ، كأنّ شغلهم هو شغلُك الشاغلُ لا حاجة لــك الا مصالحهم.

ثم استأنفت للبيان، وقضية الاستئناف تعطي معنى الثبات فقلت:

(أوقاتُك الغاليات) تركتها **(اليوم)**: يعني يوم قضاء حاجياتهم، والعملِ على إسعادهم ما أمكنك، **(في رشد)**: يعني بسبب الرشد الذي أنت تقــوم بــه والتنكير في لفظة (رشدٍ) هنا للتعظيم، وقد أوضحت كيف ذلــك بقــولي: **(قضَّيتها)** بشدة السعي وشدة السعي منه يناسبها الشدة على الــضاد هنــا حال كونها **(خدمات)** للناس ومصالحهم، بحيث صارت لكثرتها كأنه **(ليس من أحد)** في الموصل وفي غيرها وادخال لفظة (من) لتحقيق معنى النفي وتأكيده **(إلا)** لك **(عليه من المنّات)**: جمع مِنّة: وهــي فــضلك العظــيم عليهم، **(والمدد)** بالنفع العام الحاصل **(منكم)** ياشيخ مصطفى.

فإذا كان الأمر كذلك، فقد استوجبتم من الكل الدعاء والثناء، وهو المقصود بقولي:

(فدمتم كراما في الورى مـــددا): يعني دام لكم العزّ في قضاء حوائج أهل الحاجات.

وهذا خبر، والمراد منه الإنشاء الدعائي. وبين المدد ومدداً جناس تام.

هذا وقد عدت إلى مدحه بالملازمة إذ مدحت داره الساكن فيه، وهو مدح له، إذْ إنَّ مدح اللازم مدح للملزوم، والمدح باللازم ابلغ من مدح الـــذات، لان فيه تكرمة للممدوح، باعتبار انه ليس هو فقط ممـــا يمـــدح، وإنمـــا الممدوح أيضا ملابساته كقول عائشة الباعونية:

إن جُزتَ سلعاً فسلْ عن جيرةِ العلم   واقر السلام على عربٍ بذي ســلَم

والمراد بالعلَم رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فهي تسأل عـــن الجيـــرة اكراماً للعلم، و(سلع) هو جبل بالمدينة المنورة، وبين لفظة (سلع) و(ســـل عن) جناس تام لفظيٌّ.

(٤)

ذِي داركُمْ دارُ كُلِّ الطَّيِّبِينَ جَرَتْ بِها العِنايَاتُ، قَدْ زَانَتْ قَدِ ازْدَهَرَتْ

هَذِيْ فَضَائِلُكَ الجُلَّى قَدِ اشْتَهَرَتْ يادَارَ خَيرٍ بِها عَيْنُ التُقَى افْتَخَرَتْ

عَيناكَ في خِدمَةِ الحَاجِيْنَ قَدْ سَهِرَتْ أَزَلْتَ عَنْهُمْ بِهَا الصَّابَاتِ والكَمَدَا

يعني: إنّ داركم (ذي) هي (داركم) المباركة، كانت هي ولا تزال إن شاء الله تعالى بعد اوْبك الثابت الى بلدك الموصل (دار كل الطيبين) الفضلاء، لأن مجتمعهم فيها وقد (جرت بها كل العنايات): يعني فيها تجري اعتناءات الشيخ مصطفى بمن زاره، في خدمته بقضاء حاجته، عن طريق معارفه الكثيرين، أو مساعدته لهم. وقد مدحتها بقولي: (قد زانت) يعني: ارتفعت مقاماتها كما أنها (قد ازدهرت) وأضاءت.

ثم انثنيت إلى مدحه فقلت:

(هذي): يعني هذه، وجعلتُ فضائله المشتهرة كالمرئية المحسوسة المشار إليها بأسم الإشارة (فضائلك الجلّى قد اشتهرت) وانتشرت (يا دار خير بها عين التقى) يعني التقى عينه ونفسه في هذه الدار، كما انه (افتخرت عيناك) ياشيخنا (في خدمة الحاجين) وقضاء حوائجهم، والحاجي: صاحب الحاجة، وجمعها حاجون وقولي (قد سهرت) وقد تنازع افتخرت وسهرت في قولي (عيناك): يعني سهرت عيناك وافتخرت أيضا، ثم كانت النتيجة أن قد (أزلت عنهم بها) بهذه الخدمة (الصاباتِ): جمع صاب: وهو الحزن الشديد والهمّ، وكل ما يصيب الانسان من مزعج (والكمدا): هو الحزن الشديد وتعب القلب ومرضه.

ثم بعد هذا المدح لهذه الدار التي هي مجمع الأخيار، التي يزورون فيها الشيخ الجليل، وبعد مدحه خِصيصاً، عدت الى حال زائري هذه الدار وموقعها فقلت:

(٥)

وتِلــكَ دارُكُمُــو مَلجَــأً لِــسائِلَةٍ مِــنَ الأنَــامِ، ومُحتَــاجٍ وعَائِلَــةِ

وكَمْ رِجــالٍ لِفَــضِّ النَّــزْعِ مَائِلَــةٍ إليْكُمُو، رَاجِيَــاتِ الخَيــرِ قَائِلَــةِ

سَلِ الكَفــاءَاتِ كَــمْ تَلْقَــى لِدَاخِلَــةٍ عَادَتْ بِبُغْيَتِهَا، نَالَــتْ ومِنْــكَ يَــدَا

فقولي (وتلك) إشارة للبعيــد تعظيما لمنزل الشيخ الدكتور وداره، وقولي (داركمو) بنسبتــها لواو الجمع للتعظيــم أيضا (ملجأ) يعنــي ملجــأ وقولي (لسائلةٍ): يعني رجال وجماعات سائلةٍ، لأن فــي الجمــع معنــى التأنيث، كقول القائل:

إنَّ قَــومِي تَجمَّعُــوا وَبِقَتْلِــي تَحَــدَّثُوا

لا أُبَــالِي بِجَمْعِهِــمْ كُــلُّ جَمْــعٍ مُؤَنَّــثُ

وهو مشعر بالكثرة، ولهذا قلت (من الأنام) يعني لأقوام سائلة، (ومِن) هنا للبيان (و) ملجأً أيضاً لـــ (محتاج) وهو جنس لا يمنــع الكثــرة أيــضا (وعائلة): أي جماعات عائلة، أي فقيرة، والفقر إما لقــضاء الحاجــة أو للمال، فهو- حفظه الله تعالى- يلجأ إليه الناس المحتاجون سواء أكان ذلك لحاجة مادية أو معنوية.

(وكم رجال) كثيرين وجدتهم أنا في دوام زيارتي له الى داره، قد قصدوه (لـــ) أجل (فضّ النزع) يعني فكّ النزاع والمشاكل الحاصلة بينهم.

ثم وصفت هذه الرجال بقولي: (مائلة إليكمو) أي الى داركم، قادمة اليهــا حال كونها (راجياتِ الخير) طالبةً له منكم (قائلةِ) يحتمل وجهين:

الأول: أنها تأتي وقت القيلولة فتضيّق على الشيخ راحته، والقيلولة: نومة الظُّهر، وقتها قصير تنشّط الجسم، أطالها الناس الآن فجعلوهــا كيثــورة، وهل هي قبل الظهر أو بعده خلاف.

الثاني: أنّها قائلة من القول، وهو الكلام الملفوظ، ويكون حال القوم يحكي البيت الآتي:

(سل الكفاءات كم تلقى لداخلة) يعني من داخل تلقاه قاصداً بيتَ الشيخ مصطفى في حيّ الكفاءات، وهذه **(الداخلة)** إلى الكفاءات **(عادت)** بعد زيارتها إياه **(ببُغيتها)** ومقصودها الذي قضاه الشيخ لها من فضّه النزاع، أو المساعدة، أو الوعد بترتيب الأمر، حال كون هذه الجماعة المائلة **(نالت)** وأصابت **(منك)** لا من غيرك **(يداً)** مادية بالمساعدة، أو معنوية بالمساندة وفكّ النزاع وقضاء الحوائج عند معارفه، وإن كلّفه الأمر ركوب الأسفار، وتجشُّم الأخطار، والسعي على جناح السرعة في الليل والنهار، لا يعجز عن ذلك - حفظه الله تعالى-.

ملاحظة: إذا قدم احد لزيارة الشيخ فتح له الباب، ومدّ يده مبسوطة إلى الداخل، ونادى له بسرور وابتسام بقوله **(شرّف)**.. فيدخل وينال الانس واللطف، ثم يقدم له ما عنده ويقول له: من زار أخاه ولم يأكُل ولم يشرب فكأنما زار المقابر، ويحث الضيف على الأكل بقوله (المرائي في أكله وشربه كالمرائي في دينه).

ثم عدت إلى شكاية حال الشوق منّي إليه حفظه الله فقلت في فراقه:

(٦)

فارَقتُمونا وكَـان الـوُدُّ مُزْدَهِـرا بِكُمْ مَلِيئاً وكَانَ الوَصْلُ مُـشْـتَهِرا
لَكنَّنـا فَجْـأةً، أمْـسَيْتُمُوا خَبَـرا وأنَّكُـمْ قَـدْ رَكِبْـتُمْ مَتْنَهـا سَـفَرا
مُيَمِّمِـينَ، ورُمْـتُمْ عِنْـدَها قَطَـرا وكَمْ حَزِنّا، وعَـايَنّا بِهـا ضَـرَرا
وَبلْدَةُ الموْصِلِ الحدباءِ لَيْسَ تَـرَى النَّأيَ عَنْها: سِوى خُـسْرانِها أبَـدا

وهذا بيان لمغادرة الشيخ الموصل الى قطر– حفظه الله تعالى– ذلك أني كنت أقرأ عليه حينها كتابا في الصرف، فقال لي: مارأيـك أن أسـافر؟، فقلت: ياشيخي إنه بلدك وأنت موضع النفع والخير، وإن كنت أعلـم مـا يصيبه جرّاء أمور تزعجه من قبل السياسة، ولكنّي لست أعلـم أن هـذا السؤال إنما هو إخبار بقرب المغادرة، وإعلام لي بالفراق، فما تجاوز ذلك أياما حتى سمعت بسفره فقلت في بيان ذلك: (**فارقتمونـا وكـان الـودّ مزدهرا**) والدرس مني عنده قائماً (**بكم مليئا**) يعني معكم حبل الودّ قـائم (**وكان الوصل**) الحبيُّ (**مشتهرا**)، وأصعَب شيء هو الفراق والحبُّ قائم، والمودة وثيقة. وبسفره انقطع درسي عنده فلا يسدّه مَن عرفت من العلماء فقلت (**لكنّنا فجأة**) ومن غير معرفة حقيقية مسبقة بشأن السفر (**أمسيتموا خبرا**) فلم يمكن لعيوننا لقاؤكم، واقتصر الأمر علـى سـماع أخبـاركم، وأحيانا باتصال الهاتف، وكذلك فجأة علِمنا (**أنكم قد ركبتم متنها سـفرا**) والهاء في متنها عائدة على أمر ذهني، والمراد منه متن المفارقة ليـشمل السيارة والطائرة، وهذا الركوب منكم حال كونكم (**مُيَمِّمِيْنَ**) قاصدين (**و**) الحال أنكم (**رمتم**) من الرَّوم وهو القصد (**عندها**) يعني عنـد مفارقتهـا (**قطرا**) أي بلدة قطر، لكن أيضا سرّانا انه في امـان اوّلاً، وأن اختيـار (**قطر**) فيه فألٌ حسن، لأنه إما مِن قطر الغيث وهو خير، أو من (**القُطر**) وهو التمام وله نصف القطر وربع القطر أجزاء.

مهمة: لم يصرح الشيخ عند ارادة السفر بالسفر- بل كنى عن ذلك، وقال ما قولك لو اسافر... فلم آخذ الامر على محمل الجد، وظننت انها خاطرة .. ولكنها حصلت.

اقول لكننا **(و)** الله يعلم **(كم حزنّا)** لفراقه **(وعاينّا)** يعني رأينـــا بعيوننـــا **(بها)** يعني بهذه السفرة منه والمفارقة له **(ضررا)** كبيرا لايـــسده غيـــره، منها انقطاع الدروس من طلابه، وإجابة السائلين والمستفتين، وكان هـــو موئلا لقضاء الحاجات انقطعت آمالهم بفراقه، وانفصمت حلقـــة وصـــلها بانقطاعه عن الموصل. **(و)** لأجل كل هذا ليس تـــرى، وقـــد دلّ عليـــه المذكور بعده كما سيجيء **(بلدة الموصل الحدباء)** على الأخصّ وغيرها على الأعم **(ليس ترى النأي عنها)** منه والنأي: البعد **(سوى خـــسرانها أبدا)** لفقدها هذا الشيخ الجليل، الذي كان كلُّه حركةً لخدمة البلد في شـــتى شؤونه. كيف وخسائر العلم ليس يعدلها خسارة.

ملاحظة: وردت أبيات هذا المقطع أربعةً على خلاف ماقبلها فإنها ثلاثـــةٌ لأنه حديث مفارقة فلازمه الطول.

(٧)

إنْ كَانَ أعمى يُدِيرُ الشرُّ في حَنَقِ وَلَيسَ يَدرِيْ بِما يُمْلِيْهِ مِنْ خَرَقِ

وَنَفسُهُ امتَلأتْ حُزناً وَمِنْ فَرَقٍ وَلَمْ يَجِدْ لِلْهُدَى وَالخيرِ مِنْ ألَقِ

أقسَمْتُ بالواحدِ الدَّيَّانِ بالفَلَقِ أنَّ العَدُوَّ عَلَى جَنْبَيْهِ كَانَ عَدَا

يعني: أن شيخنا الاجَلَّ لمقامه الجليل، كان بعض الماقتين ممن يعــادون هذا الشيخ وغيره من أهل الفضل، يتخذون منه غرضا للإساءة إليه وإلى فضله، فيتخذون لهم أجراءَ خسيسين ليُشيعوا عنه وعن كرام البلد مــا لا يصح ولا ينبغي، ويمنعوا الناس منهم، حاله كما قال الشاعر:

حَسَدُوا الفَتَى إذْ لَمْ يَنــالُوا سَــعْيَهُ فَالنَّـــاسُ أعْــداءٌ لَــهُ وَخُــصُومُ

فإذا كان أعمى قلب يحاول الإساءة الى الشيخ وأمثاله، ويقــوم بتحريــك الشر عليه حال كونه **(في حنق)** وغضبٍ أعمى، **(و)** هذا الحاقد **(لــيس يدري بما يمليه)** أي: يصنعه **(من خرق)** العقل وخفته، فإن الإساءة الــى العالِم إساءةٌ إلى العالَم، **(و)** هذا المبغِض **(نفسُه امتلأت حُزنا)** لأن الناس لايقدّرون شأنَ الماقت كما يقدّرون فضل الشيخ الجليل العلاّمة مــصطفى البنجويني، **(ومن فرق)** يعني امتلأت نفسه بسبب الخوف الحاصــل مــن العِداء، **(ولم يجد)** هذا الذي يُعادي أهل العلم **(للهدى والخير من ألَقِ)** ولا وميض ولا بريق، فلم يكن من المستهدين وإنما سلَّح على نفــسه الــشّر بصنعه.

قال ابن عساكر: اعلم أن لحوم العلماء مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة، فمن أطلق لسانه في حقهم بالثلب، ابتلاه الله قبل موته بموت القلب ((فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾)) [النور].

وقال الشاعر:

لُحـــومُ أهـــلِ العِلْـــمِ مَـــسْمُومةٌ   وَمَـــنْ يُعـــادِيهِمْ سَـــرِيعُ الهَـــلاكْ

أقول أنا: (**اقسَمتُ**) يمينــا صـــادقا بـــالله (**بالواحـــد الـــديان**) العظـــيم و (**بالفلق**) ورب الفلق، يعني الفجر، او من فلق الحبة والنـــواة فـــأخرج الشجرة والزهرة (**أنَّ العدو**) يعني من عادى الشيخ مصطفى، وأوقع فيـــه أو غيرِه من العلماء (**على جنبيه**) يعني على نفسه (**كان عدا**) يعني اعتدى على نفسه، لأن الاعتداء على المشايخ اعتداء علـــى الـــشريعة خاصـــة المعروفين بالتجِلَّة.

وذكر (**الجنبين**) هنا كناية عن الذات، وهو من باب ذكر البعض الذي هو الجنبان، وهو طرف الانسان، وارادةِ الكلّ الذي هو جميع الذات.

(٨)

وإنْ لإزعاجِكُمْ بِالضُرٌ قَدْ حَدَبا   وَقَالَ أهْلِ الهَوى في عقلِهِ عَذُبا
ياليتَه حَظُهُ بِالبُؤْسِ قَد نَدَبا   إذْ كان فيما أتى بِالبَغْي قَدْ كَذَبا
وكُلُّ مَا قالَهُ فِيكُم وَنَيمُ ذُبَا   بِهِ: عليهِ وَنَالَ الخِزيَ والحَسَدَا

يعني: إن المتَربص لإزعاج الشيخ الفاضل وازعاج غيره من الأفاضل اهل البلد، والحادب على الإضرار به وبفضله، وكل متربص بأهل العلم حادب على إيذائهم، وقد عذب لديه خسة اهل الأهواء الذين اشتروا عقله، فإن الضّر راجع على هذا المتربص. لأنه ياليته قد ندب حظّه السيء على فعلته المغرضة المنكرة، لأنه جمع إلى كذبه البغي والتجاوز، وليس على أيٍّ أحد بل على الأفاضل، وهذا شأن كل فاضل كريم، فإنه يحسده الناس، قال الشاعر:

وإذا أراد الله نشر فضيلة   طُويت: أتاح لها لسان حسود

وهذا الذي يقوله إنما هو (ونيم ذباب) من هذا القائل لاصق إلى صدره، وسيعود خزيه وحسده عليه.
ولله در القائل: لله در الحسد ما أعدله، بدأ بصاحبه فقتله.
ولله الحمد والمنة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

كتبها أكرم عبدالوهاب الموصلي
الأردن/ عمان/ حي الخرابشه
استاذ التفسير في جامعة البلقاء التطبيقية
في كلية أصول الدين الجامعية
يوم الثلاثاء، الموافق: ٥/ ٤/ ٢٠٠٥،
شارحاً بها منظومته المؤرخة في:
٢٥/ ٨/ ٢٠٠٤
والله الموفق

الوثائق والصور

وتتضمن:

أولاً:.كتب رسمية وخطوط

ثانياً: إجازات علمية موصلية

ثالثاً: صور لبعض من ورد ذكرهم

حضرة مدير اوقاف منطقة الموصل المحترم

الموضوع — حول حفظ القرآن الكريم

بالاشارة الى كتابكم المؤرخ في ٢٢/٢/١٤٠٨هـ عدد ٥٤٦٧
ان الطالب محمد سعيد بن عبد القادر الشيخ صفو هو من الراغبين
في حفظ القرآن الكريم وانه من المواظبين على حفظه في مدرستنا
مدرسة مسجد العراكدة منذ زمن لذلك ارجو قبوله وجعله من حملة
الحفاظ في دائرتكم المحترمة وفقكم الله تعالى للقيام بكل خير ودمتم

٢٧/٢/١٤٠٨هـ

مدرس مدرسة مسجد العراكدة

محمود ايليف

أسئلة امتحان نصف السنة للمدرسة الإعدادية لسنة ٩٤٩ – ٩٥٠ الدراسية

الصف :- الرابع الأدبي

الموضوع :- الدين

س١ :- اكتب ما تعرفه عن وحدانية الله تعالى وإنزال الكتب السماوية مع كتابة الكلمات اللغوية ثم فسر الآية التي تكتبها

س٢ :- الدعوة إلى الله تعالى والاعتماد عليه مع ذكر الكلمات اللغوية ثم فسر الآية تفسيراً مجملاً

س٣ :- ما هو الدليل على أن علم الله تعالى محيط بكل شيء وأنه تعالى مطلع على جميع الأشياء؟ ثم اكتب الكلمات اللغوية وفسر الآية التي هي من سورة المجادلة

س٤ :- اكتب ما تعرفه عن الحث على وجوب المحبة والمودة بين الإخوان

المدرس

[illegible]

ملحوظة :-

ا – اختر لك ثلاثة أسئلة من الأسئلة المتقدمة واترك سؤالاً واحداً

ب – اكتب صفك والشعبة التي أنت فيها ثم اكتب اسمك الصحيح على طرف ورقة الإجابة

جـ – اعتن بكتابتك وبإملائك اعتناءً زائداً

١١٢/٢٢٥٢

مديرية اوقاف منطقة الموصل

العدد
٢٢/٥/١٣٦٨هـ
التاريخ
٢٢/٣/١٩٤٩م

الى ـ مديرية الاوقاف العامة

الموضوع ـ المدارس الدينية

اشارة الى كتابكم المرقم ٥٠٤١ والمؤرخ ٩/٣/١٩٤٩.

ان المدرس في مدرسة مسجد المراكدة هو السيد امين الله آل ملا يوسف وحتى الآن لم تردنا منه قائمة باسماء الطلاب وصوائف التدريس للاشهر المنصرمة واما مدرسة مسجد حمزه ومدرسة الطهراني فلا يوجد فيهما مدرسون ولاطلاب في الوقت الحاضر واما مدرسة يحيى باشا فالمدرس الموجود فيهما السيد احمد الجوادى ولايوجد فيها طلاب تتوفر فيهم شروط نظام المدارس الدينية الملحقة بالمعابد حسب كتابه المقدم اليكم صورته طي كتابنا المرقم ١١٦٥/١٢ والمؤرخ ٧/٣/١٩٤٩ واما مدرسة الحاج زكر فقد استملكت بنايتها من قبل البلدية ولايوجد فيها طلاب واما المدرس المعين لهذه المدرسة فهو السيد احمد بن حسن اغا ٠٠

مدير اوقاف منطقة الموصل

صورة منه الى ـ السيد امين الله آل ملا يوسف المدرس في مدرسة المراكدة نرجو تزويدنا بقائمة تتضمن اسماء طلاب المدرسة وصوائف التدريس للاشهر المنصرمة بالسرعة الممكنة ٠٠

حضرة مدير أوقاف منطقة الموصل المحترم

ان الطلبة الذين يداومون على الدرس في مدرسة مسجد البركة هم
المدرجة اسماؤهم ادناه مع الايضاحات الى دروسها خلال شهر
مارت سنة ١٩٤٩ وهم :-

صديق عبد الرحمن الاعراب واقسام الكلمة من ج٢ من الاصول
احمد شريف مرفوعات الاسماء
حاتم سعيد محمد التيمم ولحفاظه والمسح على الخفين
عبد الرزاق ابراهيم ادوات الشرط الجازمة وغير الجازمة
محمد سعيد عبد القادر انهى بالحفظ سورة آل عمران

٢ نيسان ١٩٤٩

(توقيع)

المدرس في مدرسة مسجد البركة
الاستاذ يوسف محمد احمد

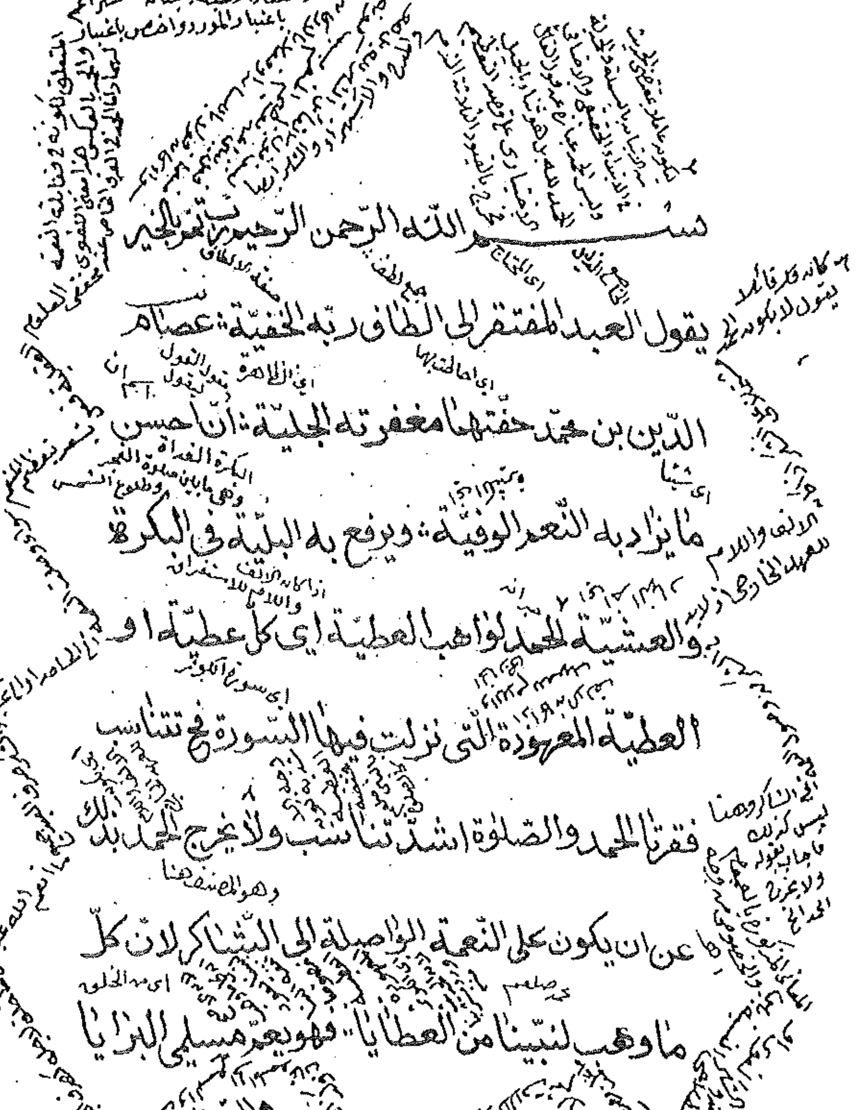

بسم الله الرحمن الرحيم تبركا به

يقول العبد المفتقر الى الطاف ربه الخفية عصام

الدين بن محمد حفتهما مغفرته الجلية ان احسن

ما يزاد به النعم الوفية ويرفع به البلية في البكرة

والعشية الحمد لواهب العطية اي كل عطية او

العطية المعهودة التي نزلت فيها السورة فحينئذ تناسب

فقرتا الحمد والصلوة اشد تناسب ولا يخرج الحمد بذلك

عن ان يكون على النعمة الواصلة الى الشاكر لان كل

ما وهب لنبينا من العطايا فهو نعمة مسلي البرايا

والصلوة

خط الشيخ محمد امين الملا يوسف

قال الشاعر عرفت الشر لا للشر لكن لتوقيه فمن لا يعرف الخير

من الشر يقع فيه قوله والعمدة هو البرهان وقيل في قوله تعالى

ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم

بالتي هي احسن ان الحكمة اشارة الى البرهان والموعظة

الى الخطابة وجادلهم الى الجدل فيكون كل من هذه الثلاثة

معتمدا عليه في الدعوة الى سبيل الحق لكن بالنسبة الى

نفس المستدل العمدة البرهان فقط بلا اشتباه

لانه يفيد اليقين بلا ريب بخلاف

الاخيرين ولهذا خص المص

العمدة في البرهان

جعلنا الله من

اصحاب اليقين

امين بحرمة

سيد المرسلين

م م م

قد وقع الفراغ من تسويد

هذا الكتاب المسمى بقول احمد

حاشية الكتاب حسن فناري

على يد الفقير محمد سعيد

في شهر رجب ١٥

سنة

١٢٠٨

لقد اتاني قاضي الموصل بكتابه المرقم ٧٥/٩٥٤ في ٩/٥/٩٥٦ ان انظر في القضية الجارية في الاضبارة المرقمة ٧٥/٩٥٤
حسب مذهبي لما رأى من الضرورة الماسة لما هنالك وعليه فقد راجعت النصوص الفقهية
المدونة منها النص المدون في صحيفة ١٦٤ من الجزء الرابع من كتاب الفقه على المذاهب الاربعة
والذي هذا نصه: اذا عجز الزوج عن دفع المهر لاعساره فلها فسخ الزواج بشروط ان تكون
حرة وان تكون بالغة وان يكون ذلك قبل الوطء وان يثبت اعساره باقرار او بينة عند قاضي،
كما قرأت النص المسطور في صحيفة ٨١ من الجزء الثاني من كتاب كفاية الاخيار وهذه عبارته:
وان اعسر بنفقتها فلها الفسخ وكذا ان اعسر بالصداق قبل الدخول، اي اذا عجز عن القيام
بمؤن الزوجية الموظفة عليه فالذي نص عليه امامنا الشافعي رحمه الله تعالى قديما وجديدا ان لها الخيار
ان شاءت صبرت وانفقت من مالها وان شاءت طلبت فسخ النكاح وبه قال مالك واحمد رحمهما الله
روي انه عليه الصلاة والسلام سئل عن رجل يعسر بنفقة امرأته فقال يفرق بينهما. رواه الدارقطني
وسئل ابن المسيب عن ذلك فقال يفرق بينهما فقيل له سنة فقال سنة. قال الشافعي الذي يشبه قول ابن المسيب
انه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما تلوت النص المسطور في صحيفة ٤٤ من الجزء الثالث
من كتاب البجيرمي على الخطيب ما نصه: الخامس ان لا يكون الزوج معسرا بالمهر. قوله معسرا بالمهر اي
الحال منه دون ما اعتيد تأجيله ... الى ان قال فلو زوجها من معسر به لم يصح لانه بخسها حقها،
ولقد اطلعت على اقوال الزوجين وسير المرافعة التي كانت خلاصتها ان الزوج
المذكور لم يتمكن من الانفاق على زوجته غير المدخول بها كما انه لم يتمكن من دفع ما قد سمي لها عليه
من المهر باسره فبناء على ما قد ذكر في النصوص المار ذكرها وما قد جاء في الاضبارة واقوال الزوجين
فقد قررت (لطلب المرأة فسخ النكاح) فسخ [illegible] نكاح الزوجين المذكورين لوجود الاسباب الشرعية المبررة لذلك على مذهب الائمة
الشافعية رحمة الله تعالى عليهم تحريرا في اليوم ٣/ذ/١٣٧٥ — ١٢/٦/٩٥٦

النائب عن قاضي الموصل بكتاب
الاستنابة المار محمد امين بن
السيد محمد سعيد آل المدرس يوسف
الشافعي المذهب

الى سماحة الاستاذ قاضي محكمة شرعية الموصل المحترم

الموضوع : حول فسخ نكاح

اشارة الى كتابكم عدد ٢٢٨ في ٩٥٦ والمؤرخ ١٠ / ١ / ٩٥٦
ان فسخ النكاح لم يشرع الا لدفع الضرر عن المرأة بعدم النفقة او الكسوة او الطهر
الى غير ذلك من الاسباب التي توجب الاضرار كيف وقد وجد تعرض للمرأة مع استهتار
الزوج وعدم الاكتراث بحكم محكمة الشرع الشريف وخصوصا عند اعسار الزوجة
وعدم من يقوم باعالتها لقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج . ولقوله
عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنيفية السمحة لذلك كان للزوجة الفسخ بالحاكم او
الفقهاء بالفسخ بدليل انه عليه الصلاة والسلام سئل عمن يعسر بنفقة امرأته فقال
يفرق بينهما رواه الدارقطني وسئل ابن المسيب عن ذلك فقال يفرق بينهما فقيل له سنة
فقال سنة قال الامام الشافعي رضي الله عنه الذي يشبه قول ابن المسيب انه سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وايضا فالجب والعنة يثبتان حق الفسخ فالعجز
عن النفقة اولى لأن الصبر عن الاستمتاع اسهل من النفقة فعدم النفقة
ربما يوقع الزوجة في الزنا لذلك كان رأيي والحالة هذه وجوب الفسخ
لدفع الضرر عن المرأة وتخليصها من ذلك الزوج الشقي ولخوف وقوعها
فيما لا يحمد عقباه هذا هو المذهب والامر لكم سيدي ٢٥ / ١ / ٩٥٦

خادم العلم والعلماء
آل محمد يوسف
محمد امين

دعوة للشيخ محمد زين الملا يوسف لحضور اجازة الشيخ بشير الصقال من شيخه عبد الله النعمه

ارجو تشريفكم دارنا الكائنة على جادة الباب الجديد — الفزلاني — الساعة الثالثة من صباح الجمعة المصادف ١ رجب سنة ١٣٤٩ الموافق ٢١ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠ لحضور الحفلة التي ستقام لاعطاء الاجازة الى بشير الصقال وانا لكم شاكرون.

عبد الله
آل النعمة

رمضان سنة ١٣٥٩

مدير اوقاف/ منطقة الموصل المحترم

بالاشارة الى تحريركم الوارد الينا عدد ٤٧٥٢٢/٨١٧/٢ وتاريخ ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٩ و ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٤٠ لقد باشرنا بالقاء دروس الوعظ في هذا الشهر المبارك اعتباراً من اوله المصادف يوم السبت ١ رمضان سنة ١٣٥٩ و ٨ كانون الاول ١٩٤٠ في جامع جمشيد وللمعلومية اخبرناكم بهذا التحرير

الواعظ في جامع جمشيد

وزارة الداخلية
مديرية الشرطة العامة
بغداد

استمارة رقم ٣
الرقم / ١٧٧٩٥

المملكة العراقية
شهادة الجنسية العراقية

بناءً على تحقق الشاب محمد أمين محمد سعيد الحسيني صورته الشمسية وارصافه فى ادناه
الجنسية العراقية وفق المادة الثالثة من قانون الجنسية العراقية لسنة ١٩٢٤ وتعديلاته نشهد
بأنه عراقى الجنسية وقد منح هذه الشهادة فى بيان ذلك ،
صدرت فى بغداد فى اليوم السابع عشر من شهر آب سنة ١٩٤٠

وكيل مدير ادارة الشؤون السفر والاقامة الجنسية

اوصاف حامل الشهادة

الطول	١ متر ٧٨
لون العينين	اسود
شكل الانف	معتدل
وصف الفم	"
لون الشعر	اسود
وصف اللحية	بيضاء مع سواد
وصف الشارب	اسود وابيض
وصف الوجه	مستدير
لون الوجه	حنطى
العلامات الفارقة	ندبة على جفنه الايسر

بصمة ابهام اليد اليسرى

تفاصيل هوية حاملهـــــا

١ــ الاسم الكامل والشهرة — محمد امين

٢ــ محل الولادة وتاريخها — موصل ١٨٩٤

٣ــ اسم الابـــــــــ — محمد سعيد

٤ــ محل ولادة الاب وتاريخها — موصل ١٨٨٠

٥ــ اســـــــم الام — دولة

٦ــ محل ولادة الام وتاريخها — موصل ١٨٧٥

٧ــ الجنسية التي كان عليها قبل نشر قانون الجنسية العراقية لسنة ١٩٢٤ — عثمانية

٨ــ الجنسية التي كان عليها الاب قبل نشر قانون الجنسية العراقية لسنة ١٩٢٤ — عثمانية

٩ــ الجنسية التي كانت عليها الام قبل نشر قانون الجنسية العراقية لسنة ١٩٢٤ — عثمانية

١٠ــ الديانـــــــــة — مسلم

١١ــ المهنة او الحرفـــــة — معلم

١٢ــ محل الاقامة المعتـــاد — الموصل

١٣ــ متزوج او اعزب او ارمـــل — متزوج

تفاصيل عن الزوجة والاطفال الذين اعمارهم دون الثامنة عشر سنة

الاســـم	محل الولادة	العمـــر
الزوجـــة		
الطفـــل		
الطفـــل		
الطفـــل		
الطفـــل		
الطفـــل		
الطفـــل		

جنسية الزوجة السابقـــة

الصورة الشمسية للزوجة ان امكن

بصمة ابهام اليد اليسرى للزوجة

نسخة طبق الاصل ٢ شباط ٩٤٤

وزارة المعارف العراقية

شهادة الدراسة الابتدائية

ان عبد الوهاب محمد امين سعيد من طلاب المدرسة العدنانية للبنين في الموصل قد نجح في الامتحان العام للدراسة الابتدائية لسنة ١٩٣٨ - ١٩٣٩ واحرز خمسمائة واربعاً وعشرين (٥٢٤) درجة من مجموع ثمانمائة (٨٠٠) درجة وبذلك عُدّ اهلاً للقبول في المدارس المتوسطة .

التاريخ ٩/٧/٣٩

مصادق عليها

مدير المعارف العام

مدير معارف منطقة الموصل

اسم الطالب	عبد الوهاب
اسم الاب والشهرة	محمد امين سعيد
تاريخ الميلاد	الف وتسعمائة وسبع وعشرون ١٩٢٧
مسقط الرأس	الموصل
الملة	عربي عراقي
محل الاقامة	الموصل

المملكة العراقية

وزارة المعارف

شهادة الدراسة المتوسطة

ان عبد الوهاب محمد امين من طلاب الثانوية المسائية لجمعية المعلمين في الموصل قد نجح في الامتحان العام للدراسة المتوسطة لسنة ١٩٤٥ - ١٩٤٦ اذ احرز ثلثمائة وستاً وستين درجة (٣٦٦) من مجموع ستمائة درجة (٦٠٠) وبذلك عد اهلاً للقبول في المدارس الثانوية .

وزير المعارف

ع/ مدير المعارف العام

التاريخ ٥/٤/٩٤٦

وزارة معارف العراق
سجل شهادات الدراسة
الرقم ٢٨٩٨٨

مديرية معارف لواء الموصل
العدد ١٠٢٠
التاريخ ٥/٤/٩٤٨

المملكة العراقية
وزارة المعارف

شهادة دار المعلمين

العدد ١٩٢٢

ان عبدالوهاب بن محمدامين سعيد قد اكمل الدراسة المقررة فى دار المعلمين الابتدائية من سنة ١٩٤٦ الى سنة ١٩٤٩ واحرز درجة النجاح وبذلك اصبح اهلاً للتعليم فى المدارس الابتدائية

اعطيت هذه الشهادة فى اليوم السابع والعشرين من شهر رجب سنة الف وثلاثمئة وثمان وستين الموافق لليوم الرابع والعشرين من شهر مايس سنة الف وتسعمئة وتسع واربعين

مدير التعليم الثانوى والمهنى العام

تصادق على ذلك
وزير المعارف

مدير دار المعلمين الابتدائية

فلله شكري

تعلمت فن الخط مذ كنت أمردا ... وأفنيت عمري للكتاب مجوّدا
وصاحبت أشياخي فزدت مكارماً ... ورمت علوماً رامها القلب موردا
ودرّست سبعاً للقراءات أرتجي ... إلهاً لكل العالمين وسيّدا
وأمضيت عزمي مذ رقيت منابراً ... لأنصر دين الله حباً لأحمدا
وزيّنت في خطي محاريب جمّة ... بآيات ربي كي أفوز وأسعدا
وأرشدت آلافاً رجالاً ونسوة ... لئلا يكبّوا في وجوههم غدا
وأحرقت روحي كي أعين جهولهم ... وأسعفت من جهدي فقيراً مشرّدا
فكم من هموم قد أزلت لقاصد ... وكم من غريق قد مددت له يدا
وأحسنت ظني في أناس صحبتهم ... وذللت نفسي للصديق تودّدا
فكم من صديق قد جفاني بفعله ... وكم من قريب إن قصدت تمرّدا
وكم من جليس خان عهدي ومحبتي ... فأفرح أعدائي وشمّت حسّدا
وأجمعت أمري واصطبرت لمحنتي ... فما ضرّني كيد الحسود وإن بدا
فلست أبالي أن تضيع صنيعتي ... لديهم فكلٌّ حاصدٌ زرعه غدا
ولست أباهي إن ذكرت فضائلي ... فلله شكري منعماً ومسدّدا
ولما رأيت الناس قد ساء ظنهم ... وأصبح بعض الخلق للفضل مجحدا
تركت لهم أمري وعلّقت غايتي ... ولبّيت رباً غافر الذنب أوحدا

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن من بحر الطويل

٢٥/٩/٢٠٠١م

انموذج من خط الشيخ علي حامد الراوي ونظمه

كعبة الله

عبقت بعطر أريجها الأشياء ... وأتى النسيم فطابت الأجواء

نقشت بآيات الكتاب وطرزت ... فتنورت بسطورها الأنحاء

وتوشحت ثوباً قشيباً مزهراً ... فتجلت بطلعتها به الجوزاء

هي كعبة للعالمين وقبلة ... للمهتدين أقامها الصلحاء

هي وجهة للراكعين وبهجة ... للساجدين يؤمها السعداء

هي موطن للعاكفين ومعقل ... للقائمين فكلهم أصفياء

هي روضة للعابدين ومركز ... للطائفين يحجها الفضلاء

هي ملجأ للتائبين تحفهم ... يوم القدوم ملائك رحماء

في ركنها حجر له لغاي أسود ... وتباركت إذ شعت الأضواء

ومقام جد الأنبياء لها العلى ... والبئر والحجر البهي سواء

آمنت فيها ما نخاف ونختشي ... ونزيح ما تدعو له الأهواء

فدليل فيض الله في بركاتها ... أمن يحيط نفوسنا وهناء

من بحر الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن ... نشرت في مجلة الرباط الموصلية

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد: ٨٧٩ ح

التاريخ الهجري ٦ / ربيع٢ / ١٤٢٤هـ

التاريخ الميلادي ٤ / ٦ / ٢٠٠٣م

جمهورية العراق
وزارة الاوقاف والشؤون الدينية
دائرة المؤسسات الدينية والخيرية
قسم ... ...

امر وزاري

يكلف المدرجة اسماؤهم ادناه بالمسؤولية المؤشرة ازاء كل منهم في لجنة التوعية الدينية لمحافظة نينوى

١-الشيخ د. اكرم عبد الوهاب / رئيس لجنة التوعية الدينيـــــة .

٢- الشيخ جهاد قاسم هويدي / نائب رئيس لجنة التوعية الدينية .

٣-الشيخ حسين احمد عبد الله / مقرراً .

٤-الشيخ فيضي احمد الفيضي / عضواً .

٥-الشيخ سارية عبد الوهاب / عضواً .

ينفذ امرنا من تاريخه اعلاه ..

عبد المنعم احمد صالح
وزير الاوقاف والشؤون الدينية
/٦/٢٠٠٣م

نسخة منه الى :-

مكتب السيد الوزير / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .

مكتب السيد الوكيل الأقدم / للتفضل بالاطلاع مع التقدير .

محافظة نينوى / مكتب السيد المحافظ – للتفضل بالاطلاع مع التقدير .

دائرة المؤسسات الدينية والخيرية / مكتب المدير العام – للتفضل بالاطلاع مع التقدير .

قسم الارشاد الديني / قسم المساجد / التفتيش – للعلم رجـــــــــــــــاء .

السيد رئيس لجنة التوعية الدينية المركزية / للعلم والمتابعة رجاءً – اشارة الى الانتخابات التي جرت في المحافظة بتاريخ ١٢/٦/٢٠٠٢م

رواء/١٢/٦/الارشاد الديني"

هذه اجازة في الفقه الشافعي رحمه الله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين
تم

اجازة الشيخ عبدالغفور بن الحسن الحبار

من الشيخ محمد بن يوسف الخياط الموصلي

من خزانة السيد علي عبدالله النجماوي

نحمدك يا من لا يصح قيام غيره الا بالاستناد اليه
ونصلي ونسلم على الواسطة العظمى لكل عبد فيما له وعليه
وعلى آله وصحبه وكل منتم اليه اما بعد فان الأخ الماجد
والفاضل الراشد الراغب في الفضائل والسالك على
منهاج الأماثل في التشبث باذيال اعاظم الرجال
اعانه الله على بلوغ مناه وقواه على تعلم العلم
وتعليمه لوجه الله امين امين قد رغب الى العبد الضعيف
في سندي في فقه امامنا الأعظم وملاذنا الأفخم عالم
قريش الذي ملأ طباق الارض علما محمد بن ادريس الشافعي
جزاه الله عن الامة خيرا ظنا منه ان مثلي ممن يؤخذ
عنه او يستجاز في الفضائل منه وما درى حماه الله
اني طفيلي على هذه المائدة ولست ممن يعود بهذه
العائدة ولكني استحسنت منه اعزه الله هذا الخلق
الحسن الذي هو حسن ظنه باخيه المؤمن اتكالا على
ظاهر الحال فلبيت الى ولى النعم ان يحقق له ما هو

علي حسب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من لا يصح قيام غيره الا بالاستناد اليه
ونصلي ونسلم على الواسطة العظمى لكل عبد فيما له وعليه
وعلى آله وصحبه وكل منتم اليه اما بعد فان الاخ الماجد
والفاضل الراشد الراغب في الفضائل والسالك على منهج
الاماثل في التشبث بأذيال اعاظم عصره الشيخ سيدي الشيخ
عبد الغفور بن الشيخ حسن الجبار اعانه الله على بلوغ
مناه وقواه على تعلم العلم وتعليمه لوجه الله اجل امين
[illegible] الضعيف في سنة [illegible]
[illegible] الذي جعلا طباق
الا [illegible]
الارض [illegible]
عن الا متخير ظنا منه ان مثلي ممن [illegible]
او يستجاز في الفضائل منه وما درى عن
اني طفيلي على هذه المائدة ولست ممن يعود
بمثل هذه [illegible] ولكني استحسنت مساعدة الله هذا
هذا الخلق [illegible] حسن ظنه [illegible] اتكالا على
ظاهر الحال فلما [illegible] النعم ان يحقق له ما [illegible]
على حسب ظنه الجميل وان كنت فيما ذكر لست بأهل
فهو حسبي ونعم الوكيل ونظرت الى كون ناشيا
عن مشايخ الذين كانوا اشد يحرص على
الاعانة على نشر العلوم ورغبتهم في اسعاف
من طلب العلم في هذا الزمان الذي قل فيه الراغبون
وكسدت فيه بضاعة العلم فلم يرغب فيه الا
افراد قليلون نسأل الله العظيم ان يضيع
سعيهم وان يشكر لهم صنعهم حيث تركوا المحبة
الميل الى الجاه والمال الذي غرق فيه اكثر الخلق
ولم يصغوا الى القيل في ذلك والقال فاقول اني
اروي فقه الشافعي رضي الله عنه عن شيخي واستاذي وبركتي
وملاذي سيدي السيد ابي بكر بن المرحوم السيد محمد شطا
المكي مولدا ودارا وهو عن شيخه علامة الزمان
وشيخ الاسلام ببلد الله الحرام المرحوم بكرم الله المنان
سيدنا ومولانا السيد احمد بن زيني دحلان وارويه
ايضا اجازة عن العلامة المذكور وعن شيخه الشيخ
عثمان الدمياطي وهو عن اشياخ كثيرين من اجلهم

شيخ الاسلام وعمدة الانام صاحب الفتح المشهور وغيرها من الكتب النفيسة البهية رضي الله تعالى عنه وارضاه امين

بشيخ محمد بن الشيخ علي الشنواني وهو عن اشياخ
[illegible] من اجلهم الشيخ محمد الفارسي وهو عن الشيخ
[illegible] المشماوي وهو عن الشيخ البصري وهو عن
الشيخ علي الشبراملسي وهو عن الشيخ نور الدين
علي الحلبي وهو عن الشيخ نور الدين الزيادي
وهو عن الشهاب الرملي وهو عن شيخ الاسلام زكريا
الأنصاري وهو عن اشياخ كثيرين منهم العلامة
المحقق جلال الدين المحلي شارح المنهاج وهو عن الشيخ
عبد الرحيم العراقي وهو عن شيخ الاسلام علاء الدين
العطار وهو عن محرر المذهب ومنقحه ولي الله
[illegible] تعالى بالاتفاق ابي زكريا محي الدين يحيى النووي
وهو عن ائمة كثيرين من اجلهم الامام المتقن المتفق
على علمه وورعه ابو ابراهيم اسحاق بن احمد بن عثمان
المغربي ثم الدمشقي وهو عن الامام عثمان بن عبد الرحمن
ابن عثمان المعروف بابن الصلاح وتفقه هو على والده
عثمان وتفقه والده من طريق العراقيين على ابي سعد
عبد الله بن ابي عصرون وتفقه ابو سعد على القاضي
على الفارقي وتفقه الفارقي على ابي اسحاق الشيرازي
وتفقه

وتفقه الشيرازي على القاضي ابي الطيب طاهر بن عبد الله
الطبري وتفقه ابو الطيب على ابي الحسن محمد بن علي بن سهل
ابن مصلح الماسرجي وتفقه الماسرجي على ابي اسحاق ابراهيم
ابن محمد المروزي وتفقه ابو اسحاق المروزي على ابي
العباس احمد بن عمر بن سريج وتفقه ابن سريج على ابي القاسم
عثمان بن بشار الانماطي نفعنا [illegible] وتفقه الانماطي
على ابي ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني صاحب الامام
وتفقه المزني على ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي
رضي الله عنه وتفقه الامام الشافعي عن جمع من اجلهم
الامام مالك بن انس رضي الله عنه وتفقه مالك على نافع
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأقول ها انني قد اجزت اخي المذكور كما اجازني
شيخي عن مشايخه برواية مذهب الامام الشافعي رضي الله
عنه بشرط الاخذ من الكتب المعتبرة بشروطه المقررة واوصيه
بكنز السعادة وزبدة انواع العبادة تقوى الله تعالى
في السر والعلن وسلامة الصدر والشفقة على اخواننا
المسلمين مع الحرص الشديد والترغيب الاكيد لاطفال المسلمين
في تعلم وظائف العبادات وزرع بذر الشوق في قلوبهم
الى تحصيل اسباب السعادة في الدارين بتعليم العلم على [illegible]
تغلبه للمسلمين في هذا الزمان الذي كاد ان يرتفع فيه العلم ويحول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم واوصيه ايضا ان
لا يخليني من صالح دعواته وبأن الله يتولاني
ويتولى اخواني واولادي واحبابي واصحابي
واخواني المسلمين بما تولى به عباده الصالحين
وان يجعلنا من المحبين عند سيد المرسلين
والحمد لله رب العالمين قاله بفمه وخطه
بقلمه الفقير المستعيذ بالله من الاختلاط
محمد بن يوسف
الخياط
كان الله
له ولاحبابه
امين

تحريرا في ١٥ ذي الحجة سنة ١٣١٥ هجرية

إجازة الشيخ عبدالرحمن بن سلطان الكلاك الموصلي

لتلميذه الشيخ محمود بن يوسف الرمضاني

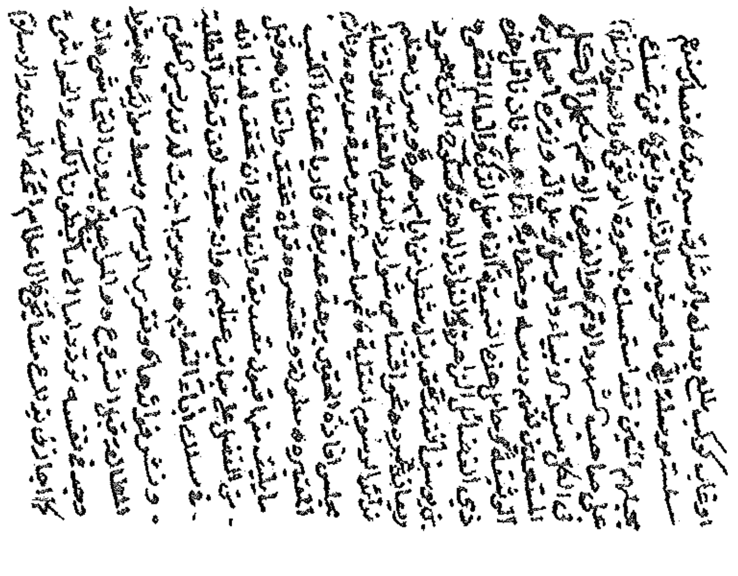

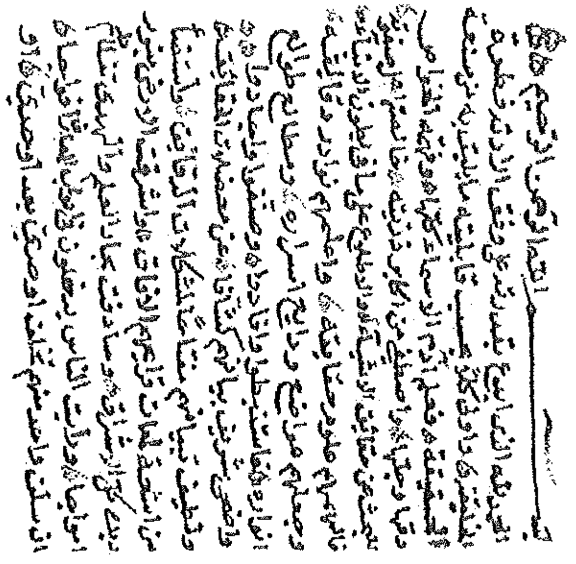

من خزائن السيد علي بن الشيخ عبدالله النجفاوي

وهم كثيرون ولا بأس بالتعرض لذكر بعضهم رجاء لعود
بركتهم فاقول وانا المفتقر الى لطف الله الحنان المنان
ضياء الدين عبد الرحمن بن سلطان الحنفي مذهبا السلفي
اعتقادا الموصلي منشأ وموطنا كان الله تعالى له ولوالديه
وعليه وجميع اصلاحه آخرته نصب عينيه من اجل مشايخي
الذين انتفعت بهم ورويت عنهم العالم العلامة والحبر
الفهامة مرجع الورى ومرجع علماء المدن والقرى
خاتمة المتأخرين واستاذ الاساتذين شيخي واستاذي
نور الدين علي افندي بن عبد الله بيك الشهير بحيضري باشي
زاده انا له الله الحسنى وزيادة ولقد قرأت عليه معظم
علوم المعقول والمنقول والفروع والاصول فاجازني بذلك
وبجميع ما يجوز روايته عنه من كتب التفسير والحديث و
الفقه والاصول والكلام وكتب الالية وغيرها وهو
قد قرأ على زبدة اهل التحقيق والاتقان ونخبة ارباب
الذوق والعرفان مركز دائرة الدين والصلاح ومحور
كرة الارشاد والفلاح الشيخ صلاح الدين يوسف افندي
بن رمضان تغمده الله بالرحمة والرضوان وهو قد قرأ
العلوم معقولها ومنقولها على فريد دهره ووحيد عصره
سيدنا ومولانا جرجيس افندي بن محمد الاربلي الرشابكي
رحمه الله رحمة الابرار وجزاه بخير ما يجزي به العلماء الاخيار
العاملين

وهو قد اخذ منشور التدريس والتعليم ولبس خرقة
الرياسة والتقدم على الفاضل الكامل المتكلم والاصولي
المحدث علامة العلماء والنحرير الذي لا يتبع ولا يحجب
ساحل نتيجة العلماء المدققين وخلاصة سلالة
الحكماء المحققين الاوحد الالمعي والحبر الاوذعي
استاذ الطريقة الخلوتية الحاضر والبادية مولانا وسيدنا صبغة
الله افندي ابن العلامة ابراهيم افندي ابن ابي الفهام الحيدري
حيدر الصفوي الحسيني ابادي وهو قد اخذ العلوم باجمعها
العقلية والنقلية عن والده الماجد ذي المفاخر الجلية
والمآثر العلية صاحب الالهامات الربانية والفيوض الالهية
الرحمانية وهو عن والده صاحب التصنيفات الفائقة
والتأليفات الرائقة حيدر ابن احمد وقد قرأ الاستاذ
مشار اليه صبغة الله افندي ابن ابراهيم ايضا دروسا
كثيرة من اوائل بعض الكتب على هذا الشيخ المتبحر احمد
القريب حيدر ابن احمد تبركا بانفاسه النفيسة وتقربا
للسلسلة وهو على والده صاحب المحاكمات في الكلام
مفيض عوارف المعارف على طبقات الانام محيي تعاليم المتأخرين
شفاء قلوب العلماء بترياق تحقيقه ومروي عطش اكباد
الفضلاء ببرد زلال تدقيقه احمد بن حيدر وهو تلميذ مولانا
زين الدين الكردي البلاتي تلميذ مصنف الخلخالي

خواجه جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ المولى المحقق
جلال الملة والدين محمد بن أسعد الصديقي الدواني
وأيضاً قرأت مولانا احمد بن حسين تتمة المعقولات
على محمد بن ... تلميذ مولانا احمد المحقق تلميذ ميرزا
جان تلميذ خواجه جمال الدين محمود الشيرازي تلميذ
المحقق الدواني وأيضاً قرأت تفسير ... من أول
تفسير البيضاوي على أفضل معاصري ... الملا شيخ
الكردي الاشنوي وأخذ الإذن منه في التفسير وفي مطلق
التدريس وهو تلميذ مولانا أمير زاهد الشيرازي
وهو تلميذ مولانا الخواجه الشيرازي تلميذ المحقق الرومي
وهو تلميذ محيي الدين الكشكناري تلميذ السيد الشريف
الجرجاني قدس سره تلميذ مولانا مبارك شاه البخاري تلميذ
تلميذ المحقق قطب الدين الرازي تلميذ العلامة الشيرازي
تلميذ الكاتبي القزويني تلميذ الإمام فخر الدين الرازي تلميذ
حجة الإسلام محمد بن محمد الغزالي تلميذ إمام الحرمين عبد الملك
يوسف الجويني تلميذ الشيخ أبي طالب المكي وهو أخذ
الإنابة والإجازة ولبس الخرقة من أبي عثمان المغربي و
هو من أبي عمرو الزجاجي وهو من سيد الطائفة جنيد
البغدادي وهو من أبي الحسن السري بن مغلس
السقطي وهو من الشيخ معروف الكرخي وهو من أبي

سليمان داود الطائي وهو من حبيب العجمي وهو من الحسن
البصري وهو من حضرة الإمام الخليفة أمير المؤمنين
ليث بني غالب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي المكي
المدني وهو من فخر الكائنات وأفضل الموجودات رسول
الله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تشريفاً لقدره وإعلاءً
لمجده وفخره وهو من أمر ذي النور المبين بواسطة
الروح الأمين الممتاز بين الملائكة المقربين ... رب
العالمين إلى الأنبياء والمرسلين جبرائيل على نبينا وعليه
أفضل الصلوة وأكمل التسليم ... إليه ...
مشكاة المصابيح إلى باب الاعتصام بالكتاب والسنة على
الشيخ عبد الملك العصامي واخذ منه الإذن وهو ...
تلميذ الشيخ احمد بن محمد بن حجر المكي الهيتمي تلميذ القاضي
زكريا الأنصاري تلميذ الجلال البلقيني تلميذ أمير الحفاظ
والمحدثين احمد بن حجر العسقلاني شارح البخاري فأسأل
الله تنزه وتقدس أن ينفعني والمسلمين بهم وأن يعيد
لي وعلى المجاز من بركات أرواحهم وجعله سالكاً بعد العلم
طريق خير المسالك ويلحق بالطائفة التي لا تزال ظاهرة
على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله تعالى وهم
كذلك وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وأصحابه وسلم
تسليماً كثيراً مباركاً فيه والحمد لله رب العالمين وأنا ...

كونه شيخي واستاذي وقدوتي وملاذي نور الدين علي
افندي الشهير بجمشي باشي زاده ولله الحمد والمنة بعضا
من المنقول والمعقول على الفاضل الكامل فريد دهره
ووحيد عصره المنلا يحيى بن ملا خالد الكردي المزوري
الشافعي فاجازني بها وبجميع ما يجوز له روايته من
الصحاح والمسانيد والمعاجم والمشيخات والاحاديث
المسلسلة وبجميع كتب التفسير كتفسير امام البلاغة
جار الله الزمخشري وتفسير القاضي البيضاوي
وتفسير ناصر الملة النسفي وتفسير الجلالين وغيرها
وبجميع كتب الفقه الحنفي والشافعي وبجميع كتب الآلية
من النحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والمنطق
والآداب والحساب وجميع كتب الاصول والكلام وجميع
الاذكار والاوراد والاحزاب وصيغ الصلوة وقراءة
القرآن المجيد كما اخذ جميع ذلك قراءة او سماعا او
حضورا او اجازة عن مشايخه الاعلام منهم الشيخ
محمد بن الشيخ عبد الرحمن الكزبري الشافعي الدمشقي
فانه قد قرأ عليه بعضا من صحيح مسلم ثم اجازه به و
بالبخاري وبجميع ما يجوز له روايته وهو قد قرأ
البخاري بين يدي والده الشيخ عبد الرحمن الكزبري
وهو قد قرأه على مشايخ اكابر ذوي مناقب ومفاخر

من اجلهم الشيخ الامام العارف المسند الشيخ محمد بن
احمد عقيلة المكي و... الامام المسند المعمر الشيخ حسن
بن علي العجيمي المكي عن الشيخ احمد بن محمد النخلي المكي عن
الامام يحيى بن مكرم الطبري قال اخبرنا البرهان ابراهيم
بن محمد بن صديق بروايته له عن الشيخ عبد الرحمن بن
عبد الاول الفرغاني وكان عمره مائة واربعين سنة
واجازه عموما في سنة عشرين وسبعمائة وقد قرأ البخاري
على ابي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفارسي الفرغاني
بسماعه بجميعه على الشيخ احد الابدال بسمرقند ابي لقمان
يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني وكان عمره مائة
وثلاثة واربعين سنة وقد سمعه بجميعه على محمد بن يوسف
الفربري عن جامعه الحافظ الحجة ابي عبد الله الامام
محمد بن ابراهيم البخاري الجعفي قال شيخنا استاذنا المذكور
اعني الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن الكزبري واروي
البخاري ايضا عن شيخي الامام المنيني سماعا لبعضه و
اجازة لباقيه كسائر ما يجوز لي روايته له عن ائمة
شتى من اجلهم واعلاهم سندا الشيخ الامام العارف
المحدث ابي الطاهر محمد بن ابراهيم الكوراني عن الشيخ الامام
العلامة الصوفي الزاهد بركة الشام المنلا الياس بن ابراهيم
الكردي الكوراني كلاهما عن والد الاول الشيخ ابراهيم

للوارث، قال في ثبته المسمى بالامم لايقاظ الهمم
اخبرنا به غالبا العبد الصالح المعمر السيد عبد الله
بن الحسين سعد الدين اللاهوري نزيل المدينة المنورة
عن الشيخ قطب الدين محمد النهروالي عن الحافظ نور
الدين ابي الفتوح احمد بن عبد الله الطاوسي عن
الشيخ محمد بن شاد بخت الفرغاني عن الشيخ المعمر ابي
لقمان يحيى بن عمار بن مقبل الختلاني سماعا عن الفربري
عن جامعه الامام البخاري اقول وبالتامل يتبين ان بين
الفقير وبين البخاري في هذين السندين اثني عشر
رجلا، فاعلى ما وقع للبخاري ثلاثياته وهي التي بينه
وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيها ثلاثة رجال، وباعتبارها
تكون جملة ما بين الفقير والنبي صلى الله عليه وسلم خمسة
عشر رجلا وهذه منة لا تعادلها، اسأل الله تعالى من
فضله ان يقرننا معهم في الدنيا والآخرة وان يحيينا على
محبتهم وسنتهم ويجعلنا من اكمل اتباعهم المتأدبين
بآدابهم بمنه وفضله آمين، ومن مشايخ شيخنا المذكور
الشيخ احمد العطار فانه قرأ عليه جملة من صحيحي
البخاري وصحيح مسلم وسمع منه البخاري على شيخه
الامام العلامة مفتي السادة الشافعية بدمشق المحمية
الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري، وكذلك

حضر جملة منه على شيخه الامام محدث الشام في زمنه
الشيخ اسماعيل بن محمد الجراحي الشهير بالعجلوني و
كذلك حضر جملة منه على شيخه الشيخ الامام العلامة البركة
المفتي الشيخ احمد ابن علي عثمان العمري الشهير
بالمنيني واجازه به يوم ختمه قالوا نروي عن شيخنا
الشيخ عبد الغني النابلسي وهو يروي عن الحافظ نجم
الدين الغزي وكذا عن والده بدر الدين الغزي وهو
عن شيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري وهو عن
ابي الحسن الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى و
قال ايضا عن شيخنا الامام الشيخ محمد ابي المواهب
الحنبلي وهو عن والده الشيخ عبد الباقي الحنبلي وهو عن
الشيخ حجازي الواعظ وهو عن ابن اركماس وهو عن
الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، وسمع ايضا الشيخ المذكور
اعني الشيخ احمد العطار جملة من البخاري مع قراءة شرحه
للعلامة القسطلاني على سيده وشيخه علامة الشام
وفقيهها العالم العامل الزاهد الورع الشيخ علي بن احمد
الكزبري واجازه باسانيده بعموم اجازة وهو عن الشيخ
محمد الشهير ب[illegible] وهو عن الشيخ محمد ابي احمد
الشوبري وهو عن الجمال محمد الرملي وهو عن شيخ
الاسلام زكريا وهو عن الحافظ فجملة ما بينه وبين

الحنفي

الحافظ في هذه الاسانيد اثنا وثلثة خمسة ورجال اقوى
فجملة ما بيني وبين الحافظ ثمانية رجال واما اسانيد
الحافظ فكثيرة شهيرة منها عن الشيخ ابراهيم بن
احمد التنوخي البعلي قال اخبرنا به ابو العباس احمد
بن ابي طالب الحجار قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن
المبارك الزبيدي قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى
السجزي قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد
الداودي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال
حدثنا به مالفه وجامعه ابو عبد الله محمد بن اسماعيل
البخاري قال البخاري في صحيحه حدثنا المكي بن ابراهيم
اخبرنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقول علي ما لم اقل
فليتبوأ مقعده من النار فانت يا كاتبي تعلم ان ما بيني وبين
النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاسانيد عشرون
رجلا قال لي شيخنا المذكور اعني الشيخ احمد العطار
واما صحيح مسلم بن الحجاج القشيري فارويه ايضا عن
سادات فخام وعلماء اعلام من اجلهم سيدنا وشيخنا
وبركتنا فقيه الحجاز وعلامتها ومفتيها الشيخ محمد بن
سليمان الكردي ثم المدني فانه سمع منه اطرافا من

اوائله واجازة بباقيه عام قدم الى دمشق وهي سنة اثنين
وسبعين بعد المائة والالف قال الشيخ محمد المذكور رويت
صحيح الامام مسلم سماعا لبعضه واجازة لباقيه عن فقيه
مكة وعالمها الشيخ محمد سعيد سنبل قال عن محدث مكة الشيخ
احمد بن محمد النخلي عن الشمس محمد البابلي عن ابي النجا سالم بن
محمد السنهوري عن النجم محمد الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا
الانصاري عن الحافظ ابي نعيم رضوان بن محمد العقبي عن
الشرف محمد بن محمد القاهري عن ابي الفرج عبد الرحمن بن
محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي عن احمد
بن عبد الدائم عن محمد بن علي بن صدقة الحراني عن فقيه
الحرم محمد بن الفضل الفراوي عن عبد الغافر بن محمد الفارسي
عن محمد بن عيسى الجلودي قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن
سفيان النيسابوري عن جامعه الحافظ الحجة مسلم بن
الحجاج سماعا الا ثلاثة فوات فاجازة او وجادة وبالسند
قال مسلم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابي
عمرو بن عثمان حدثنا موسى بن طلحة حدثني ابو ايوب
ان اعرابيا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
سفر فاخذ بخطام ناقته او بزمامها ثم قال يا محمد
اخبرني بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار قال
فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر في اصحابه ثم قال لقد

وفقا او لقد هديت قال كيف قلت قال فاعاد فقال النبي
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا
وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم دع الناقة و
من مشايخ شيخي المذكور الشيخ محمد بديري القدسي فانه
قد اجازه بجميع ما يجوز له روايته من العلوم العقلية والنقلية
كما اجازه بذلك شيوخه رضي الله تعالى عنهم منهم عمدة
الزمان المجمع على علو شأنه الشيخ عيسى البراوي و
منهم الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محمد كفارسكوري
ومنهم الشيخ التقي المفتي سيدنا الشيخ احمد الشهير
بدره ومنهم شيخ المحققين الشيخ عطية الاجهوري
ومنهم شيخ الشيوخ الشيخ شهاب الدين احمد الاجهوري
ومنهم امام الاولياء المقربين سيدنا الشيخ شهاب
الدين الجيري الملوي صاحب التصانيف النافعة و
منهم شيخ العلماء الشيخ شهاب الدين احمد بن عبد
المنعم الدمنهوري ومنهم امام وقته شهاب الدين
احمد السلمسكه ومنهم سيد العلماء الشيخ شمس الدين
محمد بن سالم الحفناوي ومنهم الشيخ العارف بالله
تعالى الشيخ ابو الجود محمود الكردي وهؤلاء كلهم
شافعيون ومن اهل مصر [illegible] الشيخ المذكور اعني
الشيخ محمد بديري روى صحيح البخاري من عدة طرق

سماعا واجازة منها عن الامام شهاب الدين احمد المشهور
وهو عن جماعة منهم شيخ السنة الشيخ محمد الوطفيجي
وعن الحافظ محمد البابلي وهو عن ابي النجا سالم السنهوري
وهو عن خاتمة الحفاظ نجم الدين بن احمد بن علي الغيطي عن
شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن حافظ العصر شهاب
الدين احمد بن حجر العسقلاني عن الاستاذ ابراهيم بن
احمد التنوخي عن ابي العباس احمد بن ابي طالب الحجار
عن الحسين بن المبارك الزبيدي عن ابي الوقت عبد الاول
ابن عيسى السجزي عن ابي الحسن عبد الرحمن بن محمد بن
مظفر الداودي عن ابي محمد عبد الله بن احمد السرخسي
عن ابي عبد الله محمد بن يوسف الفربري عن امير المؤمنين
في الحديث الجهبذ الناقد الحبر الكامل ابي عبد الله محمد بن
اسماعيل البخاري الجعفي تغمده الله تعالى برحمته
الشيخ المذكور اعني شيخ محمد بديري وروى صحيح مسلم
عن شيخ المحققين شهاب الدين احمد الاشموني عن شيخ
الائمة الشيخ عبد التمرتاشي عن الحافظ الشيخ ابا البابلي عن
ابي النجا سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن شيخ الاسلام
زكريا الانصاري عن الحافظ ابي النعيم رضوان عن ابي
الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف عن ابي الفرج عبد الرحمن
ابن عبد الحميد عن ابي العباس احمد بن عبد الدائم عن محمد بن

الفضل عن ابي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي عن ابي
احمد محمد بن عيسى الجلودي عن ابراهيم بن محمد عن
مؤلفه امام السنة ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
النيسابوري قدس سره بالنبي وآله امين قال شيخي
واستاذي نور الدين علي افندي كذلك قرأت ولله الحمد
والمنة من اول الصحيح حديث انما الاعمال بالنيات بين
يدي شيخي الشيخ محمد زين العابدين محمد بن الهادي البرزنجي
الحسيني الموسوي فاجازني به وبجميع ما يجوز له روايته من
الجمهور من الكتب الستة ومسند الامام احمد والشفاء
والشمائل والموطأ والمصابيح والمشكاة وغير ذلك مما
حدث وقرئ في باقي الفنون والكتب والرسائل وقد اجازه
بالكتاب المذكور وبما ذكر من الكتب معه الشيخ ابو الحسن صالح
بن محمد الفلاني العمري المجاور بالمدينة المنورة عن شيخه
المعمر محمد بن سنة العمري وهو اول حديث قرأه عليه
حدثنا الشيخ الشريف محمد بن عبد الله عن الحافظ ابي الفضل
احمد بن علي بن حجر العسقلاني وحديث المصافحة فقد صافحني
كما صافحه شيخنا المذكور كما صافحه كذلك استاذه الشيخ محمد
زين العابدين ابن محمد الهادي البرزنجي كما صافحه كذلك استاذه
صالح ابن محمد الفلاني العمري قال صافحني محمد بن سنة
كما صافحه استاذه مولاي الشريف محمد بن عبد الله قال صافحني

سعيد ابن احمد المقري مفتي تلمسان ستين سنة قال
صافحني احمد ..... صافحني ابو سالم ابراهيم التازي قال
صافحني حافظ عصره سيدي عبد الله بن محمد بن موسى
العبدوسي قال صافحني الشيخ الاستاذ محمد بن جابر الغساني
قال صافحني ابو عبد الله الصدفي قال صافحني ابو العباس
احمد بن محمد بن عثمان بن البناء قال صافحني ولي الله تعالى ابو
عبد الله محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الترمنكي قال صافحني
ابو العباس الخضر عليه السلام قال صافحني سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال من صافحني او صافح من صافحني الى يوم
القيمة دخل الجنة واما وجود الخضر معروف والنزاع فيه
مشهور وبينهما المعاصرين بافي المحدث صاحب ....
الابانة قد دلت لم ان ..... من بين اهل ..... واوصيه
بتقوى الله تعالى وما يقرب الى الجنة من قول وعمل ويبعد
عن النار فان الاجسام عليها لا تقوى وارحمه على الاشتغال
والوقت في الاسباب ..... باب الكريم ما خاب
واوصيه بصيانة العلم عن الرذائل ثم بعدما امكن كي يصون
الله تبارك وتعالى فقد قيل
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا محياه بالاطماع حتى تجهما
وارجو منه الجواز الدعاء بالتوبة والتوفيق وحسن
الختام في جوار سيدنا محمد عليه افضل الصلوة والسلام

السلام . اللهم انا نسألك بجاه سيدنا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبجاه العلماء العاملين ان توفقنا
لما تحب وترضى وان تصلح قلوبنا وتمن علينا باصلاح
عيوبنا وترخص اسعار بلادنا وتؤمننا في اوطاننا
ولا تسلط علينا من لا يرحمنا برحمتك
يا ارحم الراحمين وصلى الله تعالى
على خير خلقه محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين
والحمد لله رب
العالمين
آمين
م م

المجيز الحقير الفقير المحتاج الى لطف الله
المنان عبد الرحيم بن المرحوم سلطان
الموصلي [illegible]
الله تعالى بلطفه
الخفي آمين

الشيخ عبدالله الحضرمي اليمني
صاحب كتاب (ترشيح المستفيدين)

الشيخ الوالد عبدالوهاب محمد أمين
مدير مدرسة (٧) نيسان

مؤلف الامداد (اكرم عبدالوهاب)

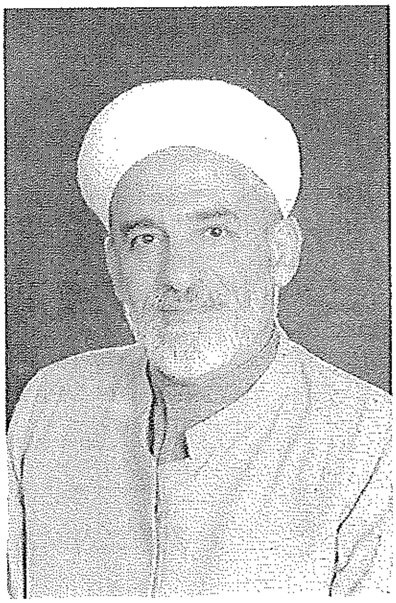

السيد علي حامد الراوي
الخطاط المقرىء

الملا ميكائيل شيخنا والملا حاضر الى يساره في حمام العليل في الموصل

المحتويـــات

العنوان	الصفحة
المقدمة	٣-٤
طلاب العلامة الشيخ محمد امين الملا يوسف..........	٥
الشيخ احمد بن الحاج حسين العبيدي من طلاب الشيخ محمد أمين وشيوخه ولطيفة إجازته...................	٧
جهوده ومهمّاته.................................	٨
مؤلفاته وطلابه..................................	٩
الشيخ محمد بن عمر الحديدي من طلاب الشيخ محمد امين وشيوخه واساتذته...............................	١٠
السيد عبد الوهاب بن السيد محمد نوري الفخري..	١١
الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد امين الملا يوسف ولادته وما قيل حينها فيه............................	١٢
إفاداتي على الشيخ الوالد وبيان فضله وعلمه..	١٤-١٧
معاودتي للشيوخ الذين اخذت عنهم منذ الصغر منهم الشيخ محمد صالح الجوادي........................	١٧
شيخنا محمد بن ياسين الموصلي وشيخنا بشير الصقال وشيخنا الملا عثمان الملا محمد الجبوري وشيخنا ملا صالح البامرني ورشيد الخطيب وعز الدين الخليفة وغيرهم..	١٨-١٩

الصفحة	العنوان
٢٠-١٩	مراجعاتي لشيخي محمد بن ياسين وافاداتي عنه وبداية خطبتي للجمعة في سن الصغر..........
٢٢-٢١	ذهابي مجالس الافاضل من الصغر، وما حصل من موضوع المادة المؤقتة في الاوقاف..........
٢٤-٢٢	شيوخ واساتذة الشيخ عبد الوهاب الملا يوسف منهم: والده محمد أمين، ومحمد صالح الجوادي، والسيد محمد نوري الفخري، والسيد عز الدين الخليفة، والسيد عبد الباقي الراوي الديرزوري، والحاج محمد صالح الخطاط، والسيد عبد العزيز النوري، والشيخ محمد الغنام..........
٢٦-٢٤	وظائف الشيخ الوالد..........
٢٩-٢٧	شعر الشيخ الوالد ونظمه..........
٣٣-٣٠	بعض ممادح الشيخ الوالد ومحامده..........
٣٤	طلاب الشيخ عبد الوهاب محمد أمين..........
٤٣-٣٥	الطالب الاول: الشيخ صلاح الدين بن عبد العزيز الموصلي وبيان شيوخه منهم الشيخ عبد الوهاب الملا يوسف، والشيخ عمر بشير النعمة، وترجمة هؤلاء المشايخ، والشيخ إبراهيم الحبيطي، والشيخ ذنون البدراني، والشيخ محمد بن ياسين الموصلي، والسيد علي حامد الراوي مع بيان بعض تراجمهم ..
٤٤-٤٣	طلاب الشيخ صلاح الدين عبد العزيز، امثال الشيخ أحمد جاسم العاني، والشيخ عبد الجواد خطيب جامع بشار قلندر..........

العنوان	الصفحة
وظائف الشيخ صلاح الدين عبد العزيز ومهامه الشرعية، ونشاطاته وجهوده وشعره............	٤٤-٤٥
الطالب الثاني: للشيخ عبد الوهاب الملا يوسف، المقرئ الشيخ هشام بن عبد السلام البزاز، مع بيان الشيوخ الأخر لهذا الشيخ المقرئ..................	٤٦-٤٧
الطالب الثالث: ومن طلاب الشيخ عبد الوهاب محمد أمين نجله الشيخ ساريه وبيان ترجمته............	٤٧-٤٨
شيوخه واساتذته ومجيزوه........................	٤٩-٥٢
وظائف الشيخ سارية عبد الوهاب..................	٥٢-٥٣
الطالب الرابع: الشيخ عمر بن أكرم بن عبد الوهاب..	٥٣
الطالب الخامس: ترجمة أكرم عبد الوهاب محمد أمين تلميذ المترجم الشيخ عبد الوهاب واحوال دراساته وتنقلاته ورحلاته وكيفية تلقيه للعلوم والمعارف	٥٤-٦١
المعهد الاسلامي والمدارس الدينية... إلى أين؟......	٦١-٦٢
مفارقات محمد خليفة التونسي....................	٦٢
القبول في كلية الامام الاعظم والدراسات العليا......	٦٢-٦٤
تعييني على الملاك الدائم في الوظائف الشرعية مع جهود شرعية..................................	٦٥-٦٧
الاهتمام بالاسناد والاجازات.....................	٦٧-٦٨
قلاقل لا اربح الله محركها (مزعجات ومشاكل).....	٦٨-٧١

الصفحة	العنوان
٧٢-٧١	**الخامس:** من تلاميذ محمد أمين الملا يوسف الشيخ محمد بن عبد الله الاعرج..........
٧٢-٧١	**السادس:** من تلاميذ الشيخ محمد أمين (الشيخ محمد بن عبد الله الغنام)..........
٧٥-٧٤	**السابع:** من تلاميذ محمد أمين الملايوسف (السيد دحام بن السيد داود)..........
٧٦	**الثامن:** من تلاميذ الشيخ محمد أمين السيد أحمد الجبار الموصلي..........
٧٨-٧٧	**التاسع:** السيدة أمينة بنت السيد مصطفى المشهداني..........
٧٩-٧٨	**العاشر:** الملا صديق بن عبد الرحمن الملا يوسف..........
٨٢-٨٠	**الحادي عشر:** الاستاذ الخطاط يوسف ذنون الموصلي..........
٨٤-٨٢	**الثاني عشر:** الاستاذ الشاعر اللغوي عبد النافع عبدالحكيم آل يحيى بك الموصلي..........
٨٦-٨٥	الشيخ المقرئ عبد اللطيف بن خليل الصوفي الموصلي، وبيان ترجمته وما أخذه عن الشيخ الملا يوسف محمد أمين ....
٨٦	الاستاذ أدريس عبد الحميد الكلاك ومصطفى محمد شيخو ومحمود إبراهيم الخياط ومحمود بن محمد الخياط وغيرهم..........
٨٨-٨٧	اللطائف الواقعة في الأبيات التي جمعت طلاب العلامة الشيخ محمد أمين الملايوسف الموصلي.....

العنوان	الصفحة
وفاة الشيخ محمد أمين الملا يوسف والمرثيات المقولة بحقه...........................	٨٨-٩١
الطالب الرابع: للملا يوسف حفيده المقرئ (محمد نوري) بيان ولادته وإجازته وفجيعة وفاته	٩١-٩٣
السيدة أمينة بنت السيد مصطفى تلميذة خالها ملا يوسف..	٩٣
عود على بدء في ترجمة اكرم عبد الوهاب وبيان بعض مصنفاته..................................	٩٤-٩٦
منظومات أكرم عبد الوهاب وبعض أشعاره، وفي ذلك تاريخ منارة نبي الله شيث عليه السلام، وكيف أن المترجم يرتجل الشعر أو يكون قياده له سلساً سهلاً لايحتاج الى إعمال فكر.. مع منظومة رثاء فقد شيخ الحجاز السيد محمد علوي المالكي.............	٩٧-٩٩
مرثية مفتي سوريا السابق الشيخ أحمد كفتارو.......	٩٩-١٠٠
مرثية الشيخ فيضي الفيضي والقيت على قبره........	١٠٠-١٠١
ترحيب بالشيخ مصطفى البنجويني حين قدم من قطر، ومنظومة منامية في عالم المثال- واكملتها في عالم اليقظة غزلاً بالكعبة المشرفة................	١٠١-١٠٣
رجاء وتلهف وإلتجاء..................................	١٠٣-١٠٤
تاريخ إجازة طالبين الشيخان أحمد شفيق وثامر فاضل من قبلي.................................	١٠٤-١٠٥
اجازة خمسة من اربيل ارخ نظماً لذلك أكرم عبد الوهاب..	١٠٥

العنوان	الصفحة
نظم وتاريخ لإجازة الشيخ ريان من شيخنا مصطفى البنجويني..........	١١٥-١٠٨
تقسيم المقامات وأصول الانغام..........	١١٣-١١٢
منظومة في تكريم شيخنا محمد بن ياسين الموصلي..........	١١٦
وداعاً ياعثمان: مرثية عثمان غانم حمودات..........	١١٧
مرثية الشيخ أيوب الخطيب السامرائي..........	١١٨
منظومة إفتتاح مركز (إقرأ) في الموصل..........	١١٩
إجازة الشيخ خليل إبراهيم من شيخه محمد صادق ويسي..........	١٢١-١٢٠
الاستاذ المؤرخ سعيد الديوجي الموصلي..........	١٢١
صلاة الاستسقاء: دعاء ورجاء وهي من شكل المربعّ..........	١٢٣-١٢٢
إجازة الشيخ فتحي بالسبع من شيخه وليد سالم..........	١٢٥-١٢٣
ترحيب بالشيخ مصطفى البنجويني عند عودته إلى السليمانية من قطر..........	١٢٦-١٢٥
تخميس بمناسبة المولد الشريف في أربد الاردن في جامع الكردي	١٢٨- ١٢٦
تاريخ زواج والابيات للوالد والتاريخ لأكرم عبد الوهاب	١٢٨
إجازة الشيخ عبد الستار فاضل لطالبه الشيخ حازم الخشاب بالعلوم الشرعية..........	١٢٩

العنوان	الصفحة
إجازة الشيخ ذاكر الحساوي من شيخه السيد محمد نوري المشهداني..............................	١٢٩-١٣٠
منظومة في السفر إلى (قونية) في تركيا...........	١٣٠
وداعاً يا أستاذ: مرثية وفاة الشيخ غانم حمودات..	١٣١-١٣٢
معهد الجوادي..منظومة في تأسيسه على شكل تخميس...	١٣٣-١٣٤
رثاء الشيخ محمد محمود الصواف.............	١٣٤-١٣٥
المنظومة الزينبية في أحوال الامة...............	١٣٦
المنظومة الهيفائية بمناسبة المولد الشريف..........	١٣٦-١٣٧
منظومة تاريخية بإجازة الشيخ محمد العساف لتلميذه الشيخ أحمد البرزنجي على السبع.....................	١٣٨
منظومة تاريخية بإجازة الشيخ المقري محمد العساف لتلميذه صهيب عمر على القراءات السبع......................................	١٣٩
الشجن إلى من زار الوطن، قطعة ادبية نظمية نثرية مهداة لمن قيلت فيه (الشيخ مصطفى محمود البنجويني) الموصلي..............................	١٤١-١٥٦
الوثائق والصور والاجازات	١٥٧-١٩٤